دراسات

YOUSEF ATTA AL-TARIFI

lisanarabs.blogspot.com

يوسف عطا الطريفي

الوافي في قواعد الصرف العربيّ

مكتبة لسان العرب

الأهلية

مكتبة لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

الوافي

في قواعد الصرف العربيّ

الأهليّة للنشر والتوزيع
e-mail : alahlia@nets.jo
الفرع الأوّل (التوزيع)
المملكة الأردنيّة الهاشميّة ، عمّان ، وسط البلد ، خلف مطعم القدس
هاتف 4638688 6 00962 ، فاكس 4657445 6 00962
ص. ب : 7855 عمّان 11118 ، الأردنّ
الفرع الثاني (المكتبة)
عمّان ، وسط البلد ، شارع الملك حسين ،
بجانب البنك المركزيّ الأردنيّ ، مكتب القاصة - بناية رقم 34
مكتب بيروت
لبنان ، بيروت ، بئر حسن ، شارع السفارات
هاتف : 824203 1 00961 ، مقسم 19

◆

الوافي
في قواعد الصرف العربيّ

يوسف عطا الطريفي / مؤلّف من الأردنّ

الطبعة العربيّة الأولى ، 2010
حقوق الطبع محفوظة

◆

تصميم الغلاف : **زهير أبو شايب** 95297109 7 00962 ، الأردنّ
®
لوحة الغلاف : إبراهيم أبو طوق / الأردنّ

All rights reserved.*No part of this book may be reproduced in any form or by any means without the prior permission of the publisher.*

جميع الحقوق محفوظة . لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه ، بأيّ شكل من الأشكال ، إلا بإذن خطّيّ مسبق من الناشر .

يوسف عطا الطريفي

الوافي
في قواعد الصرف العربيّ

مكتبة لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

الأهلية

مكتبة لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد..

النحو والصرف علمان لا يفترقان، وإذا كان علم النحو يبحث في أحوال الكلمة المتنقلة كما رأيت في كتاب الوافي في قواعد النحو العربي، وأنه يدرس الجملة والتغيير الذي يحدث على بنية الكلمة لغرض لفظي أو غرض معنوي، فإن علم الصرف يبحث في كيفية صياغة الأبنية العربية، والتي يجب الاهتمام بها، لأنه ضروري لدراسة اللغة العربية وآدابها، للتعرف على أصول الكلمات من حيث بنيتها، والزيادات الطارئة عليها، أو الحروف المحذوفة منها أو الكلمات التي حصل فيها إعلال أو إبدال. وقد وضّح العلماء على مدى العصور السابقة أهمية هذا العلم حتى وصل إلينا على ما هو عليه الآن.

بدأتُ الكتاب بتعريف علم الصرف وأهميته في حياتنا، فبدأت بالميزان الصرفي، وطريقة وزن الكلمات ثم توكيد الأفعال بالنون وانتقلت إلى المجرد والمزيد من الأسماء والأفعال. وتحولت بعد ذلك إلى الاسم الجامد والمشتق، وتابعت البحث في المصادر وأنواعها والمشتقات وأقسامها ثم بينت الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة، وعرجت على الجموع مع التركيز على جمع التكسير. وانتقلت بعد ذلك إلى التصغير والنسب

والإعلال والإبدال والإدغام، مع بيان قواعدها وحُكْم كل واحد منها، مع توضيح كل ذلك بالتمرينات التي تتصل بالمبحث وتدريبات تهم الدارس مع ربط بين الكتابين، كتاب النحو وكتاب الصرف.

راجياً أن أكون قد حققت الغاية من إعداد الكتاب.

والله ولي التوفيق.

يوسف عطا الطريفي

مكتبة لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

كلمة حول أهمية علم الصرف

ورد عن الزبيدي في طبقاته، عن أبي عثمان المازني قال: «اجتمعت مع يعقوب بن السكيت عند محمد بن عبدالملك الزيات، فقال محمد بن عبدالملك:

- سل يا أبا يوسف عن مسألة.

فكرهت ذلك وجعلت أتباطأ، وأدافع مخافة أن أُوَيِّسه، لأنه كان صديقاً لي. فألحّ عليّ محمد بن عبدالملك وقال:

- لِمَ لا تسأله؟

فاجتهدت في اختيار مسألة سهلة، لأقارب يعقوب.

فقلت له: ما وزن (تكتل) من الفعل من قول الله عز وجل: ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ ﴾ [يوسف:٦٣].

فقال: (تفعل).

فقلت له: ينبغي أن يكون ماضيه (كتل).

فقال: لا، ليس هذا وزنه، إنما هو (نفتعل).

فقلت له: (فنفتعل) كم حرفاً هو؟

قال: خمسة أحرف.

فقلت له: كيف تكون أربعة أحرف بوزن خمسة؟

فانقطع وخجل وسكت».

وجاء في طبقات النحويين للزبيدي أحاديث متعددة حول هذا ومنها:

«قال الزبيدي وكان ذلك عند الواثق وحضر ابن السكيت.

فقاله له الواثق: سله عن مسألة.

فقلت له: ما وزن (نكتل) من الفعل؟

فقال: (نفعل).

فقال له الواثق: غلطت، ثم قال لي: فسره.

فقلت: (نكتل) تقديره: (نفْتعل) (نكتيل) فانقلبت الياء ألفاً لفتحة ما قبلها، فصار لفظاً (نكتال) فأُسكنت اللام للجزم، لأنه جواب الأمر، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين.

فقال الواثق هذا الجواب، لا جوابك يا يعقوب.

فلما خرجنا، قال لي يعقوب: ما حملك على هذا وبيني وبينك من المودة الخالصة؟

فقلت له: والله ما قصدي تخطئتك، ولم أظن أنه يعزب عنك ذلك».

ومما يبين لنا أثر علم الصرف وأهميته، قول ابن الأثير في المثل السائر: «وتظهر لك الفائدة ظهوراً واضحاً، فيما إذا قيل للنحوي الجاهل بعلم التصريف: كيف تصغر لفظة (اضطراب)، فإنه يقول: (ضُطَيْرب) ولا يلام في ذلك، لأنه الذي تقتضيه صناعة النحو. لأن النحاة يقولون: إذا كانت الكلمة على خمسة أحرف وفيها حرف زائد أو لم يكن، حذفته منها نحو قولهم في منطلق: مُطيلق، وفي جحمرش: جُحَيْمر، ولفظة (منطلق) على خمسة أحرف وفيها حرفان زائدان هما الميم والنون، إلا أن الميم زيدت فيها لمعنى، فلذلك لم تحذفا وحذفت النون. أما لفظة جحمرش، فخماسية، لا زيادة فيها، وحُذف منها حرف أيضاً، فإذا بنى النحوي على هذا الأصل، فإما أن يحذف من لفظة اضطراب الألف أو

الضاد أو الطاء أو الراء أو الباء، وهذه الحروف غير الألف، ليست من حروف الزيادة فلا تُحذف، بل الأوْلى أن يحذف الحرف الزائد ويترك الحرف الأصلي فيصغر لفظة (اضطراب) حينئذٍ على (ضطيريب) ولم يعلم النحوي أن الطاء في اضطراب مبدلة من تاء، وأنه إذا أريد تصغيرها تعاد إلى الأصل الذي كانت عليه فيقال: ضتيريب، فإن هذا مما لا يعلمه إلا التصريفي ... فثبت بما ذكر أن علم التصريف مما يحتاج إليه لئلا يغلط في مثل ذلك».

ومن المواقف الطريفة في علم الصرف، مما ورد في طبقات النحويين أيضاً أن رجلاً خاصم آخر إلى ابن يعمر فقال: أصلحك الله:

إنه باعني غلاماً بيَّاقاً.

فقال يحيى: لو قلت: أبوقاً.

قال أبو حاتم: كذا الصواب، رجل أبوق، وأبَّاق، وآبق.

يقال أبق يأبِقُ، والعامة تقول يأبَق، وهو خطأ.

ودخل النضر بن شميل على المأمون عندما طلب رجلاً من أهل الأدب يصلح ضبط كلمة (سَداد من عوز) ثم سأله الخليفة:

ما مالك يا نضر؟

قلت: فريضة لي بمرو الروذ أتضهّلها وأتمزّز بها[1].

قال: قلت: إني إلى ذلك لمحتاج.

قال: فتناول الدواة والقرطاس وكتب، ولم أدرك ما كتب.

ثم قال لي: يا نضر، كيف تقول إذا أمرت أن تترب كتاباً؟

قال: قلت: أتربه.

قال: فهو ماذا؟

قلت: مُتْرَبَ.

---

(١) الفريضة حصة، وكان يقصد أنها قليلة وهو يكتفي بها.

قال: فمن الطين؟

قلت: طِنْه.

قال: فهو ماذا؟

قلت: مَطِين.

قال: فمن السحاءَة؟

قال: اسحه.

قال: فهو ماذا؟

قال: قلت: مَسْحِيٌّ، ومَسْحُوٌّ.

قال: يا غلام أَتْرِبْ واسْحُ، وطِنْ

ثم قام فصلى بنا المغرب، ثم قال لغلام فوق رأسه: تُبَلِّغ معه الكتاب إلى الفضل بن سهل.

قال: فدخلنا عليه، فتناول الكتاب فقرأه.

وقال: يا نضر، إن أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما القصة؟

قال: فحدثته الحديث، ولم أكتمه شيئاً.

قال: فقال لي: لحنت أمير المؤمنين.

قال: قلت: كلا، إنما لحن هُشَيْم - وكان لحانة - فتبع أمير المؤمنين لفظه، وقد تُتَبَّع ألفاظ العلماء، فأمر لي بثلاثين ألف درهم، فأخذت بكلمة واحدة استفاداها ثمانين ألف درهم.

وورد في طبقات النحويين أيضاً أن أبا بكر الزبيدي قال: أخبرني محمد بن عمر، أخبرني غير واحد ممن شهد إبراهيم بن حجاج، وقد قال له أبو محمد الأعرابي العامري شاكراً على شيء اصطنعه إليه: «تالله ما سَيَّدَتْك العرب إلا بحقك».

فقال أبو الكوثر الخولاني، يا أبا محمد، العلماء عندنا بالعربية يقولون: (سودتك) فقال: السواد: السُّخام، يخطئون ويصحفون! فانتهره إبراهيم وقال: تتسوَّر على الأعراب في لغاتهم.

فكتب أبو الكوثر إلى يزيد بن طلحة بالخبر فأجابه: المعروف (سَوَّدتك) بالواو، ولعل ما ذكر أبو محمد لغة لبني عامر، فلما وردت السحاءَة على أبي الكوثر قال: يا أبا محمد، أنكر الأستاذ ما ذكرت، وحكى له قوله، فصاح الأعرابي وهاج، وبعث إبراهيم في يزيد.

فلما حضر خرج عليه فقال له: أتتسور على الرجل في كلامه؟

فقال له ابن طلحة: إن العلم ليس من جهة المغالبة، ولكن من جهة الإنصاف والحقيقة، فليجبني أبو محمد عما أسأله عنه.

فقال له: سل.

فقال يزيد: كيف تقول العرب: ساد يسود أو ساد يسيد؟

فقال الأعرابي: ساد يسود.

فقال يزيد: هذه الواو معنا في الفعل، فكيف تقول العرب: السُّودَد أو السيدد؟

فقال: السودد.

فقال يزيد: هذه الواو ثابتة في الاسم.

قال: أي منزلة عندكم عمر بن الخطاب ﷺ من الفصاحة؟

فقال الأعرابي: فوق كل منزلة.

قال يزيد: فقد ثبت عندنا أنه قال: «تفقَّهوا قبل أن تُسَوَّدوا»، وهذا حديث لم يطعن فيه أحد من علماء اللغة، كما صنعوا في سائر الأحاديث التي وقع فيها الغلط.

فَلَجَّ الأعرابي وقال: يا أهل الأمصار، ماذا صنعتم بالكلام؟

ومثل هذه الروايات كثيرة في كتب الطبقات وغيرها، وبإمكان من أراد الزيادة فليعد إليها.

غير أن الخلاف في مسائل التصريف كثيرة، كما هو الاشتباه في مسائل النحو، والخلاف بين المدرستين البصرية والكوفية مشهورة، وخاصة ما جاء في أصل المشتقات،

وقد أشار أبو البركات الأنباري في كتابه[1] «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين» إلى مسائل عدة وكان منها المسألة الثانية عشرة بعد المائة «في علة حذف الواو من نحو يعد» نوردها هنا لتوضيح زيادة الفائدة من علم الصرف، قال:

ذهب الكوفيون إلى أن الواو في (يعد، ويزن) إنما حذفت للفرق بين الفعل اللازم والمتعدي. وذهب البصريون إلى أنها حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الأفعال تنقسم إلى قسمين: إلى فعل لازم وفعل متعد، وكلا القسمين يقعان فيما فاؤه واو، فلما تغايرا في اللزوم والتعدي، واتفقا في وقوع فائهما واواً، وجب أن يفرق بينهما في الحكم، فَبَقّوا الواو في مضارع اللازم نحو: (وجل يوجل، ووحل يوحل) وحذفوا الواو من المتعدي نحو: (وعد، يعد، ووزن يزن) وكان المتعدي أولى بالحذف لأن التعدي صار عوضاً من حذف الواو.

قالوا: ولا يجوز أن يقال: إنهم حذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة لأنا نقول: هذا يبطل بقولهم: «أعد ونعد وتعد» والأصل فيه «أوعد، ونوعد، وتوعد» ولو كان حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، لكان ينبغي أن تحذف من قولهم (أوعد يُوعِد)، بضم الياء، فيقال: (يُعدُ) لوقوعها بين ياء وكسرة، فلما لم تحذف دلّ على فساد ما ذكرتموه.

وأما البصريون فقالوا: إنما قلنا: إن الواو حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة، وذلك لأن اجتماع الياء والواو والكسرة مستثقل في كلامهم، فلما اجتمعت هذه الأشياء الثلاثة المستنكرة التي توجب ثقلاً وجب أن يحذفوا واحداً منها طلباً للتخفيف، فحذفوا الواو ليخف أمر الاستثقال. والذي يدل على صحة ذلك أن الواو والياء إذا اجتمعتا، وكانا على صفة يمكن أن تدغم اجتماعهما في الأخرى، قلبت الواو إلى ياء نحو: (سيد وميت) كراهية لاجتماع المثلين.

وإذا اجتمع ههنا ثلاثة أمثال، الياء والواو والكسرة، ولم يمكن الإدغام لأن الأول متحرك ومن شرط المدغم أن يكون ساكناً، فلما لم يمكن التخفيف بالإدغام وجب

(١) في علم الصرف، د. أمين علي السيد.

التخفيف بالحذف، فقيل (يعد ويزن) وحملوا: (أعد ونعد وتعد) على: (يعد) لئلا تختلف طرق تصاريف الكلمة.

ويقول ابن جني في كتابه الخصائص في باب (القول على أصل اللغة أإلهام هي أم اصطلاح): «ومن ذلك قولهم في سيِّد وميت وطويت طياً وشويت شياً، إن الواو قلبت ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها في سيّد، وميّت، ووقوع الواو الساكنة قبل الياء في شيّا، وطيّا. فهذا أمر هذه سبيله أيضاً؛ ألا ترى إلى ثقل اللفظ بِسَيْوِد ومَيْوِت، وطوَيْا، وشويْا، وأن سيّداً وميِّتا، وطيّا، وشيّا، أخف على ألسنتهم من اجتماع الياء والواو مع سكون الأول منهما، فإن قلت: فقد جاء عنهم نحو حيْوَةَ وضيون (السنور الذكر) وعوى الكلب عَويْة، فسنقول في هذا نظائره، في باب يلي هذا، باسم الله، وأشباه هذا كثيرة جداً»[(١)].

وبغض النظر عن رؤية مدرسة الكوفة، ورأي مدرسة البصرة، فإن ابن جني قال في مقدمة كتابه عن هذا العلم:

«وهذا القبيل من العلم أعني التصريف، يحتاج إليه جميع أهل العربية أهم حاجة وبهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف وذلك نحو قولهم:

إن المضارع من فَعُل لا يجئ إلا على يَفْعُل بضم العين، ألا ترى أنك لو سمعت إنساناً يقول: كرَم يكرَم - بفتح الراء من المضارع - لقضيت بأنه تارك لكلام العرب سمعتهم يقولون: يكرُم أو لم تسمعهم لأنك إذا صح عندك أن العين مضمومة من الماضي قضيت بأنها مضمومة في المضارع أيضاً قياساً على ما جاء، ولم تحتج إلى السماع في هذا ونحوه، وإن كان السماع أيضاً مما يشهد بصحة قياسك.

ومن ذلك أيضاً قولهم: إن المصدر من الماضي إذا كان على مثال (أفعل) يكون (مفْعلا) بضم الميم وفتح العين، نحو: أدخلته مدخلاً، وأخرجته مخرجاً، ألا ترى أنك لو أردت المصدر من أكرمته على هذا الحد لقلت: مكرماً قياساً ولم تحتج فيه إلى السماع.

(١) فقه اللغة، د. عبده الراجحي، ص٢٢٧.

وكذلك قولهم: كل اسم كانت في أوله ميم زائدة مما يتصل ويعمل به فهو مكسور الأول نحو: (مِطرقة ومِروحة) إلا ما استثنى من ذلك. فهذا لا يعرفه إلا من يعلم أن الميم زائدة، ولا يعلم ذلك إلا من طريق التصريف، فهذا ونحوه مما يستدرك من اللغة بالقياس.

فلهذه المعاني ونحوها ما كانت الحاجة بأهل علم العربية إلى التصريف ماسة وقليلاً ما يعرفه أكثر أهل اللغة لاشتغالهم بالسماع عن القياس».

ويضيف ابن جني: إن التصريف وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبانه، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف، كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق. ويستدل ابن جني على ذلك، بأنك لا تكاد تجد كتاباً في النحو إلا والتصريف في آخره والاشتقاق إنما يمر بك في كتب النحو منه ألفاظ مشردة، لا يكاد يعقد لها باب. فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة.

ولأهمية هذا المبحث في اللغة، فقد تحدث ابن عصفور في مقدمة كتابه «الممتع في التصريف» فقال:

«التصريف أشرف شطري العربية وأغمضها، والذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحويين ولغويين إليه أيما حاجة، لأنه ميزان العربية، ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف».

ولا أظن بعد هذا من يعتقد أن الصرف، موضوع يسهل تناوله إلا لذي علم عميق، حتى يتعرف على موضوعاته، وحسبنا دعوة المازني الصريحة «إلى أن دراسة التصريف لا يمكن أن تنفصل عن دراسة النحو بحال، لأن مسائل العلمين متشابكة ولا يمكن استغناء الدارس لأحدهما عن الإلمام بالثاني وإتقانه».

وقد كتب العديد من المحدثين كتباً خاصة في علم الصرف، وقد تجد بعض الاختلاف في ترتيب الموضوعات، إلا أنهم متفقون جميعاً على هذه الموضوعات بغض النظر عن التوسع عند البعض أو الإيجاز عند البعض الآخر، وذلك من وجهة نظرهم لإيصال القواعد الصرفية بيسر وسهولة، وقد حاولت في هذا الكتاب أن أجمع شتات هذا

الموضوع، لتكون - كما أعتقد - أنها كاملة، وذات فائدة للدارس، في حين أنني جمعت النحو والصرف في كتاب واحد، لكنهما منفصلان، يكمل أحدهما الآخر، فكان كتاب الوافي في قواعد النحو العربي أولاً، ثم جاء هذا الكتاب بالعنوان نفسه: الوافي في قواعد الصرف العربي لزيادة الفائدة.

راجياً لله جل وعلا أن أكون قد وصلت إلى الغاية المرجوة، والله ولي التوفيق.

الصـرف

معنى الصرف لغة كما وردت في المعجم الوسيط:

يقال: صرف الباب أو القلم ونحوهما صريفاً: صوت، ويقال: صرف نابُه، وصرف بنابه. والشيءَ صرفاً: رده من وَجْهِهِ.

ويقال صرفه عن الشيء صرفاً: رده عنه.

وصَرْفُ المال: إنفاقه.

وتصريف الرياح: تحويلها نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ [الإسراء:٨٩]. وتصريف الآيات: تبيينها.

وتصرف فلان في الأمر: احتال وتقلب فيه.

والصرّاف: من يبدّل نقداً بنقد، والصرافة: مهنة الصراف.

وصُرَف الدهر: حوادثه ونوائبه.

أما الصرف اصطلاحاً: علم تعرف به أبنية الكلام واشتقاقه.

وهذا التعريف يبين أن الكلمات المرادة هي المتصرفة، وما لأحوالها من أصالة، وزيادة، وصحة، وإعلال، وما يطرأ عليها من تغيير إما لتبدّل في المعنى، أو تسهيل للفظ،

وأن الصرف بهذا يتعلق بالأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة، أما الحروف والأسماء المبنية والأفعال الجامدة فلا تعلق لعلم الصرف بها.

وبهذا فإن علم الصرف هو علم له علاقة بكيفية صياغة الأبنية العربية، وهيئة الكلمات، وهذا ما يميز علم الصرف عن علم النحو، الذي يبحث في الأحوال المتنقلة من جهة، ودراسة الجملة من جهة أخرى.

وسنجد بعد قليل أن التغيير الصرفي قد يأتي لغرض لفظي، كأن يكون في زيادة حرف أو أكثر، أو حذف حرف أو أكثر، أو إبدال حرف مكان حرف آخر أو إدغام حرف في غيره... وهكذا.

أو أن يكون لغرض معنوي، يراد به الهيئة أو الصورة الملحوظة من حيث الحركة والسكون وعدد الحروف وترتيبها، أو تغيير المفرد إلى التثنية أو الجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل، والوصف المشتق، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة وغيرها أو التصغير والنسب...

ومما يجدر ذكره، أن علماء العربية القدماء، لم يفصلوا بين النحو والصرف ومنهم سيبويه في كتابه، كما أشار ابن جني إلى أن درس الصرف قبل درس النحو. وعلى أي حال، فقد حدد علماء العرب، ميدان الصرف، بأنه دراسة لنوعين من الكلمة وهما:

الأول: الأسماء المتمكنة.

الثاني: الأفعال المتصرفة.

وسنتعرف الآن على الموضوعات التي سندرسها في هذا الكتاب.

الميزان الصرفي

هو مقياس وضعه العلماء لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وقد اتفقوا على جعله من مادة (فعل) وهي حروف أصلية هي (الفاء، والعين، واللام) واتفقوا على أن الفاء تقابل الحرف الأول الأصلي في الكلمة، والعين تقابل الحرف الثاني الأصلي في الكلمة، واللام تقابل الحرف الثالث الأصلي في الكلمة.

وعلى هذا، فلا بد من تماثل حركات الميزان، حركات الكلمة الموزونة، مثل:

كَتَبَ - فَعَلَ

كُتُبْ - فُعُل

حِصْن - فِعْل

فَرِحَ - فَعِلَ

قُفْل - فُعْل

وَقْت - فَعْل

عِنَبْ - فِعَل

ومن فوائد الميزان الصرفي، أنه يعين الدراسات النحوية في أمور أهمها:

١- بناء الفعل للمجهول.
٢- التمييز بين المتعدي واللازم في الصيغ القياسية.
٣- كيفية إسناد الأفعال إلى الضمائر وما يحدث فيها من تغيير.
٤- معرفة التغييرات التي تحدث عند توكيد الفعل بإحدى النونين.
٥- كيفية التثنية والجمع.
٦- النسب ومعاملة المنسوب معاملة الصفة المشبهة.
٧- معرفة التغييرات التي تطرأ على الاسم المصغر.
٨- معرفة كيفية الإعلال والإبدال.
٩- التعرف على حذف الحروف وعدم الحذف.
١٠- معرفة أثر الزيادات وأثر الحذف ..

وزن الكلمات

إذا أردنا أن نزن كلمة ما، نقابل حروف الموزون بحروف الميزان (ف ع ل) في كل حركاته على النحو الآتي:

١- **وزن الكلمات الثلاثية:** جعل علماء الصرف الميزان الصرفي من ثلاثة حروف، لأن أكثر الكلمات العربية مكونة من ثلاثة أحرف أصلية فتقول في وزن كلمة كَتَبَ - فَعَل، ومثلها كلمة خَرَج.

وكما تلاحظ في الكلمة «كتب» فإن حرف الكاف مفتوح، وهو فاء الكلمة، وعين الموزون وهي التاء مفتوحة، فجاءَت مفتوحة في الميزان وهكذا نطبق على الكلمات:

خِصْب - فِعْل
عَرَبْ - فَعَلْ
قَدِم - فَعِلَ
جُمِعَ - فُعِلَ: المبني للمجهول
جُمَعْ - فُعَل

٢- وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف:

أ- إذا كانت الزيادة أصلية، ولا يمكن حذف الحرف الزائد، نزنها بزيادة لام واحدة في آخر الميزان إن كان الموزون رباعياً، مثل:

جَعْفَر - فَعْلَل

فُسْتُق - فُعْلُل

دَحْرَجَ - فَعْلَلَ

دِرْهَم - فِعْلَلْ

أما إذا كانت الزيادة في الخماسي فإننا نزيد لامين على الميزان (فعل) وتوضع الحركة حسب الموزون، مثل:

غَضَنْفَر - فَعَلَّل

سَفَرْجل - فَعَلَّل

جَحْمَرِش - فَعْلَلِلْ

وكما ترى فإننا زدنا على الميزان لامين، وجاءت حسب الموزون فضعفت لام الميزان الثلاثي مرة، وفك الإدغام في أخرى.

فإن كانت الزيادة ناتجة عن تكرار حرف أصلي، فإننا نكرر ما يقابله في الميزان مثل:

حَسَّن - فَعَّل

كَبَّر - فَعَّل

عَلَّم - فَعَّل

ب- إذا كانت الزيادة ناتجة عن حرف غير أصلي، ويمكن حذف هذا الحرف مع بقاء معنى الكلمة، فإننا نزن الحروف الأصلية بما يقابلها، ثم نذكر الحروف الزائدة والتي جمعها الصرفيون في كلمة (**سألتمونيها**) فنقول في وزن:

فَاتِح: فاعِل، وأصله الثلاثي: فَتَح - فَعَل، زيد عليها الألف.

استخرج: استفعل، وأصله: خَرَج - فَعَل، زيد عليه الهمزة والسين والتاء.

انقطع: انفعل، وأصله: قطع - فعل، زيد عليه الهمزة والنون.

مقتدر: مُفْتَعِل، وأصله: قدر - فعل، زيد عليه الميم والتاء.

وهذه أمثلة متنوعة على هذه الحالة:

أَكْرَم - أَفْعَل
جَوْهَر - فَوْعل
كَاتِب - فَاعِل
اجتمع - افتعل
تناقش - تفاعل
مُجتهد - مُفْتعل
انطلاق - انفعال
مكتب - مَفْعل
مِلْعَقة - مِفْعَلة

ولنأخذ مثالاً ونبين كيفية وزنه ليكون عوناً في التطبيق على جميع الأمثلة:

اجتمع، هذا الفعل كما ترى يتألف من خمسة حروف، وهي الهمزة والجيم والتاء والميم والعين.

ا ج ت م ع - الكلمة الموزونة
ج م ع - الأصل الثلاثي
ف ع ل - الميزان للأصل الثلاثي

ا ف ت ع ل - الميزان وقد قابلنا كل حرف في الموزون ما يقابله في الميزان فيكون وزن الفعل اجتمع - افتعل.

٣- إذا حذف حرف من الموزون يحذف ما يقابله في الميزان الصرفي: فمثلاً كلمة: قُلْ هذا فعل أمر من الفعل قال، فعند وزنها نحذف من الكلمة الموزونة (الألف) من الميزان، وعلى هذا يكون وزن (قُلْ) هو (فُلْ)، ومثل ذلك نطبق على الكلمات:

بِعْ - فِلْ - من باع - فعل = الأصل: بيع

صُمْ - فُلْ - من صام - فعل = الأصل: صوم

اسع - إفْعَ - من سعى - فعل، زيدت الهمزة وحذفت اللام.

اغْزُ - أُفْعُ - من غزى - فعل، زيدت الهمزة وحذفت اللام

ارمِ - افْعِ - من رمى - فعل، زيدت الهمزة وحذفت اللام.

٤- **وزن المبدل من تاء الافتعال:** المعروف أن تاء الافتعال، ليست من أصل الكلمة، وسوف نرى في موضوعه في الإبدال كيف أبدلت، وما تصرف منها، وهذه التاء ينطق بها في الميزان نظراً إلى الأصل فتقول:

اصطبر - افتعل = أصلها: اصتبر

مزدهر - مفعل = أصلها: مزتهر

اضطراب - افتعال = أصلها اضتراب

٥- **وزن الكلمات التي حصل فيها قلب مكاني:** بمعنى أن حرفاً حل محل حرف آخر، وعندها نقابل الحرف المقلوب بما يساويه قلباً موازياً، مثل:

أَيِسَ مقلوب من يَئِسَ، بدليل المصدر (اليأس).

فوزن كلمة (أيس - فَعِل)، أما كلمة (يَئِسَ) فإن وزنها (عَفِلَ) فالهمزة قلبت من فاء الكلمة إلى عينها، وياء الكلمة قلبت من عين الكلمة إلى فائها، فقلبت أيضاً في الميزان ومثل ذلك نقول في وزن:

حادي - عالف، مقلوب من واحد ووزنه فاعل.

والقلب المكاني ظاهرة واضحة في الصرف لأنه قلب سماعي لا يقاس عليه، وسوف نجده بالتفصيل في الإعلال ويمكنك التعرف على القلب المكاني بإحدى الطريقتين:

١- بالرجوع إلى المصدر، مثل: ناء، مصدرها (نأي) فيكون وزنه (فَلَعَ).

٢- بالرجوع إلى الكلمات التي اشتقت من نفس مادة الكلمة، مثل جاه، فيها قلب مكاني لورود كلمة (وَجْه) ووزنها (عَفْل).

ومن أشهر الأمثلة عليه كلمة: (قسي)، مفردها (قوْس)، ووزنها (فَعْل) والجمع (قُوُوس) ووزنها (فُعُول)، قدمت اللام مكان العين فصارت (قسوو) ووزنها (فلوع)، ثم قلبت الواو الأخيرة ياء تبعاً لقواعد الإعلال لتصبح (قُسُويْ)، ثم قلبت الواو الأولى ياء بسبب الإعلال ومناسبة الحركة ثم أدغمت فصارت (قُسُيّ)، ثم قلبت الضمة كسرة لتخفيف النطق لتصير (قِسِي) على وزن (فلوع).

ومن أمثلة ذلك:

قائل - فاعل

جاء - جائي - فاعل، جاءٍ - فالٍ

شيء - من شيئاء على وزن (فعلاء)، ثم حصل القلب فصارت (أشياء) ووزنها (لَعْفَاء) أما شاء - شائي وزنها فاعل، وشاءٍ - فالٍ

تدريبات:

١- زن الكلمات التالية:
وَطَن ، سَهُل ، صامَ ، عَلِمَ ، نَأَي
جعفر ، قاضٍ ، زلزل ، كرّم ، انطلق
غَضَنْفَر ، اضطراب ، استقام ، اطْمَأَنَّ
تَقَمَّصَ ، اتَّقَى ، عسعس ، إجْرِ
مَقَال ، أقام ، إحالة ، اختار

٢- هات الفعل المضارع والأمر لما يلي ثم بيِّن وزن الكلمات:
وجد ، طوى ، قضى
أشار ، بعثر ، أنبت
استقام ، أقام ، ضارب

٣- كيف نزن الكلمات التالية:
مقام ، أشياء ، أرى ، جائي ، قِسِيّ

التوكيد بالنون

تقسم نون التوكيد إلى قسمين:

١- نون التوكيد الثقيلة: وهي نون مضعفة ومفتوحة، مثل: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ [الأنبياء:٥٧].

٢- نون التوكيد الخفيفة: وهي نون غير مضعفة وحركتها السكون، مثل: ادعونْ إلى الخير.

وكلتاهما تؤد معنىً صرفياً، وهو توكيد الفعل وتقويته، وتخليص زمنه للاستقبال.

وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب، يدخلان على المضارع والأمر فيبنيانهما على الفتح، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [يوسف:٣٢].

وإعرابهما:

ليسجننّ: اللام: لام الأمر، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

يُسْجَنَنَّ: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو).

والنون: حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

وليكوناً: أصلها: وليكونَنْ، قلبت النون ألفاً لمراعاة الوقف وتعرب:

الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

واللام: لام الأمر، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

يكوناً: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة واسمه: ضمير مستتر تقديره (هو).

والنون المنقلبة ألفاً: حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وخبر (يكون) محذوف تقديره (موجود).

اتصال النون بالأفعال:

١ - **الفعل الماضي**: يمتنع اتصال النون أو توكيده بها، لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه نونا التوكيد.

٢- **فعل الأمر**: يبنى فعل الأمر على الفتح بشرط اتصاله بنون التوكيد اتصالاً مباشراً فمثلاً قولنا: اصنعِ الخير، فهذا غير مؤكد.

أما قولنا: اصنعنْ الخير، فهو مؤكد لاتصاله بنون التوكيد. أو اشكرنْ من يصنع المعروف لك.

ويؤكد فعل الأمر وفق قواعد خاصة هي:

أ- إذا كان صحيح الآخر يؤكد بالنون الخفيفة نحو: اكتُبَنْ والنون الثقيلة نحو: اكتُبَنَّ.

ب- إذا كان مبنياً على حذف الألف، فعند توكيده بالنون تعود إليه الألف، ثم تقلب ياءً، ويصبح البناء على الفتح لا على الحذف مثل:

إخْشَ، والأصل فيه اخشى، وعند توكيده نقول: اخشَيْنَ ، اخشيَنَّ.

ج- إذا كان مبنياً على حذف الواو أو الياء، فإنهما يظهران عند التوكيد، ويكونان مفتوحين، وفعل الأمر يبنى على الفتح مثل:

ادع - ادعوَنْ - ادعوَنَّ

امش - امشيَنْ - امشيَنَّ

د- إذا كان مسنداً إلى ألف الاثنين، يؤكد بنون التوكيد الثقيلة المكسورة ويبنى على حذف النون مثل:

ادرسا – ادرسانِّ

اسعيا – اسعيانِّ

هـ- إذا كان مسنداً إلى واو الجماعة، فإن الواو تحذف عند توكيده، منعاً من التقاء الساكنين، وهي الفاعل للفعل، وهنا يؤكد بالنون الثقيلة، مثل:

اكتبوا – اكتبُنَّ

ادعو – ادُعنَّ

فإن كان ما قبل الواو مفتوحاً، فإن الواو تبقى ولا تحذف، مثل:

اسعَوُنَّ ، اخشوُنَّ

وفي هذه الحالة يبنى الفعل على حذف النون.

و- إذا كان مسنداً إلى ياء المخاطبة المكسور ما قبلها نحو: اكتبي، امشي تحذف هذه الياء، وتصبح صورتها: اكتُبِنَّ و إمْشِنَّ.

أما إذا كان ما قبل الياء مفتوحاً نحو: ارضَي ، اسعَي ، فإن الياء تبقى وتصير صورتها: ارضَيَنَّ، اسعَيَنَّ. وفي هذه الحالة يكون بناء الفعل على حذف النون.

٣- **الفعل المضارع**: يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، اتصالاً مباشراً، إلا إذا كان مسبوقاً بلام الأمر أو بغيرها من الجوازم فإنه يبنى على الفتح في محل جزم نحو قولك: لتحترمَن نفسك.

ومثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [يونس:٩٥]، فالفعل (تحترمن) و(تكونن) مبنية على الفتح في محل جزم.

فإن فصل بين الفعل والنون بفاصل فلا تبنى على الفتح، مثل: تفهمانِ، فالفعل معرب وليس مبنياً، فهو: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف هي الفاعل.

أو قولك: تفهمانِّ، فتعرب:

فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي النونات.

والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ونون التوكيد: حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

ولتوكيد الفعل المضارع ثلاث حالات:

١- يؤكد الفعل المضارع بالنون وجوباً، إذا وقع مثبتاً واقعاً في جواب القسم غير مفصول عن جواب القسم بفاعل نحو قوله تعالى: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ [الأنبياء:٥٧] وقولك: والله لأقومنَّ بواجبي.

٢- يؤكد الفعل المضارع جوازاً في أربع حالات هي:

أ- بعد أداة من أدوات الطلب[1]، مثل: هل تساعدَنَّ المحتاج؟

أو: لتحذرنْ من المكان الذي تأمن إليه.

أو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ [إبراهيم:٤٢].

ب- أن يكون منفياً بـ (لا) على أن لا يكون جواباً لقسم نحو قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال:٢٥].

وقولك: أحب الحق ولا أقبلنْ بالباطل.

ج- أن يقع بعد أداة شرط مصحوبة بـ (ما) زائدة نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ [الأعراف:٢٠٠].

د- أن يقع بعد (ما) الزائدة غير مسبوقة بأداة شرط، كقول العرب: (بِجَهْدٍ ما تبْلغَنْ).

(١) أدوات الطلب هي: لام الأمر، النهي، الدعاء،العرض، التحضيض، أو التمني أو الاستفهام.

٣- ويمتنع توكيد الفعل المضارع بالنون في الحالات التالية:

أ- إذا فصل عن جواب القسم نحو قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾ [الضحى:٥].

ب- إذا دلّ الفعل على الحال، لأنه كما سبق في تعريف نون التوكيد أنها تخلص الفعل إلى المستقبل، كقول الشاعر:

لئن تكُ قد ضاقت عليكم بيوتكم ... ليعلم ربي أن بيتي واسع

ج- إذا كان الفعل منفياً جواباً لقسم كقولك: والله لن أعودَ إلى الإهمال.

كيف نؤكد الفعل بالنون ؟

أ- إذا كان الفعل خالياً من واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو ألف الاثنين أو نون النسوة: يفتح آخره عند توكيده بالنون وعلى النحو التالي:

١- الصحيح الآخر نحو:

هو يكتب نقول: ليَكْتُبَنَّ

أنت تكتب نقول: لتكبَنَّ

أنا أكتب نقول: لأكتُبَنَّ

نحن نكتب نقول: لنكتبَنَّ

أو يدرس فتقول: هل يدرسَنْ، أو: هل يدرسَنَّ.

٢- المعتل الآخر بالواو، نحو: يرجو

هي ترجو - لترجوَنَّ

هو يرجو - ليرجونّ

أنا أرجو - لأرْجُوَنّ

نحن نرجو - لَنَرْجُوَنّ

٣- المعتل الآخر بالياء: مثل ترمي:

هو يرمي - ليرميَنّ

نحن نرمي - لنرميَنَّ

أنا أرمي - لأرميَنَّ

أنت ترمي - لترميَنَّ

ب- **الأفعال المتصلة بواو الجماعة أو ياء المخاطبة**: مثل: يكتبون أو تكتبين.

تحذف منها نون الرفع لتوالي الأمثال، وتحذف واو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين، إلا إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فتبقى واو الجماعة وتحرك بالضمة، وتحرك ياء المخاطبة الباقية بالكسرة.

هم يكتبون - ليَكتبَنَّ

أنتم تكتبون - لتكتبَنَّ

أنت تكتبين - لتكتُبِنَّ

وللتطبيق على ذلك:

أنتم تجرِيَوْن: التقى ساكنان، ياء العلة وواو الجماعة. حذف الياء فصارت الكلمة (تجرِوْنَ)، قلبت الكسرة قبل الواو ضمة لتناسب الواو فصارت (تجْرُون).

وعند التوكيد قبل التغيير نقول (أتجرونَنَّ) تحذف النون لتوالي النونات فيصير (تجروُنَّ) فيلتقي ساكنان، واو الجماعة والنون الأولى من النون المشددة، فتحذف واو الجماعة، لوجود الضمة قبلها دليلاً عليها، فيصير الكلام (تجرُنَّ).

أما ياء المخاطبة:

أأنت تجرييْنَ؟ يلتقي ساكنان، ياء العلة وياء المخاطبة، فيحذف حرف العلة فيصير الكلام (تجرينَ).

وعند التوكيد (أتجرينَنَّ) تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال فتصبح (تجرينَّ) فيلتقي ساكنان، فتحذف ياء المخاطبة فيصير الفعل (تجرِنَّ) (١) ومن هذا نقول:

---

(١) النحو الوافي، ج٤، ص١٩٦.

يدعون - يدعُنَّ
تدعون - تدعُنَّ
أنت تدعين - تدعِنَّ
هو يسعى - ليسعَوُنَّ
أنتم تسعون - لتسعَوُنَّ
أنت تسعين - لتسعَيِنَّ

ج- الأفعال المتصلة بألف الاثنين:

تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال ثم تحرك النون:

١- هما يكتبان - ليكتبانِّ
أنتما تكتبان - لتكتبانِّ

٢- يدعوان - ليدعُوانِّ
تدعوان - لتدعُوانِّ

٣- يرميان - ليرميانِّ
ترميان - لترمِيانِّ

٤- يسعيان - ليسعيانِّ
تسعيان - لتسعَيانِّ

د- الأفعال المتصلة بنون النسوة: يفصل بين هذه النون، ونون التوكيد بألف المفارقة ثم تكسر نون التوكيد، مثل: الفعل (تجرينَ)، فعله المضارع (جرى).

وعند توكيده: (تجرينانِّ، نون النسوة هنا هو الفاعل، والألف زائدة للفصل، ونون التوكيد المشددة حرف يجب تشديده وتحريكه بالكسر، واعلم أن المخففة لا تجري هنا في هذا الموضع والأمثلة عليه كثيرة:

١- هن يكتبن - لتكْتُبْنانِّ
أنتن تكتبنَ - لتكتبنَانِّ

٢- يدعون - يدعونانٍّ
تدعون - تدعونانٍّ

٣- يرمينَ - ليرمينان
ترمن - لترمينان

٤- نقول: هنَّ ليسعينان، وأنتن لتَسْعينَانٍّ

هـ - الفعل المضارع المجزوم بحذف آخره، يرد له المحذوف إذا كان واواً أو ياءً ثم فتحة:

لا تدعُ - تدعو - لا تدعُوَنَّ
لا ترمِ - ترمي - لا ترمِيَنَّ

فإذا كانت ألفاً تقلب إلى ياء، مثل:

لا تسعَ - تسعى - لا تسعَيَنَّ

وكذلك يجري على فعل الأمر المبني على حذف آخره نحو:

ادع: ادعُوُنَّ
ارم: ارميَنَّ
اسع: اسعَيَنَّ

مؤكدات أخرى غير النون:

١- قد: تدخل على الفعل الماضي - وغالباً - ما تفيد التحقيق، مثل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون:١] وتدخل على الفعل المضارع - وغالباً - ما تفيد الشك، مثل: قد يفلح الرجل في مسعاه.

٢- القسم ولامه نحو: والله لسوف يفوز المجد، والله ليفلحن المجتهد.

٣- (القسم واللام) وقد مجتمعة ويؤكد بها الفعل الماضي نحو: والله لقد انتصر الحق.

٤- المفعول المطلق المؤكد لفعله نحو: فاز المؤمن فوزاً كبيراً.

تطبيق:

(لَتُبْلَوُنّ) أصلها: (لتبلوونَنَّ)، تحركت الواو، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ثم حذفت الألف الساكنة عندما التقت بواو الجماعة، ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال (النونات) فالتقى ساكنان، واو الجماعة ونون التوكيد الأولى، فحركت واو الجماعة بالضمة، وانظر المخطط لها:

لتبلون - لتبلوَوُن - تبلوُونَّ - لتبلاوُنّ - لتبلَوُنَّ.

(تَرِينَّ) أصلها: ترأيينَنَّ، تقلب حركة الهمزة إلى الراء، فتصير تَرَيينَنَّ ثم تحذف النون الأولى المدمجة مع (ما) الزائدة (فإما تَرِينَّ) فتصير: ترايِنَّ التقى ساكنان: الألف وياء المخاطبة مع النون المشددة، حركت الياء بالكسرة فصارت: تَرَيِنَّ.

توكيد الفعل المضارع بالنون

جائز	واجب	ممتنع
أفعال تقع بعد طلب: لتكتبن الدرس. أو بعد نهي: لا تلعبن بالنار. أو بعد (إما): إما تحذرن العدو. بعد الاستفهام: هل تفعلن الخير؟ بعد الاستفتاح: ألا تعينين المريض بعد التحضيض: هلا تأخذن بيد المحتاج. بعد التمني: ليتك تدرسن دروسك بعد النفي: أحب الحق ولا أقبلن الباطل	وهو ما وقع جواباً لقسم وكان القسم مثبتاً مستقبلاً غير مفصول عن لامه بفاصل: والله لأقومنّ بواجبي	١-ما وقع جواباً لقسم، ونقضت منه إحدى شروط الواجب ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ [الضحى:٥]. ٢-إذا لم يكن جواباً لقسم ولم يكن عما يجوز فيه التوكيد ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة:١٥].

تدريبات

١- أكد الأفعال الآتية مسنداً إياها إلى ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة مع ضبطها بالشكل: نرجو - يقول - تنهى - يسمو - يبغي - أخشى

٢- بيِّن حكم الأفعال التي تحتها خط من حيث التوكيد:

أ- لتحفظنّ شرف العائلة.

ب- ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴾ [التكاثر:٣-٨].

ج- لتركبُنّ طبقاً عن طبق.

د- لِتَرحمنّ الفقير.

هـ- تالله **لأساعدنّك**.

٣- خاطب بالعبارة الآتية المثنى، ثم المفردة المؤنثة، ثم جمع الإناث:

(لئن سافرت لتجدَنّ فوائد كثيرة، ولتُبْدِيَنَّ إعجاباً، ولتصبُوَنَّ إلى مناظر متنوعة، ولتكتبنَّ عن رحلتك هذه).

اسم الجمع

تعريفه:

هو ما دلّ على أكثر من اثنين، وله مفرد من لفظه، وليست صيغته على وزن خاص بالتكسير أو غالب فيه.

ويدخل فيه:

١- ما له مفرد من معناه دون لفظه، مثل:
شعب: ومفرده (رجل) أو (امرأة).
قبيلة: ومفردها (رجل) أو (امرأة).
قوم: ومفردها (رجل) أو (امرأة).
فريق: ومفردها (لاعب) أو (لاعبة).
إبل: ومفردها (جمل) أو (ناقة).

٢- ما له مفرد من لفظه دون معناه، مثل:
هذيل: القبيلة المعروفة ومفردها (هذلي)، وتعني هذيل القبيلة كلها.
تغلب: القبيلة المعروفة ومفردها (تغلبي).

٣- ما له مفرد من لفظه ومعناه معاً، ولكنه ليس على وزن من أوزان جمع التكسير المعروفة، مثل:

صَحْب: ومفردها (صاحب).
رَكْب: ومفردها (راكب).

٤- ما يدل بصيغته على الواحد أو أكثر، مثل:
فُلْك: وتعني سفينة أو أكثر.
وِلْد، وُلْد: وتعني ولد واحد أو أكثر.

ومنه قوله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي﴾ [الحجر:٦٨].

ويعامل اسم الجمع، معاملة المفرد باعتبار لفظه، ومعاملة الجمع باعتبار معناه، ويقول العرب: جاء القوم قضهم وقضيضهم، وجاؤوا.

ويقول الناس أيضاً: ذاك شعب ذكي، وأذكياء.

وباعتباره مفرد يجوز تثنيته وجمعه فيقال:

قوم وقومان وأقوام.
شعب وشعبان وشعوب.

اسم الجنس

تعريفه:

اسم يختص بالواحد دون غيره من أفراد جنسه، مثل: رجل، امرأة، طالب، كتاب، هذا، هو، دار، حصان.

ومنه: الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام. وذلك لأنها تختص بفرد دون غيره ويقابله العلم (الذي يختص بفرد واحد) لا المعرف، فالضمائر مثلاً معارف، وهي أسماء أجناس.

وهو نوعان:

١ - **اسم الجنس الإفرادي**: وهو ما دلّ على الجنس، لا على الاثنين، ولا على أكثر من اثنين، ويصلح للكثير والقليل، مثل: زيت، لبن، خل، كاز، تراب..

٢- **اسم الجنس الجمعي**: وهذا يتضمن معنى الجمع، ويدل على الجنس، وله مفرد من لفظه ومعناه مميز منه بالتاء أو بياء النسب.

أ- المميز بالتاء، مثل: ثمر: ثمرة - لوز: لوزة - نخيل: نخلة.

ب- المميز بياء النسب، مثل: عرب: عربي - فارس: فارسي - الروم: الرومي.

الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي:

١- الجمع: وضع للآحاد المجتمعة ليدل على تكرار الواحد (بالعطف).

أما اسم الجمع: فوضع لمجموع الآحاد ليدل عليه دلالة الواحد على جملة أجزاء مسماة.

اسم الجنس الجمعي: فوضع للحقيقة والماهية، معتبراً في استعماله للثلاثة فأكثر.

٢- الجمع له مفرد من لفظه ومعناه، باستثناء القليل الوارد في اللغة مثل: أبابيل - تباشير - تجاويد.

أما اسم الجمع، فيكون له مفرد من لفظه دون معناه، أو معناه دون لفظه.

أو يكونان معاً بشرط أن لا يكون له وزن من أوزان جمع التكسير.

أما اسم الجنس الجمعي: فله مفرد واحد من لفظه ومعناه، ومتميز به بالتاء.

أو ياء النسب في آخره.

٣- للجمع أوزان خاصة به، أما اسم الجمع واسم الجنس الجمعي، فليس لهما أوزان الجموع.

اسم العلم

هو اسم يدل على مسماه مطلقاً دون الحاجة إلى قرينة، فهو اسم معين بحسب وضعه، مثل أسماء الأشخاص وأسماء المدن، وأسماء الأنهار وغيرها.

ويقسم إلى قسمين:

١- **علم الشخص:** وهو ما يقصد به معين بذاته باستخدام اللفظ الدال عليه.
مثل: خالد، زيد، تغلب، عمان، بيروت، القاهرة...

٢- **علم الجنس:** وهو ما وضع لتحديد الجنس كله، لا فرد بعينه مثل:
أسامة: ويقصد به كل أسد.
ثُعالة: ويقصد به كل ثعلب.
الخليل: ويقصد به كل صديق وفيّ.

ويقسم باعتبار لفظه إلى قسمين:

١- مفرد: مثل: يوسف، أحمد، صالح، ومنه حسنين، عابدين (أسماء أشخاص).
٢- مركب:
أ- مركب إضافي، مثل: عبد الله، أبو بكر.
ب- مركب مزجي، مثل: بعلبك، سيبويه، حضرموت.
ج- مركب إسنادي، مثل: جاد الحق، فتح الله، تأبط شراً.

ويقسم العلم باعتبار أصالته وعدمها إلى ثلاثة أقسام:

١- **العلم المرتجل**: وهو ما وضع أصلاً للعلمية، مثل: حمدان، غطفان، ومنه: سعاد، عمر.

٢- **العلم المنقول**: وهو ما استُعمل قبل العلمية في غيرها ثم نقل إليها، وهذا غالب في الأعلام ويكون منقولاً عن اسم، مثل: أسد، أو عن صفة، مثل: كريم، أو عن جملة، مثل: تأبط شراً، أو عن فعل، نحو: شمّر، ومنه حارث، ويحيى.

٣- **العلم بالغلبة**: وهو عبارة عن أسماء ارتبطت بشخصيات محددة فغلبت عليهم، مثل: ابن عباس، وابن الزبير، والمصحف، والرسول، وابن عمر وابن مالك، والعقبة، والمدينة، والألفية (الأرجوزة المشهورة لابن مالك).

ومنه ما جاء على التغليب ومعناه:

وهو ترجيح أحد اسمين مختلفين بينهما مناسبة ثم تثنيته ليقصدا معاً، مثل:

الأبوين: الأم والأب.

البحران: للبحر والنهر نحو قول تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [فاطر:١٢].

القمران: للشمس والقمر.

المروتان: للصفا والمروة.

ويقال المحمدان والعليان عند تلازم اثنين.

ويقسم العلم باعتبار دلالته إلى:

١- **الاسم**: وهو ما دل على ذات معينة، نحو: يوسف، عبدالله، زيد

٢- **اللقب**: وهو العلم المُشْعِر بمدح، نحو: زيد العابدين، أو بذم، نحو: أنف الناقة. ومن المدح مثل: الرشيد، الفضل، الأعشى، النابغة. أو ما يُنسب إلى قبيلة، أو بلد، كمن عُرف بالهاشمي، والتميمي، والمصري، والبغدادي.

٣- **الكنية**: وهو الاسم المركب والمبدوء بـ (ابن) أو (أب) أو (أم)، أو (أخ)، أو (أخت)، أو (عم) أو (عمة)... مثل: أبو بكر، أم كلثوم، ابن عمر. والكنية معروفة عند العرب بالمدح والرفعة والشرف.

أحكام الاسم واللقب والكنية:

١- إذا اجتمع الاسم واللقب: يقدم الاسم ويؤخر اللقب، مثل: هارون الرشيد أو عمر الفاروق، ولا ترتيب بين الكنية وغيرها فيقال: عمر أبو حفص، أو أبو حفص عمر.

٢- إذا اجتمع علمان لمسمى واحد: فإن كانا مفردين أضفت الأول إلى الثاني مثل: هذا خالد تميم.
ولك اتباع الثاني إلى الأول في إعرابه على أنه بدل أو عطف بيان. إلا إذا كان الأول مسبوقاً بـ (أل) مثل: هذا الحارث زيد، فيكون تابعاً له أو كان وصفاً مقترناً بـ (أل) مثل: رحم الله هارون الرشيد.
وإن كانا مركبين، أو كان أحدهما مفرداً والآخر مركباً، أتبعت الثاني للأول وجوباً مثل: رأيت أبا عبدالله محمداً.

٣- إذا اجتمع الاسم واللقب والكنية، فإن الثالث يعتبر تابعاً للأول في إعرابه.

المجرد والمزيد

معنى المجرد: هو ما تألف من حروفه الأصلية، دون زيادة عليها، فهو في اللغة يعني الإزالة عن الشيء، وقالوا تجرد من ثيابه بمعنى أنه نزعها فتعرّى.

أما معنى المزيد: فهو ما زيد عليه حرف أو أكثر، ليفيد معنىً جديداً للكلمة المجردة. ويأتي المجرد والمزيد في الأسماء كما يأتي في الأفعال، وما يهمنا الآن هو القسم الذي يختص بالأفعال، ولكن ولزيادة الفائدة نبين المجرد والمزيد من الأسماء.

الاسم المجرد:

هو اسم يتألف من حروفه الأصلية، مثل: رَجُل، دِرْهم، وسَفَرْجل. وللأسماء المجردة أوزان خاصة بها وهي على النحو التالي:

١- الأسماء الثلاثية المجردة: وقد وضعها العلماء في عشرة أوزان هي:

فَعْل: نحو: شَمْس.

فَعَل: نحو: قَمَر.

فَعِل: نحو: حَذِر.

فَعُل: نحو: رَجُل.

فُعَل: نحو: هُبَل.

فِعْل: نحو: بِئْر.
فِعَل: نحو: عِنَب.
فِعِل: نحو: إِبِل.
فُعْل: نحو: قُفْل.

٢- الأسماء الرباعية المجردة: ولها ستة أوزان هي:
فَعْلَل: نحو: جَعْفَر.
فِعْلِل: نحو: زِبْرِج.
فِعْلَل: نحو: دِرْهَم.
فُعْلُل: نحو: بُرْثُن.
فِعَلّ: نحو: سِبَطْر.
فَعْلُل: نحو: بَرْشُن.

٣- الأسماء الخماسية المجردة: ولها أربعة أوزان:
فَعَلَّل: نحو: سَفَرْجل.
فَعْلَلِل: ولم يجيء إلا صفة نحو: جَحْمَرِش (العجوز الكبيرة والمرأة السمجة).
فُعَلِّل: نحو: خُزَعبِل (وهو الباطل).
فِعْلَلّ: نحو: جِرْدَحْل (الضخم من الإبل).
وهذه الأوزان نادرة الاستعمال.

الاسم المزيد:

وهو ما زيد فيه حرف أو أكثر، ولها أوزان كثيرة لا ضابط لها، وأحرف الزيادة مجموعة في كلمة (**سألتمونيها**).

ولا يحكم بزيادة حرف إلا إذا كان معه ثلاثة أصلية، والحرف الذي يسقط في بعض التصاريف، هو الحرف الزائد، والحكم بالزيادة والأصالة، إنما يكون - كما سبق - للأسماء المتمكنة. أما الأسماء المبنية والأسماء المعجمة، فلا وجه للحكم بزيادة شيء فيها.

ومن هذه الزيادة مثلاً:

١- كلمة (حصان) من حصن بزيادة الألف، و(قنديل) من قندل بزيادة الياء.

٢- كلمة (مصباح) من صبح، بزيادة الميم والألف، وكلمة (مقاتل) من قتل بزيادة الميم والألف.

٣- كلمة (انطلاق) من طلق بزيادة الهمزة والنون والألف، (اسبطرار) من سبطر بزيادة الهمزة والطاء والألف.

٤- كلمة (استغفار) من غفر بزيادة الهمزة والسين والتاء والألف، (استخراج) من خرج بزيادة الهمزة والسين والتاء والألف.

المجرد والمزيد من الأفعال:

وضح علماء اللغة أن الفعل لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية، والفعل الذي يتكون من الحروف الثلاثة الأصلية هو الفعل المجرد، وما يزيد عن المجرد بحرف أو أكثر هو الفعل المزيد.

أولاً: الفعل الثلاثي المجرد

وهو الفعل الذي يتألف من ثلاثة حروف أصلية، ويأتي على ثلاثة أوزان:

أ- فَعَلَ: نَصَرَ

ويأتي مضارعه:

١- مفتوح العين: فَعَل يَفْعَل، نحو: سأل يسأل، فتح يَفْتَح، ويسمى باب (فَتَحَ).

٢- مضموم العين: فَعَلَ يَفْعُل: نَظَرَ يَنْظُر، ويسمى باب (نَصَرَ).

٣- مكسور العين: فَعَل يَفْعِلُ: جَلَس يَجْلِسُ، ويسمى باب (ضَرَبَ).

ب- فَعِلَ مكسور العين: مثل: حَسِبَ.

ويأتي مضارعه على وزن:

١- مفتوح العين: فَعِلَ يَفْعَل، مثل: عَلِمَ يَعْلَم، ويسمى باب (فَرِحَ).

٢- مكسور العين: فَعِلَ يَفْعِلُ: مثل: حَسِبَ يَحْسِبُ، ويسمى باب (حَسِبَ).

وقد جاء بكسر العين وجوباً: مثل: وَمِق، ولي، وَرِث، وَرِع.

كما جاء بكسر العين جوازاً مثل: حسِبَ، نَعِمَ، بَئِسَ، وَهِنَ.

وتكثر في هذا الباب العلل نحو سَقِمَ، وحزِن، أو الأفراح نحو: طَرِب وفَرِح أو الامتلاء نحو: شَبع، وكذلك وردت أفعال العيوب والألوان والحلي مثل: عرِج، عَمِيَ، خَضِرَ، سَوِدَ، كَحِلَ، حَوِرَ.

كما ورد مصدر على وزن (فَعْل) نحو: فَهِمَ فَهْماً، من الفعل المتعدي، أما من الفعل اللازم فجاء على وزن (فَعَل) نحو: فَرِحَ فَرَحاً، أما إذا دلّ على لون فمصدره على وزن (فُعْلَة) نحو: خَضِرَ خُضْرة، حَمِرَ حُمْرة.

ج- فَعُلَ: حَسُنَ.

ويأتي مضارعه على الأوزان:

١- مضموم العين: فَعُل يَفْعُل، مثل: شَرُفَ يَشْرُفُ، ويسمى باب (شَرُفَ) وهو ما يدل على الطباع مثل: بَخُل، حَسُن، قَبُحَ ...

٢- ويأتي منه ما دلّ على التعجب فنقول: كَرُم: ما أكرمه، وقَبُح: ما أقبحه، ومثل ذلك في نعم وبئس.

ثانياً: الرباعي المجرد:

وهو ما يتألف من أربعة حروف أصلية، وله وزن واحد هو: فَعْلَلَ، نحو: دَحْرَج، بَعْثَر.

ويكون مضارعه بضم حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر نحو:

دَحْرَج: يُدَحرِجُ

بعثر: يُبَعْثِرُ

ومنه ما يكون مضعفاً أي تكرار الحرف الأول نحو:

زَلْزَلَ: يُزَلزِلُ

وسوس: يُوَسْوِسُ.

الفعل المزيد

وهو الفعل الذي زيد على حروفه الأصلية أحرف أخرى إما لإفادة معنى من المعاني أو للالتحاق بالرباعي المجرد أو المزيد، وأنواعه هي:

أولاً: المزيد الثلاثي:

١- المزيد الثلاثي بحرف واحد:

ويأتي على ثلاثة أوزان هي:

أ- فَعَّل: بتضعيف العين وأشهر معانيه:

١- المبالغة والتكثير نحو: طَوَّف الحجاج، كسَّرت الزجاج.

٢- التعدية نحو: فرَّحتُ الطفلَ.

وقد تكون التعدية إلى مفعولين نحو: علَّمْتُ الطالبَ الدرسَ.

٣- التوجه نحو: شرَّقتُ، غرّبت، أي اتجهت إلى الشرق أو إلى الغرب.

٤- نسبة الشيء إلى الفعل نحو: كفّرت فلاناً، إذا نسبته إلى الكفر. وكذّبته إذا نسبته إلى الكذب.

٥- الإزالة نحو: قشّرت الفاكهة، قلّمتُ أظفاري.

٦- اختصار الحكاية نحو: هلّل، أي: قال: لا إله إلا الله. وسبّح، قال: سبحان الله.

ب- أَفْعَل: بزيادة الهمزة، وتفيد هذه الزيادة المعاني التالية:

١- التعدية نحو: أجلستُ الحضورَ، أريتك البدر طالعاً، أنبأت الناسَ الخبرَ صحيحاً.

٢- الدخول في المكان نحو: أنجد الرجل، أي: دخل نجداً.

أو الدخول في الزمان نحو: أبحر الرجل، أي: دخل في البحر.

٣- الدلالة على السلب نحو: أعجم العالِمُ الكتاب، أي: أزال عجمته.

وقولك: أشكيت الرجل، أي: أزلت شكايته.

٤- الدلالة على استحقاق صفة معينة نحو: أحصد الزرع، إذا استحق الحصاد.

٥- الدلالة على الكثرة نحو: أشجر المكان، إذا كثر شجره.

٦- الوصول إلى العدد نحو: أخمسَ العدد، أي صار خمسة.

٧- الدلالة على التعريض نحو: أَرهنت البضاعة، أي عرضتها للرهن.

ج- زيادة الألف (فاعل) وتفيد هذه الزيادة المعاني التالية:

١- المشاركة نحو: جادل، قاتل.

٢- الموالاة والمتابعة نحو: واليت الصيام، تابعت المسير.

٣- للدلالة على معنى فَعَل، نحو: سافر، غادر، هاجر.

٤- التكثير نحو: ضاعف جهده.

٢- الثلاثي المزيد بحرفين:

وهو الثلاثي الذي زيد عليه حرفان، ويأتي على خمسة أوزان:

أ- زيادة الهمزة والنون (**انفعل**)، وتفيد هذه الزيادة المطاوعة، فتقول قطعت الحبل **فانقطع**، وكسرت الزجاج **فانكسر**، وجذبته **فانجذب**.

ب- زيادة الألف والتاء (**افتعل**)، وأهم معانيه:

١- المشاركة نحو: **اقتتل**، **اختصم**، **افتتح**.

٢- المطاوعة نحو: جمعته **فاجتمع**.

٣- الاتخاذ نحو: **امتطى** الفارس الجواد، اتخذه مطية.

٤- المبالغة نحو: **اقتدر**، أي بالغ في القدرة.

٥- التسبب في الأمر نحو: **اكتسب** المُجِدُّ خبرة.

ج- زيادة التاء والألف (**تفاعل**) وأشهر معانيها:

١- المشاركة: **تناقش**، **تجادلن**، **تحارب**، **تصالح**.

٢- المطاوعة، نحو: باعدته **فتباعد**.

٣- التظاهر: **تناوم**، **تمارض**، **تكاسل**.

٤- التدرج: **تزايد** المطر، **توارد** الضيوف.

٥- بمعنى الفعل المجرد، نحو: **تعالى** الله، أي: علا.

د- زيادة التاء والتضعيف (**تفعّل**) وتفيد المعاني التالية:

١- المطاوعة: علمته - **فَتَعلّم**، فهمته **فتفهّم**.

٢- التكلف نحو: **تجلّد**، **تصبّر**، **تحلّم**، **تَشَجّع**.

٣- القيام مقام المجرد نحو: تكلّم، تهيَّب.
٤- الصيرورة نحو: تأيّمت المرأة (أي فقدت زوجها).

هـ- زيادة همزة الوصل وتضعيف الآخر (افعلَّ)، وهذا الوزن لا يأتي إلا لازماً، وتفيد المبالغة والدلالة على الدخول في الصفة نحو: احمرَّ، ابيضّ، اعورّ، احورّ.

٣- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

وهو المجرد الذي زيد على حروفه الأصلية ثلاثة أحرف، وله أربعة أوزان:

أ- زيادة الهمزة والسين والتاء (**استفعل**) وتفيد المعاني التالية:
١- الطلب الحقيقي نحو: استرحم الناس ربهم، أي طلبوا من الله الرحمة.
٢- الصيرورة الحقيقية، نحو: استحجر الطين، أي صار حجراً.
٣- المطاوعة، نحو: أرحت المريض فاستراح.

ب- زيادة الهمزة والواو وتكرار العين (**افْعَوعَل**) وتفيد معنى المبالغة، مثل: اعشوشب المكان، واخشوشن الجلد.

ج- زيادة همزة الوصل والألف وتكرير اللام (**افْعَالّ**)، ويفيد قوة المعنى في الألوان مثل: اخضارّ، احمارّ.

د- زيادة الألف وواو مضعفة (**افْعَوّل**) واستعمالها نادر، مثل: اجْلَوَّذ بمعنى أسرع، واعلَوَّط، أي تعلق بعنق البعير.

ثانياً: الفعل الرباعي المزيد:

وهو ما تألف من أربعة أحرف أصلية، وزيد عليها حرف أو حرفان:

١- ما زيد على أصله الرباعي حرف واحد ويأتي على وزن (تَفَعْلَلَ) نحو: تدحرج، وتبعثر، ويفيد معنى المطاوعة، من دحرج، بعثر.

٢- ما زيد على أصله الرباعي حرفان، وأشهر أوزانه:

أ- **افْعَلَلَّ** بزيادة الهمزة وتضعيف اللام، ويفيد معنى:

١- المبالغة نحو: اقْشَعَرَّ، اكفَهَرَّ.

٢- المطاوعة نحو: اطمأنَّ.

ب- زيادة الألف والنون (**افْعَنْلَلَ**) ويأتي:

١- للمطاوعة، نحو: حرجمت الإبل **فاحرنجمت** (أي جمعتها فاجتمعت).

٢- للمبالغة، نحو: **افرنقع** القوم إذا تفرقوا.

ويلحق بهذا الوزن، الرباعي المزيد فيه حرف واحد أوزان عدة نحو:

تَفَعْلَلَ: مثل: تجلبَبَ، تَشَمْلَلَ.

تَفَوْعَلَ: مثل: تَمَسْكَنَ.

تَفَيْعَلَ: مثل: تَشَيْطَنَ.

كما يلحق به مزيد بحرفين مثل:

افعنلل: اقعنسس.

تدريبات:

١- هات الماضي لكل مضارع واذكر بابه.

يسأل - يرسم - يمشي - يغفر - ينزل

٢- بيِّن أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية:

انتقل - تقاضى - تقرَّب - استغفر - تجادل - انطلق

٣- قدِّر ما يمكن زيادته على الأفعال الآتية:

خضر - رفع - نزل - قضى - شغل

٤- هات فعلاً مزيداً لكل مما يلي:

أ- الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد.

ب- الفعل الثلاثي المزيد بحرفين.

ج- الفعل الرباعي المزيد بحرفين.

الإسناد

تعريفه: إثبات شيء لشيء أو نفيه عنه أو طلبه منه.

ففي قولنا: كتابي مفيد، فقد أسندنا الفائدة إلى الكتاب، فإذا قلنا: لا ينجح المهمل، نكون قد أسندنا عدم النجاح إلى المهمل، أو قولك لصديقك: لا تنسَ، فإنك بهذا الكلام تطلب منه عدم النسيان.

واللفظ الذي نسب إلى صاحبه بأن يقوم بشيء، أو عدم القيام به، أو طلب إليه ذلك يسمى (مسنداً إليه).

بمعنى أنه مسند إليه الفعل أو الترك أو الطلب، وكان في المثال الأول الكتاب، وفي المثال الثاني المهمل، وفي المثال الثالث الصديق.

أما الشيء الذي حصل، أو لم يحصل، أو الطلب فيسمى (مسنداً)، وهو في المثال الأول (مفيد)، وفي الثاني (النجاح)، وفي الثالث (ترك النسيان).

وبهذا فإننا نعرف أن المسند إليه هو: موضوع الكلام، أما المسند فهو المُتحَدَّث به أو المحمول أو المخبر عنه، وغير ذلك في داخل الجملة غير المسند والمسند إليه وغير المضاف إليه وصلة الموصول يسمى (قيداً).

ويسمى المسند والمسند إليه (عمدة) لأنهما ركن الجملة، ولا يستغنى عنهما، بينما غيرهما هو فضلة.

وقد سبق أن تحدثنا عن هذه الفضلة في كتاب الوافي في قواعد النحو العربي، وقلنا حينها إنه لا يجوز الاستغناء عنه كونها حالاً، سدت مسد الخبر، كقولك: (ضربي العبد مسيئاً)، فهي في الجملة عمدة، وربما توقف المعنى عليه كقول الشاعر:

إنـــما الميْـــت مـــن يعـــيش كئيبـــاً   كاســـفاً بالـــه قليـــل الرّجـــاء

ولو عدنا إلى الجملة الاسمية في كتابنا (النحو) لوجدنا أن المسند إليه هو المبتدأ نحو (المجتهد ناجح) أو اسم أحد النواسخ نحو (كان البرد قارساً)، وهو في الجملة الفعلية الفاعل نحو: (جاء الفائز) أو نائب الفاعل نحو (صيم رمضان).

أما المسند في الجملة الاسمية هو الخبر أو خبر الناسخ، وفي الجملة الفعلية هو الفعل أو ما يشبه الفعل نحو (مَهْ) اسم الفعل.

وهكذا نستطيع أن نتبين أن الاسم يسند ويسند إليه، أما الفعل فيسند ولا يسند إليه. بينما نجد الحرف، فلا يسند ولا يسند إليه.

ذِكْر المسند إليه:

الأصل في المسند إليه الذكر، خاصة إذا لم تكن القرينة موجودة، لتدل عليه عند حذفه، وعمدة ذكره حتى مع وجود القرينة الدالة عليه، وذلك لإفادة غرض بلاغي، ومن هذه الأغراض:

١- التلذذ بذكره، كقولك: ليلى حبيبتي، وأنت مناي.

٢- زيادة الإيضاح كقولك: هو الشمس في الضياء، هو البدر في علاه، هو البحر في أعماقه. تقول هذا لمن يقف أمامك وأنت تعرف أن رفيقك يعرف خصال المتحدث عنه.

٣- الإهانة لمن فيه خصال قبيحة كقولك: هل حضر اللص؟

٤- التعظيم عند الإحساس بأهمية المتحدث عنه، فإذا سأل أحد: هل حضر فلان؟ فتجيبه: حضر فلان.

٥- التبرك باسم المذكور، كقولك لمن يسألك: من محمد الذي تتحدث عنه؟ فتجيب: محمد رسول الله، أو نحو: المسيح ابن مريم، في جواب من قال لك: من عيسى؟

حذف المسند إليه:

ومقابل ذكر المسند إليه، فإنه يُحذف عند ذكر قرينة تدل على حذفه، أو لوجود ما يرجح الحذف على الذكر. ومرجع ذكر القرينة يعود إلى النحو، وبينما مرجع ما يرجح الحذف عند الذكر فيعود إلى البلاغة، ومن هذه الدواعي:

١- الاحتراز: نحو قوله تعالى: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾ [فصلت:٤٦]، أي: إساءته عليها.

٢- التوجع: كقول الشاعر:

قال لي: كيف أنت؟ قلت عليل ... سهرٌ دائم وحزن طويل

أي: أنا عليل، فقد حذف المبتدأ لتوجع أصاب الشاعر.

ومن هذا القبيل الخوف من فوات الفرصة، فينبه على أمر من الأمور.

٣- الإنكار لاعتبارات خاصة إلى إنكارها كأن يكون الحديث عن شخص ما فيتعرض أحد السامعين فيقول (نذل) أي هو نذل، فحذف المبتدأ لاعتبارات خاصة عند المتحدث.

٤- ذكر المسند فرحاً به كأن يرفع أحدهم جائزته وهو يقول: (الجائزة) أي: هذه الجائزة.

٥- إنشاء المدح أو الذم، كقولنا: الحمد لله أهل الحمد، أي هو أهل الحمد. أو التعوذ من الشيطان الرجيم، أي: هو الرجيم.

ومن هذا القبيل أيضاً حذف الفاعل (المسند إليه) إذا قصد منه:

أ- الإيجاز نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ﴾ [النحل:١٢٦] أي: بمثل ما عاقبكم المعتدي به.

ب- المحافظة على الوزن كقول الشاعر:

على أنني راضٍ بأن أحمل الهوى ... وأخلص منه لا عليّ ولا ليا

أي: لا عليّ شيء، ولا لي شيء.

ج- المحافظة على السجع نحو: من طابت سريرته، حمدت سيرته، أي حمد الناسُ سيرته، فلو قيل هذا لاختلف الإعراب.

د- المحافظة على القافية كقول الشاعر:

وما المـال والأهلـون إلا ودائـع ولا بـد يومـاً أن تـردّ الودائـع

هـ- كون الفاعل معلوماً للمخاطب نحو ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾ [النساء:٢٨].

و- إذا كان الفاعل مجهولاً للمتكلم كقولك: حُرِق المصنع.

ز- الرغبة في الإبهام على السامع كقولك: سُمِع الخبرُ.

إسناد الأفعال إلى الضمائر:

تحدثنا عن الإسناد بشكل عام، وعن المسند والمسند إليه، وعرفنا معنى كل واحد منهما ومتى يُذكر ومتى يُحذف.

وإسناد الأفعال إلى الضمائر بحث يدرسه علم الصرف، وذلك بسبب حدوث تغييرات داخل الأفعال عند إسنادها، وقد جاءت أهمية هذا البحث من وقوع البعض في الخطأ لعدم فهم عملية الإسناد، وبالتالي يخطئ البعض في تقسيم الفعل إلى الصحيح والمعتل. ويترتب على فهمه القدرة على معرفة المجرد والمزيد ومعرفة معاني الزيادة كما يترتب على ذلك فهم الإسناد والمشتقات والإعلال والبدل وغير ذلك من الموضوعات الصرفية.

وقواعد الإسناد تأتي على النحو الآتي:

أولاً: الفعل الصحيح:

يقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام:

أ- الفعل الصحيح السالم.

ب- الفعل الصحيح المهموز.

ج- الفعل الصحيح المضعف.

أ- الفعل الصحيح السالم:

وهو الفعل الذي يتألف من حروفه الأصلية الصحيحة، ولا تدخله الهمزة أو التضعيف أو حروف العلة.

وهذا الفعل لا يتغير عليه شيء عند إسناده.

١- المتكلم: ذهبتُ، ذهبنا، أذهبُ، نذهبُ.

٢- المخاطب: نجحتَ، نجحتما، نجحتم، نجحتِ، نجحتُن: للماضي.
تكتبُ، تكتبان، تكتبون، تكتبين، تكتُبْنَ: للمضارع.
ادرسْ، ادرسا، ادرسوا، ادرسي، ادرُسْن: للأمر.

٣- الغائب: لعب، لعبا، لعبوا، لعبَتْ، لعبتا، لَعِبْنَ.
يلعب، يلعبان، يلعبون، تلعب، تلعبان، يلعبن.

وكما تلاحظ فقد أسندنا هذه الأفعال الصحيحة السالمة إلى المتكلم والمخاطب والغائب، في الماضي والمضارع والأمر، ومع جميع الضمائر، ولم يتغير على صورتها إلا ما هو مناسباً للضمائر التي أسندت إليها.

ب- الفعل الصحيح المهموز:

وهو الفعل الصحيح الذي جاء أحد حروفه الأصلية همزة. وهذا الفعل، مثل الصحيح السالم، فإنه لا يتغير عليه شيء عند إسناده إلى الضمائر وهو يأتي مهموز الأول مثل: (أمر)، أو مهموز الوسط مثل: (سأل) أو مهموز الآخر مثل: (قرأ). ويسند إلى الضمائر على النحو الآتي:

١- المتكلم: قرأتُ، قرأنا.
أقرأ، نقرأ.
سألتُ، سألنا.
أسأل، نسأل.
أكلتُ، أكلنا.
أكل، نأكلُ.

٢- المخاطب: قرأتَ، قرأتِ، قرأتُما، قرأتُم، قرأتُن.
تأمر، تأمرين، تأمران، تأمرون، تأمُرْن.
أسألُ، اسألي، اسألا، اسألوا، أسألن.

٣- الغائب: قرأ، قرءَا، قرؤا، قرأتْ، قرأتا، قرأنَ.
يأكل، يأكلانِ، يأكلونَ، تأكُلُ، تأكلانِ، يَأْكُلْنَ.

أحكام خاصة لتصريف بعض الأفعال[1]:

الأفعال: أخذ - أكل.

تحذف همزة هذين الفعلين في صيغة الأمر فنقول:

خُذْ، خذي، خذا، خذوا، خذْنَ.

كل، كلي، كلا، كلوا، كُلْنَ.

ومثل هذا يجري على مثل أمر، سأل إذا كان في أول الكلام، أما إذا لم يكن في بداية الكلام فيجوز إبقاؤها وهو الأغلب ويجوز حذفها.

أما الفعل (رأى)، فتحذف همزته في المضارع والأمر وتبقى في الماضي.

أما الفعل (أرى)، فهو مزيد بالهمزة من الفعل (رأى) وهذه الهمزة تُحذف في جميع التصاريف لأن أصله (أرأى) وتصاريفه تكون على النحو الآتي:

الماضي: أريتُ، أريتَ، أريتُما، أريتُم، أريْنا.

المضارع: أُرِي، تَرَيْ، تُريان، يَرَيْ، يَريان، تُرِينَ.

الأمر: أرِ، أري، أريا.

لاحظ وكأننا وضعنا الضمير أمام كل فعل، مرة للمتكلم، وأخرى للمخاطب، وثالثة للغائب، وأجرينا التغيير حسب هذا الضمير، وهذه الضمائر هي:

---

(١) د. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص٤٧.

أنتَ أنتما أنتم – أنتِ، أنتما، أنتن.
هو، هما، هم – هي، هما، هن.
أنا، نحن.

ج- الفعل الصحيح المضعف:

وهو على نوعين:

١- مضعف الثلاثي، وهو ما كانت عينه ولامه واحدة مثل: مرَّ، عدّ، شدّ.
٢- مضعف الرباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وما كانت عينه ولامه الثانية من جنس آخر، مثل: وشوش، زلزل.

ومضعف الرباعي لا يتغير عليه شيء عند إسناده، مثل السالم الصحيح، فنقول:
زلزل: زلزلت، زلزلنا، زلزلتم، زلزلي، زلزلن.
أما النوع الأول وهو مضعف الثلاثي فله أحكام عند إسناده وهي:

١- في الماضي: إذا اتصل بضمير رفع متحرك وجب فك الإدغام مثل: شدّ نقول: شددتُ، شددتَ، شددنا، شددتم، شددتن.

ويجب الإدغام:

أ- إذا أسند إلى اسم ظاهر فنقول: مرّ عليّ، جدّ العمال.
ب- إذا أسند إلى الضمير المستتر فنقول: خالد عدّ النقود، وزيد مرّ من هنا.
ج- إذا أسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة مثل: الجنود ردّوا العدو، الطالبان مرّا.
د- إذا اتصلت به تاء التأنيث مثل: مرّت سعاد.

٢- في المضارع:
أ- يجب فك الإدغام إذا اتصل بنون النسوة مثل: الفتيات يمررن من هذا الطريق، أو يشددن الحبل.
ب- ويجب الإدغام في المواضع التالية:
١- إذا اتصل الفعل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، مثل: يَعُدّان، يعدُّون، تَعُدِّين.

لاحظ أن هذه صيغة الأفعال الخمسة.

٢- إذا أسند إلى الاسم الظاهر نحو: يمرُّ الموكب صباحاً، يجدُّ العامل في عمله.

٣- إذا أسند إلى الضمير المستتر ولم يكن مجزوماً، مثل: المدير يجدُّ في عمله.
أو: سبقه حرف نصب، مثل: لن يعدَّ الصيرفيّ الدراهم.
أو: الصيرفي لن يعدَّ الدراهم.

ج- إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر وكان مجزوماً فيجوز فيه الإدغام والفك مثل:
لم يجدَّ نزار في عمله، ولم يمرر نزار اليوم.
نزار لم يمدَّ الحبل، ولم يمدد الحبل.

٣- في فعل الأمر:

أ- إذا أسند إلى نون النسوة يجب فك الإدغام، مثل: اشددنَ، امررنَ.

ب- إذا أسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة يجب الإدغام مثل: عُدّا، عدّوا، عُدِّي.

ج- إذا أسند إلى المفرد المخاطب يجوز الإدغام ويجوز الفك، مثل:
غُضَّ الطرف، اغضض الطرف.
مُرَّ من هنا، أمرر من هنا.
جدَّ في عملك، اجدِد في عملك.

ثانياً: إسناد الفعل المعتل:

وهو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة وهو أربعة أقسام:

١- المثال: وهو ما كان أوله (فاء الكلمة) حرف علة، مثل: وعد.

٢- الأجوف: وهو ما كان وسطه (عين الكلمة) حرف علة، مثل: قال.

٣- الناقص: وهو ما كان آخره (لام الكلمة) حرف علة، مثل: جرى.

٤- اللفيف: وهو نوعان:

أ- لفيف مفروق: وهو ما كان فاؤه ولامه حرف علة، مثل: وقى.

ب- لفيف مقرون: وهو ما كان عينه ولامه حرف علة، مثل: كوى.

١ - المثال:

هو الفعل الذي أوله (فاؤه) حرف علة، إما واواً أو ياءً، مثل: وعد، وصف، أو يَسَر، يئس.

وأحكام إسناده على النحو الآتي:

١- مع الفعل الماضي:

عند إسناده، فإنه لا يتغير عليه شيء فنقول:

- الفعل: وقف:
  وقفَ - وقفا - وقفوا: (غائب مذكر).
  وقفتْ - وقفتا - وقفْنَ: (غائب مؤنث).
  وقفتَ - وقفتما - وقفتم: (مخاطب مذكر).
  وقفتِ - وقفتما - وقَفْتُنَّ: (مخاطب مؤنث).
  وقفتُ - وقفنا: (متكلم مفرد وجمع).

- الفعل يئس:
  يئسَ - يئسا - يئسوا: (غائب مذكر).
  يئستْ - يئستا - يَئِسْنَ: (غائب مؤنث).
  يئستَ - يئستُما - يَئِسْتُم: (مخاطب مذكر).
  يئستِ - يئستُما - يَئِسْتُن: (مخاطب مؤنث).
  يئستُ - يئسنا: (متكلم).

٢- مع الفعل المضارع والأمر:

أ- إذا كانت فاؤه واواً، فإنها تحذف، وعد - يعد.
يعدُ - يعدان - يعدون: (غائب مذكر).

تَعِدُ – تعدان – يَعِدْنَ: (غائب مؤنث).

تَعِدُ – تعِدان – تعدون: (مخاطب مذكر) عدْ، عدا، عِدوا (للأمر).

تعدين – تَعِدان – تعدن: (مخاطب مؤنث) عدي، عدا، عدنَ (للأمر).

أعدُ – نعد: (متكلم).

ب– الفعل: يَسُرَ: الفاء فيه ياء، ولا يتغير فيه شيء عند إسناده.

يَيْسُرُ – يَيْسُران – ييسرون: (غائب مذكر).

تَيْسُرُ – تيسُران – يَيْسُرنَ: (غائب مؤنث).

تيسُرُ – تيسران – تيسرون: (مخاطب مذكر) أوسُرْ، أُوسُرا، أوسروا (للأمر).

تيسرين – تيسُران – تيسُرْن: (مخاطب مؤنث) أُوْسُري، أُوْسُرا، أُوْسُرْنَ (للأمر).

أيْسُرُ – نيسُرُ: (متكلم).

الفعل: وَرِث – يَرِث – رِثْ.

في المضارع نقول: أرث، يرثُ، ترثُ، نَرِث، ترثان، ترثون، ترثنَ، يرثون.

لاحظ أن واو الماضي حذفت (ورث).

في الأمر نقول: رِثْ – رثا – رثوا – رثي – رثن.

أما إذا كان الفعل مزيداً مثل: واعَدَ، تبقى الواو في المضارع والأمر فتقول في المضارع: أواعد – نواعد – تواعد – يواعد ..

وفي الأمر نقول: واعِدْ – واعِدا – واعِدوا – واعِدي – واعِدْنَ ...

لاحظ أننا نتحدث عن الحذف في المضارع والأمر، وهناك أفعال كثيرة مثلها.

فنقول مثلاً: وسع – يسع – سع.

وطئ – يَطأُ – طَأْ

وهبَ – يهَبُ – هَبْ

وَقَعَ – يَقَعُ – قَعْ

وَضَعَ – يَضَعُ – ضَعْ

ولاحظ أن المضارع على وزن (يَعَلُ) والأمر على وزن (عَلْ).

٢- الفعل الأجوف:

وهو الفعل الذي عينه حرف علة، واواً مثل: قال أو ياءً، مثل: باع وهذه الأفعال، إما أن تبقى عينها كما هي، وإما أن تنقلب ألفاً حسب قواعد إعلالها. ويأتي إسنادها على الترتيب الآتي: قال - خاف - باع.

الماضي	المضارع	الأمر
غائب مذكر: قال، قالا، قالوا	يقول، يقولان، يقولون	-
غائب مؤنث: قالت، قالتا قُلْنَ	تقول، تقولان، يَقُلْنَ	-
مخاطب مذكر: قُلْتَ، قلتما، قلتم	تقولُ، تقولان، تقولون	قُلْ، قولا، قولوا
مخاطب مؤنث: قلتِ، قلتما، قُلْتُنَّ	تقولين، تقولان، تَقُلْنَ	قولي، قولا، قُلْنَ
متكلم: قلتُ، قلنا	أقول، نقول	-
غائب مذكر: خاف، خافا، خافوا	يخاف، يخافان، يخافون	-
غائب مؤنث: خافت، خافتا، خِفْنَ	تخاف، تخافان، يَخَفْن	-
مخاطب مذكر: خِفْتَ، خفتما، خِفْتُم	نَخَافُ، تَخافان، تخافون	خف، خافا، خافوا
مخاطب مؤنث: خفتِ، خفتما، خِفْتُنَّ	تخافين، تخافان، تخفن	خافي، خافا، خَفْنَ
متكلم: خِفْتُ، خِفْنا	أخاف، نخاف	-
غائب مذكر: باع، باعا، باعوا	يبيع، يبيعان، يبيعون	-
غائب مؤنث: باعت، باعتا، بِعْنَ	تبيع، تبيعان، يَبِعْنَ	-
مخاطب مذكر: بعتَ، بعتما، بِعتُم	تبيع، تبيعان، تبيعون	بع، بِيْعا، بيعوا
مخاطب مؤنث: بعتِ، بعتما، بِعْتُن	تبيعين، تبيعان، تبعْنَ	بيعي، بِيْعا، بِعْنَ
متكلم:بعتُ، بِعْنا	أبيع، نبيع	-

ولو لاحظت ما سبق تجد أن:

١- في الماضي: تحذف (عين الفعل) عند اتصاله بضمير رفع متحرك.

٢- في المضارع: تحذف (عينه) في حالة الجزم مثل: لم أقل، لم أبع، لم يخف.

٣- في الأمر: تحذف (عينه) إذا كان مبنياً على السكون مثل: قل، بع، خَفْ.

٣- الفعل الناقص:

وهو الفعل المعتل الذي لامه حرف علة نحو: دنا، بكى، بمعنى أن يكون آخره ألفاً أو واواً، دنا أصلها دَنَو، وبكى أصلها بَكَيَ.

وعند إسناده تجري عليه الأحكام التالية:

١- مع الفعل الماضي:

أ- إذا كانت لامه ألفاً فإنه يسند على ما يلي:

١- إذا أسند إلى واو الجماعة أو لحقته تاء التأنيث حذفت لامه، وحرّك الحرف الذي قبلها بالفتح لتدل على الألف المحذوفة فتقول:

دعا - دَعَوْا - دَعَتْ.

سعى - سَعَوْا - سَعَتْ.

٢- إذا أسند إلى غير الواو، فإن كان الفعل ثلاثياً أعيدت الألف إلى أصلها واواً أو ياءً مثل: سَعَيْتُ - دَعَوْنا - رَمَيْتُم.

أما إذا كان الفعل مزيداً، تقلب الألف ياء دائماً فنقول: أعطيتُ - أعطيتُم.

ب- إذا كانت لامه واواً أو ياءً، مثل: زَكَوَ، رَضِيَ:

١- تحذف لامه ويحرك ما قبلها بالضم ليناسب واو الجماعة عند إسناده إليها مثل: رَضَوْا، نَهَوْا.

٢- تبقى اللام على أصلها إذا أسند إلى غير الواو، مثل: نَهَوْتُ، رضيتُ.

٢- مع الفعل المضارع والأمر:

أ- إذا كانت لامه ألفاً مثل: (يخشى) فإسناده:

١- تحذف الألف ويفتح ما قبلها إذا أسند إلى واو الجماعة، مثل: يَخْشَوْن - تَخْشَيْنَ - اخشَوْ.

٢- تقلب الألف ياء إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة، أو لحقته نون التوكيد مثل:

يسعى: يسعيان - تسعيان - يَسْعَيْنَ - لتسْعَيْنَ.

اسعيا - اسعَيْنَ - اسْعَيَنْ.

ب- إذا كانت لامه واواً أو ياءً مثل: يدعو، يرمي، فإن إسناده:

١- إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة بحذف الواو أو الياء وتحريك ما قبلهما بالضم. مثل:

يدعون - ادعوا

يرمون - ارموا

تدعين - ترمين

ادعي - ارمي

٢- إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة تبقى اللام على حالها، مثل:

يدعوان - أُدْعُوا ، يدعون - ادعون

يرميان - ارْمِيَا ، يرمين - ارمينَ

٤- اللفيف:

أ- اللفيف المفروق: وهو الفعل الثلاثي المعتل الفاء واللام، مثل: وفى، وعى. وهذا يعامل في إسناده معاملة المثال في الفاء، ومعاملة الناقص من حيث اللام:

وقى: مع الفعل الماضي: وقيتُ - وقينا - وقيتم - وقَوْا ...

مع الفعل المضارع: أقي - يقي - نقي - يقيان - يَقُوْن ...

مع فعل الأمر: قِهْ - قِيَا - قُوْا.

ب- اللفيف المقرون: وهو ما كان ثانيه وثالثه (العين واللام) حرفي علة: شوى، طوى، تبقى عينه دون تغيير، ويعامل معاملة الناقص من حيث اللام عند إسناده:

طوى: مع الماضي: طويْتُ - طويتَ - طويتِ - طوينا - طَوَوْا - طوتْ ...

مع المضارع: أطوي - يطوي - تطوي - يطوُون - تطوين - لم أطوِ - لم نطوِ...

مع الأمر: اطوِ - اطويا - اطوو - اطوِي.

تدريبات:

١- اسند الأفعال الآتية في تصاريفها المختلفة إلى الضمائر:

وقى - كوى - هبّ - مال - حاول - تحاور

٢- اقرأ الآيات الكريمة ثم أجب عن الأسئلة:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾ [النجم:١-١٤].

أ- استخرج الأفعال الماضية واسندها إلى الضمائر المختلفة.

ب- حوِّل الأفعال الماضية إلى المضارع والأمر، ثم اسندها إلى ألف الاثنين وواو الجماعة.

٣- اسند الأفعال التالية إلى ياء المخاطبة ونون النسوة:

ارمي - يخشى - روى - يئس - وقف - صام - استسقى - مدّ - سأل - لعب.

الاسم الجامد والمشتق

الاسم الجامد:

اسم وضع على صورته ابتداءً، ولا يكون مأخوذاً من الفعل، ويدلّ على ذات أو معنى من غير ملاحظة صفة.

وهذا يعني أنه مستقل لم يؤخذ من غيره كأسماء الأجناس الحسيّة، مثل: رجل، أسد، درهم، حجر، جبل... أو كأسماء الأجناس المعنوية مثل: عِلْم، فَهْم، فَرَح، خَوْف، قراءة، درس.

وعلى هذا الأساس فإن مصادر الثلاثي وكذلك الرباعي والمجرد والمزيد فيه ليست من أنواع الاسم الجامد، وإنما هي مشتقة، وكذلك المصدر الميمي، لأنه مشتق بزيادة ميم في أوله.

الاسم المشتق:

وهو اسم مأخوذ من غيره، ويدل على ذات مع ملاحظة صفة، مثل: عالِم، كريم، مجلس، مدرِّس، مستشفى، صعب، مِنشار.

فكلمة عالم اسم مشتق ويدل على ذات اتصفت بالعلم، وهكذا البقية.

وقد عرّف علماء الصرف الاشتقاق بأنه أخذ كلمة من أخرى مع تشابه بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ بين الأصل والفرع.

والأسماء المشتقة من الفعل عشرة أنواع، وهي:

- اسم الفاعل.
- اسم المفعول.
- الصفة المشبهة.
- صيغ المبالغة.
- اسم التفضيل.
- اسم الزمان.
- اسم المكان.
- اسم الآلة.
- المصدر الميمي.
- مصدر الفعل فوق الثلاثي المجرد.

هذا وقد اعتبر الكوفيون المصدر من الأسماء المشتقة.

الاشتقاق:

الاشتقاق: عرّفه علماء الصرف بأنه أخذ كلمة من أخرى، بشرط مناسبتهما معنىً وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة، فمثلاً اشتقت كلمة كتاب من كَتَبَ.

والاشتقاق مهم في اللغة، لأنه يقوم بدور إثراء اللغة، وجعلها قادرة دائماً على التجدد والتقدم ومسايرة تطور الحياة، ومسايرتها للمسميات الحديثة عن طريق التوليد ووجوه القلب والإبدال.

وقد اختلف البصريون والكوفيون حول أصل الاشتقاق، في حين ذهب البصريون إلى أن الأصل هو المصدر، ذهب الكوفيون إلى أن الفعل هو الأصل ولكل مدرسة من المدرستين حجتها فيما ذهبت إليه.

وتتلخص حجة البصريين بما يلي:

١- أن المصدر يدل على زمان مطلق، والفعل يدل على زمان معين، فكما أن المطلق أصل للمقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل، ووضحوا ذلك بقولهم أنهم لما أرادوا استعمال

المصدر وجدوه يشترك في الأزمنة كلها الماضي والحاضر والمستقبل، ولما لم يتعين لهم زمان حدوثه، اشتقوا له من لفظه أمثلة (أي أوزانه وصيغه).

٢- أن المصدر اسم، والاسم يقوم بنفسه، ويستغني عن الفعل، والفعل لا يقوم بنفسه وإنما يفتقر إلى الاسم. ومن يقوم بنفسه ولا يفتقر إلى غيره، أولى بأن يكون أصلاً مما لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره.

٣- المصدر يدل بصيغته على شيء واحد وهو الحدث، والفعل يدل بصيغته على شيئين، الحدث والزمان المحصل، وكما أن الواحد أصل الاثنين، فكذلك المصدر أصل الفعل.

٤- أن المصدر له مثال واحد نحو (الضرب) و(القتل)، أما الفعل فله أمثلة مختلفة كما أن الذهب نوع واحد وما يوجد منه أنواع وصور مختلفة.

٥- أن الفعل بصيغته يدل على ما يدل عليه المصدر، والمصدر لا يدل عليه الفعل، ألا ترى أن (ضَرَبَ) يدل على ما يدل عليه الضرب، والضرب لا يدل على ما يدل عليه (ضَرَبَ) وإذا كان كذلك دلّ على أن المصدر أصل، والفعل فرع.

٦- أن المصدر ليس مشتقاً من الفعل، فلو أنه كان مشتقاً منه لكان يجب أن يجري على سنن من القياس، ولم يختلف كما لم يختلف أسماء الفاعلين والمفعولين، فلما اختلف المصدر اختلاف الأجناس، كالرجل والثوب والتراب والماء والزيت وسائر الأجناس، دلّ على أنه غير مشتق من الفعل.

٧- لو كان المصدر مشتقاً من الفعل لوجب أن يدل على ما في الفعل من الحدث والزمان، فلما لم يكن المصدر كذلك، دل على أنه ليس مشتقاً من الفعل.

٨- تمسك البعض على أن المصدر ليس مشتقاً من الفعل مثل قولهم (أكرم إكراماً) بإثبات الهمزة. ولو كان مشتقاً من الفعل لوجب أن تحذف الهمزة، كما حذفت من اسم الفاعل واسم المفعول نحو (مُكرِم) و(مُكرَم) وهذا يدل على أنه ليس مشتقاً من الفعل.

٩- تسميته بالمصدر، لأن المصدر هو الموضع الذي يصدر عنه، وهذا يدل - في رأيهم - أن الفعل صدر عنه.

أما حجج الكوفيين فكانت على النحو التالي:

١- إن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله، ألا ترى أنك تقول (قاوم قواماً) فيصح المصدر لصحة الفعل، وتقول (قام قياماً) فيعتل لاعتلاله، فلما صح لصحته واعتل لاعتلاله، دل على أنه فرع عليه.

٢- إن الفعل يعمل في المصدر نحو: (ضربت ضرباً) فتنصب (ضرباً) بـ (ضربت)، وبما أن رتبة العامل قبل رتبة المعمول، فوجب أن يكون المصدر فرعاً على الفعل.

٣- أن المصدر يذكر تأكيداً للفعل نحو: (ضربت ضرباً)، ورتبة المؤكَّد قبل رتبة المؤكِّد.

٤- هناك أفعال ليس لها مصادر مثل: نِعْمَ، بِئْسَ، فعْلا التعجب، وحبذا، فلو كان المصدر أصلاً، لما خلا من هذه الأفعال، لاستحالة وجود الفرع عن غير أصل.

٥- أن المصدر لا يمكن تصور معناه ما لم يكن فعل فاعل، والفاعل وُضع له: فَعَل ويَفْعَل فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف به المصدر أصلاً للمصدر.

أقسام الاشتقاق:

قسم علماء الصرف الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام:

١- **الاشتقاق الصغير**: وهو الاشتقاق الذي تتحد فيه الكلمتان حروفاً وترتيباً مثل:

فَهِمَ من الفَهْم.

نَصَرَ من النَصْر.

عَلِمَ من العِلْم.

شَرُف من الشَرَف.

٢- **الاشتقاق الكبير**: وهو الاشتقاق الذي تتحد فيه الكلمتان حروفاً لا ترتيباً، وهذا يسمى أيضاً القلب اللغوي، ويكون بين كلمتين إحداهما أصل والثانية فرع، تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف، وهذا ما سماه ابن جني (الاشتقاق الأكبر).

ومثال ذلك:

جذبه وجبذه إذا شدّه إليه.

وشبّح رأسه وجَشَّه إذا كسره.

ودهْدهْت الشيء وهدهدته إذا حدرته من علو إلى أسفل.

وحمد، ومدح إذا أثنيت عليه.

٣- **الاشتقاق الأكبر**: وهو الاشتقاق الذي تتحد فيه الكلمتان في أكثر الحروف مع تناسب في الباقي. بمعنى: إقامة حرف مكان آخر في الكلمة نحو:

طن - دن

نعق - نهق

جدث - جدف

اغتمر - اغتمس (بمعنى غاص)

أراق الماء - هراقه (بمعنى صبه).

ومن العلماء من وضع (النحت) قسماً من هذه الأقسام، بل وجعله القسم الرابع لما له من أثر في التيسير والتعبير والاختصار، وكذلك الاستكثار من الكلمات باشتقاق كلمات جديدة للدلالة على المعاني المستحدثة. وقد أصبح النحت بحثاً منفصلاً فما هو النحت؟ وما هي أنواعه وطرقه.

النحت:

تعريفه: اصطلح علماء الاشتقاق على أنه أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى.

وهذا يعني: انتزاع كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر، تدل على معنى ما انتزعت منه، إما اسماً كالبسملة من قولك (بسم الله)، أو فعلاً كحمدل من قولك (الحمد لله) أو حرفاً مثل (إنما) من (إن) و(ما)، أو مختلطة مثل (عما)، من (عن) و(ما)، وهذه الكلمة الجديدة تخضع كباقي الكلمات لقواعد وفق الأوزان العربية، ولذلك بيّن العلماء أنه لا بد من مراعاة أمرين عند النحت هما:

١- أن تأتي الكلمة المنحوتة على وزن من أوزان الكلمات العربية.

٢- أن تكون الحروف المؤلفة منها منسجمة غير متنافرة.

أنواع النحت:

١- **النحت النسبي**: ويعني هذا النوع أن تنسب شيئاً أو شخصاً أو فعلاً إلى اسمين نحو:

عبقسي من عبد القيس.

عبشمي من عبد شمس.

بلحارث من بني الحارث.

عبدري من عبد الدار.

مرقسي من امرئ القيس.

بلعنبر من بني العنبر.

٢- **النحت الفعلي**: وهو ما ينحت من الجملة دلالة على منطوقها، وتحديداً لمضمونها، ومن أمثلة الدلالة على منطوقها:

بَسْمَل قال: بسم الله.

حولق قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

هلّل قال: لا إله إلا الله.

حَيْعَل قال: حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح.

جعفد بمعنى: جُعِلْتُ فداءك

سمعل قال: سلام عليكم.

وهناك أوزان كثيرة لهذا النوع من النحت.

٣- **النحت الاسمي**: وهذا النوع هو الذي تستطيع أن تنحت من كلمتين اسماً نحو:

جلمود من جَلُدَ وجَمُد.

حَبْقُر من حبَّ وقرّ (حب البرد الذي ينزل شتاءً).

عقابيل (بقايا العلة في الجسد، ونستعملها في العامية) وهي من: عُقبى وعِلَّة.

٤- **النحت الوصفي**: وهو ما نحت ليدل على صفة وهو قليل في اللغة مثل:

ضبطر (للرجل الشديد) من ضبط وضبر.

صهصلق (الحاد الصوت) من الصهيل (صوت الحصان) والصَّلِق (الصوت الشديد).

ويعد ابن فارس أول من توسع في مفهوم النحت، بعد أن استهوته فكرته، وقد استعملها المحدثون كثيراً فقالوا: برمائي من بر وماء، ومدرحي من مادة وروح ومكزماني من مكان وزمان، درعمي من دار العلوم. هذا ولا بد من الاعتراف بأننا الآن بحاجة إلى النحت، بعد أن توسعت العلوم، وتناولها الأبناء في المهاجر للتعبير عن بعض المصطلحات العلمية الحديثة، إثر تطور العلوم والمعارف.

طرق النحت:

هناك عدد من طرق النحت يلجأ إليها الدارس ومن أهمها:

١- إلصاق كلمة بأخرى دون تغيير، مثل: اللاأدرية، والبرمائية.
٢- تغيير بعض الحركات دون الحروف مثل: شقحطب من شق وحطب.
٣- إبقاء إحدى الكلمتين على ما هي عليه واختزال أخرى مثل: مُشَلْوز، من مشمس ولوز. وكما نسمع البعض ينادي: (محبرم يا رمان) ويعني حب الرمان.
٤- الاختزال المتساوي في الكلمتين، مثل: عبشم من عبد شمس.
٥- الاختزال غير المتساوي مثل: سبحل من قولك سبحان الله.
٦- حذف بعض الكلمات حذفاً تاماً دون ترك أي أثر للأصل نحو: هلّل من لا إله إلا الله، وكلمة طلبق من قولك: أطال الله بقاءَك.

تدريبات:

١- عرف الاسم الجامد، والاسم المشتق في الاصطلاح.
٢- اذكر أقسام المشتق مع ذكر مثال على كل قسم.
٣- رد الكلمات المنحوتة التالية إلى أصولها:
رجّع - سمعل - حولق - بلعنبر - طبلق - عبقسي.
٤- ميّز بين الجامد والمشتق في الكلمات التالية:
كريم - أسد - عالِم - نجم - فَرْح - فَرِح - مفتاح - شجر - فَهِم - جلوس - أسبَغَ - خَوْف.
٥- اذكر طرق النحت مع التمثيل على كل طريقة.

المصادر

سبق وأن تحدثنا عن رأي البصريين في المصدر، وردهم على المدرسة الكوفية، ومهما كان الخلاف فإن المصدر: لفظ دال على حدث مجرد من الزمان، متضمناً أحرف فعله لفظا، مثل: عَلِمَ عِلْماً، أو تقديراً مثل: قاتِل قِتالاً[١]، أو معوضاً مما حذف بغيره مثل: سلَّم تسليماً[٢].

وهذا يبين أن العِلْمَ يشتمل على أحرف عَلِمَ لفظاً، والقتال يشتمل على ألف قاتل تقديراً، والتسليم أصله السلام بكسر السين وتشديد اللام، حذف أحد حرفي التضعيف وعوض عنه تاء التفعيل.

ونسمع البعض يقول إن (وضوءاً) اسم مصدر للفعل (توضأ)، وأن (كلاماً) اسم مصدر للفعل (تكلم)، لأن كل واحد منها دلّ على الحدث ولكنه لم يتضمن كل أحرف الفعل، بل نقص عنه لفظاً وتقديراً من دون عوض.

(١) قتالاً أصلها: قيتالاً، فالياء موجودة في التقدير.

(٢) التسليم: أصله: تسلام، قلبت الألف ياء فصار إلى التسليم، فالتاء تعويض من إحدى اللامين فالأصل السلام بكسر السين وتشديد اللام، حذف حرف التضعيف وعوض منه تاء التفعيل.

ويهمنا في هذا المجال كيفية صياغة المصدر، ولتبسيط الموضوع نقسمه على النحو الآتي:

أولاً: مصدر الثلاثي:

مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة، تعرف بالسماع والرجوع إلى كتب اللغة، غير أن العلماء وضعوا بعض الضوابط للتطبيق عليها فوضعوها في ثلاثة أوزان وهي:

١- الأفعال الثلاثية الدالة على حرفة يأتي مصدرها على وزن فِعالة، مثل:
زَرَع - زِراعة ، حاك - حياكة ، فَلَح - فِلاحة.

٢- الأفعال الثلاثية الدالة على تقلب واضطراب، يأتي مصدرها على وزن فَعَلان مثل:
على - غلياناً ، طار - طيراناً ، ثار - ثوراناً ، فار - فوراناً.

٣- الأفعال الثلاثية الدالة على مرض، يأتي مصدرها على وزن فُعال مثل:
سَعَل - سُعال ، عطس - عُطاساً ، هَزَلَ - هُزالاً.

٤- الأفعال الدالة على صوت يأتي مصدرها على وزن فُعال أو فَعيل، مثل:
صرخ - صُراخاً ، عوى - عُواءً ، نَبَح - نباحاً ، بكى - بكاءً
صهل، صهيل - نقنقَ، نقيقاً - زأر، زئيراً.
ويمكن أن يأتي للفعل المصدرين معاً مثل: صرخ - صراخاً وصريخاً.

٥- الأفعال الثلاثية الدالة على اللون يأتي مصدرها على وزن فُعْلَة، مثل:
خضر - خُضْرَة ، حَمِرَ - حُمْرَة ، سَوِد - سَوْدة ، زرق - زرقة..

٦- الفعل الثلاثي الدال على عيب يأتي مصدره على وزن فَعَل، مثل:
عَرِجَ - عَرَج ، حَوِلَ - حَولاً ، عمي - عَمَىً.

٧- الفعل الثلاثي الدال على معالجة يأتي مصدره على وزن فُعول، مثل:
صعد - صعود ، لصق - لصوق.

٨- الفعل الثلاثي الدال على معنى ثابت يأتي مصدره على وزن فُعولة، مثل:
مَلُحَ - ملوحة ، يبس - يبوسة.

وبإمكانك أن تضع الفعل ومصدره ودلالته في الوقت نفسه:

- فَعَل - فِعالة ، صَبَغَ - صباغة
- فَعَلَ - فِعال ، نَفَر - نِفار
- فَعَل - فَعَلان ، ثار - ثوران.
- فَعَل - فعيل ، رحل - رحيل، شهق - شهيق.
- فَعَلَ- فُعال ، صَرَخ - صُراخ.
- فَعَل - فعول ، جَلَسَ - جلوس.
- فَعِلَ - فُعْلَة ، خَضِرَ - خُضْرَة.
- فَعِلَ - فَعَل ، فَرِح - فَرَح.
- فَعِل وفَعَل - مصدره فَعْل ، فَهِمَ - فَهْم ، فَتَح - فَتْح.
- فَعُل - فُعُولة وفعالة ، سَهُل - سهولة ، فَصُحَ - فصاحة.

وهناك مصادر وردت شاذة على غير ضبط القياسي ومنها:

١- فَعَل متعدياً جاء مصدره على وزن فَعَل، مثل: طَلَبَ - طَلَباً.
أو على وزن فُعَلان، مثل: حَسَبَ - حسباناً.
أو على وزن فُعْل، مثل: شَكَر - شُكْراً.
أو على وزن فِعْل، مثل: ذَكَر - ذِكْراً.

٢- فَعَل لازماً مثل: نَبَتَ - نَباتاً ، كَذَبَ - كَذِباً.

٣- فَعِل المتعدي، مثل: كره - كراهية ، رَحِمَ - رَحْمَةً.

٤- فَعِل اللازم، مثل: قويَ - قوةً

٥- فَعُل لازماً دائماً، مثل: كَرُم - كرماً.

وهناك مصادر لأفعال ثلاثية مجردة وردت على وزن التفعال للتكثير ومنها:

جال - تجوال ، طاف - تطواف.
كرَّ - تكرار ، عدّ - تعداد ، حنَّ - تحنان.

وقد اتفق البصريون والكوفيون على أن صيغة التفعال بفتح فسكون هي مصدر، لكنهم اختلفوا في فِعله، فهو عند البصريين مصدر للفعل الثلاثي المجرد، بينما قال الكوفيون إنه مصدر للفعل فَعَّل مضعف العين، لأن مصدر (تفعالاً) صيغ للتكثير والفعل فعَّل ضعّف للتكثير.

ثانياً: مصادر غير الثلاثي:

أ- مصدر الرباعي المجرد:

١- الفعل الرباعي المجرد على وزن (فَعْلَلَ) يكون مصدره القياسي على وزن (فَعْلَلَة)، مثل:

بعثر الهواء الأوراق بَعْثَرَة.

طمأن الطبيب المريض طَمْأَنَة.

دحرجت الحجر دَحْرَجَة.

زمجر الأسد زَمْجَرَة.

وإذا كان الفعل ملحقاً بالرباعي يندرج عليه المصدر نفسه، مثل:

شملل - شمللة.

جلبب - جلببة.

بيطر - بيطرة.

وكذلك ما كان مضعفاً، أي فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، فإن مصدره يكون على وزن فَعْلَلَة أو فعلال، مثل:

زلزل - زلزلة وزلزال.

وسوس - وسوسة ووسواس.

٢- مصدر (أفعل) المزيد بالهمزة:

أ- إذا كان الفعل صحيح العين، فإن مصدره القياسي على وزن إفعال، مثل:

أكرم - إكرام ، أخرج - إخراج.

أوجد - إيجاد ، أوعد - إيعاد ، أوعز - إيعاز.

أمضى - إمضاء ، أومأ - إيماء.

ب- إذا كان الفعل معتل العين، فإن مصدره يكون على وزن إفْعلة، مثل:
أدار - إدارة ، أقام - إقامة ، أعان - إعانة.
وكما تلاحظ، حدث إعلالات، أدت إلى حذف الألف كما هي في وزن (إفعال) والتعويض عنها بالتاء.

ج- إذا كان الفعل على وزن أفعل معتل الآخر بالواو أو الياء، مثل:
أرضى ، أنهى ، أجرى ، فإن مصدره القياسي يجيء على وزن إفْعال مع قلب الواو أو الياء همزة لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة.
فتصير: إرضاو، إنهاي، إجراي.
وقعت الواو أو الياء متطرفة بعد ألف زائدة، فقلبت همزة لتصير:
إرضاء، إنهاء، إجراء .. (على وزن إفعال).

٣- مصدر (فاعل) المزيد بالألف: إذا كان الفعل على وزن فاعل، فإن مصدره القياسي يكون على وزن مُفاعلة وفِعال، مثل:
جادل - مجادلة وجدال.
ناقش - مناقشة ونقاش.
قاتل - مقاتلة وقتال.
نازل - منازلة ونزال.

فإذا كانت فاؤه ياءً، فالأغلب أن يأتي مصدره على وزن مُفاعلة فقط، مثل:

ياسر - مُياسَرَة.
يامن - مُيامَنَة.

وهناك أفعال قليلة تكتفي بالمصدر (مُفاعلة) لعدم السماع أو تفادي فساد المعنى، مثل:

ساعد - مُساعدة.
سالم - مُسالمة.
صاحبه - مُصاحَبَة.

٤- مصدر (فَعَّل) بتضعيف العين:

أ- إذا كان الفعل صحيح اللام (الآخر) فمصدره على وزن تفعيل، مثل:
عَلَّم - تعليم ، هذّب - تهذيب ، عظّم - تعظيم.

ب- إذا كان الفعل معتل اللام (الآخر) فيأتي مصدره على وزن تَفْعِلَة، مثل:
ربّى - تربية ، رقّى - ترقية ، نمّى - تنمية.

ج- إذا كان الفعل مهموز اللام فالأغلب أن يأتي المصدر على وزنين هما: (تفعيل) و(تَفْعِلَة)، مثل:
برأ - تبريئاً وتبرئة.
جزأ - تجزيئاً وتجزئة.
نشأ - تنشيئاً وتنشئة.

وهناك أفعال أخرى يأتي مصدرها على الوزنين بدون الهمزة وصحيحة اللام، مثل:
جرّب - تجريباً وتجربة.
ذكّر - تذكيراً وتذكرة.
بصّر - تبصيراً وتبصرة.
كرَّم - تكريماً وتكرِمة.

ب- المصدر الخماسي:

الأفعال الخماسية إما أن تكون ثلاثية الأصول، زيد عليها حرفان، أو رباعية الأصول زيد عليها حرف واحد.

وهي بنوعيها لها ستة أوزان، ثلاثة مبدوءة بالتاء وهي: تفعَّل أو تفاعَلَ أو تَفَعْلَلَ.

وثلاثة مبدوءة بهمزة وصل وهي: انفعل أو افتعل أو افعلَّ.

١- مصادر الأفعال الخماسية المبدوءة بالتاء: إذا كان الفعل على وزن تفعّل أو تفاعل أو تفعلل، يكون مصدره القياسي على وزن فِعْله بضم ما قبل آخره إن كان صحيحاً مثل:

تَفَهَّم مصدره تَفَهُّماً.
تَعاطَف مصدره تَعاطُفاً.
تَدَحْرَج مصدره تَدَحْرُجاً.

فإذا كان معتل الآخر، فإن المصدر يأتي على وزن الفعل مع كسر الحرف الذي قبل الأخير مثل:

تأنّى مصدره تأنِياً.
تناسى مصدره تَناسِياً.
تحدّى مصدره تَحَدِّياً.
تعالى مصدره تَعالِياً.

٢- مصادر الأفعال الخماسية المبدوءة بهمزة وصل:

أ- إذا كان الفعل على وزن (انفعل) يأتي مصدره على وزن (انفعال) مثل:
انزلق مصدره على وزن انزلاق.
انكسر مصدره على وزن انكِسار.
انبهر مصدره على وزن انبِهار.

ب- إذا كان الفعل على وزن (افتعل) يأتي مصدره على وزن (افتعال)، مثل:
اشترك مصدره اشتراك.
امتثل مصدره امتِثال.
ادعى مصدره ادِّعاء.
اصطبر مصدره اصطِبار.

ج- إذا كان الفعل على وزن (افعلّ) يأتي مصدره على وزن (افْعِلال)، مثل:
اصفرَّ مصدره على وزن اصفِرار.
اسمرّ مصدره اسمِرار.
احمرّ مصدره احمِرار.

وكما تلاحظ، فإن مصادر هذا القسم تأتي على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير.

ج- مصدر السداسي:

الأفعال السداسية تبدأ كلها بهمزة وصل، وهي إما ثلاثية الأصول، وزيد عليها ثلاثة أحرف، وإما رباعية الأصول وزيد عليها حرفان، ويأتي مصدر هذه الأفعال على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير، ولها ستة أوزان وهي:

١- افْعَنْلَلَ مصدره افعنلال، مثل: افرنقع مصدره افرنقاعاً، اقعنسس مصدره اقعنساساً.

٢- افْعَلَلَّ مصدر افْعِلاَّل، مثل: اكفَهَرَّ مصدره اكفهراراً.

٣- افْعَوْعَلَ مصدره افْعِوْعال، مثل: اعشوشب مصدره اعشيشاباً.

٤- افعالَّ مصدره افعيلال، مثل: اخضارّ مصدره اخضيراراً.

٥- استفعل مصدره استفعال، مثل: استخرج مصدره استخراجاً.

٦- استفعل مصدره استفعالة، مثل: استخار مصدره استخارة، استشار مصدره استشارة.

عمل المصدر:

المصدر: اسم يدل على الحدث دون زمان، ويعمل عمل فعله، فيرفع فاعلاً إن كان من الفعل اللازم، وينصب مفعولاً إن كان من الفعل المتعدي.

ويشترط النحاة لعمل المصدر أن يصح إحلال (إن) المصدرية والفعل محله، مثل: إكرامك الضيف واجب.

فالمصدر (إكرام) نصب المفعول به، لأنه يصح أن تقول: أن تكرم.

صور استعمال المصدر:

يأتي المصدر العامل عمل فعله على ثلاث صور:

١- أن يكون مضافاً إلى الفاعل أو المفعول به نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ [البروج:١٢].

وقد يضاف إلى الفاعل ثم يذكر المفعول به نحو قوله تعالى: ﴿وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران:١٨١].

الأنبياء: مفعول به منصوب للمصدر.

قتلهم: هو المضاف إلى فاعله.

أما قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾ [المائدة:٩٦] فقد أضيفت كلمة البحر إلى المصدر صيد.

٢- أن يكون مجرداً من أل والإضافة نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾ [البلد:١٤] فالمصدر (إطعام) مجرد من أل والإضافة.

٣- أن يقترن بـ (أل)، وهذه أقل صوره استعمالاً نحو قولك:

المجتهد قليل <u>الإهمال</u> واجبه.

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ [البقرة:٢٥١].

دفع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة (وهو المصدر).

الله: مضاف إليه مجرور (مجرور لفظاً مرفوع محلاً وهو فاعل دفع).

الناس: مفعول به منصوب للمصدر دفع.

والتقدير: دَفَع اللهُ الناسَ.

﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾﴾ [البلد:١٤-١٥].

فكلمة (يتيماً) مفعول به للمصدر إطعام.

يعمل المصدر عمل فعله بأن ينوب عن فعله نحو: إطعام الفقراء، بمعنى أطعم الفقراء أو تركاً الإهمال بمعنى تركتُ الإهمالَ.

ومن الأمثلة على عمل المصدر بتقدير (أن) أو (ما):

- يسرني تعليمك الطلاب - يسرني أن تعلم الطلاب.
- أُكْبِرُ قولَ الصدق - أكبرتك لأن قلت الصدق.
- يعجبني فعلك الخير - يعجبني ما تفعل الخير.
- نصرك المظلوم فضيلة - أن تنصر المظلوم فضيلة.

ومن المصادر المضافة إلى الفاعل أو المفعول:

- إنشادُك الأشعار جميل.
- حبك وطنك من الإيمان.
- حسنت حال المريض بعد الدواء.
- ساءَني خسرانُك المال.
- احترامك الكبارَ واجب.

تدريبات:

١- ضع بدل كل مصدر مضاف من المصادر الآتية (أن والفعل) أو (ما والفعل):

أ- صنعك المعروف شرف لك.

ب- ما أحسن تصريفك الأمور.

ج- أسفت لهجر الصديق صديقه.

د- قناعة الإنسان غنى.

هـ- يسرني اجتنابك أسباب الشر.

و- يعجبني صنعك المعروف.

٢- ضع مصدراً بدلاً من (أن والفعل) أو (ما والفعل) في الأمثلة التالية:

أ- ساءَني أن مات صديقك.

ب- ما تعمل الخير مروءة منك.

ج- أن تنقذ الغريق واجب.

د- أن تجلس مع الأديب مفيد.

٣- كون ثلاث جمل في كل منها مصدر عامل عمل فعله، بحيث يكون في الأولى مجرداً من أل والإضافة، وفي الثانية محلى بـ (أل)، وفي الثالثة مضافاً.

٤- متى يكون المصدر نائباً عن فعله.

٥- اعرب البيت التالي:

مـــا أرى الفـــضلَ والتكـــرُّم إلا كفّكَ النفسَ عـن طـلاب الفـضول

مصدر المرة

المصدر في أصل وضعه يدل على الحدث، ومصدر المرة يدل على عدد مرات حدوث الفعل، أو تكرار الحدث..

فإذا قلت: ركع المصلي ركعة.

فكلمة (ركعة) دلت على عدد مرات تكرار الحدث، ومن ذلك تبين أنها مصدر مرة.

صياغته:

أ- يصاغ مصدر المرة من الفعل الثلاثي المجرد سواءً كان فعله لازماً أو متعدياً على وزن:

١- (فَعْلَة) بفتح الفاء وسكون العين، مثل:
وقف - وقفة.
أكل - أكلة.
نظر - نظرة.

٢- إذا كان بناء المصدر أصلاً على وزن (فَعْلَة) بفتح فسكون، فإنه يدل على المرة بالوصف، مثل: رَحم - رحمةً. فيقال:
رحم الله الناس **رَحْمَة واسعة**.
ودعا الخطيب الحضور **دَعْوَة واحدة**.

ب- يصاغ اسم المرة من غير الثلاثي المجرد:

١- بزيادة تاء على المصدر مثل: انطلق، ومصدره العادي انطلاقاً، وعند بنائه للمرة نقول (انطلاقة).

ابتسم - ابتسامة.

اطمأن - اطمئنانة.

تاوه -تأوهة.

٢- فإن كان المصدر غير الثلاثي به تاء، فيبنى مصدر المرة منه بالوصف فتقول:

أجاب الطالب إجابة مقنعة.

استقال الموظف استقالة مشرفة.

قابلت المسؤول مقابلة واحدة.

مصدر الهيئة

إذا كان مصدر المرة يدل على عدد تكرار الحدث، فإن مصدر الهيئة يدل على هيئة الفاعل عند وقوع الحدث، ولذلك يقال في تعريفه:

مصدر يذكر لبيان نوع الفعل وصفته على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء، ويسمى أيضاً اسم الهيئة. فتقول:

وقف الجندي وِقْفَة الأسد أمام الأعداء، أي وقوفاً موصوفاً بالشجاعة، وهذه الصفة إما أن تُحذف أو تُذكر مثل: خالد حسنُ الوِقْفَةِ.

صياغته:

لا يصاغ مصدر الهيئة إلا من الفعل الثلاثي المجرد ويكون على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العين، مثل:

أكل الطفل إِكْلَة.
جلس الرجل جِلْسَة.

وقد وردت في الحديث الشريف: «إذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَةَ» أي: أحسنوا هيئة القتل، بمعنى عدم التمثيل.

فإذا كان مصدر الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلَة) فإنه يدل على الهيئة بالوصف مثل: نشدَ البدوي الضالة **نِشْدَة عظيمة**.

لا يُبنى مما تجاوز الثلاثة مصدر للهيئة، وقد ورد شذوذاً قولهم:
اختمرت المرأة خِمرة.
تعمم الرجل عِمَّة.
تقمص الشاب قِمْصَة، ويقال: إنه لحسنُ القِمْصَة.

أما علة عدم بناء مصدر للهيئة من غير الثلاثي، فهو عدم هدم بنية الكلمة بحذف ما قصد إلى إثباته فيها، لأننا نعرف أن الزيادات في المصدر غير الثلاثي كالألف والسين والتاء، أو الهمزة والنون، أو الألف والتاء قصد منها أغراض معنوية، فإذا أردنا بناء مصدر للهيئة من الأفعال غير الثلاثية، فإننا نحذف هذه الزيادات وبالتالي، نكون قد هدمنا بناء ما أُسِّس لغرض معنوي، ولذلك يجب تجنب بناء مصدر للهيئة من غير الثلاثي[١].

(١) للزيادة: ارجع إلى كتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج٢، ص٢٦٥.

المصدر الميمي

تعريفه: اسم مبدوء بميم زائدة مفتوحة لغير المفاعلة للدلالة على مجرد الحدث.

صياغته:

١- **صياغته من الثلاثي:**

أ- يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم، وسكون الفاء، وفتح العين مثل:

دَخَل - مَدْخَل.

ضرب - مَضْرَب.

طلب - مَطْلب.

قعد - مَقْعَد.

ب- يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرد، المثال صحيح اللام على وزن مَفْعِل، بحذف فائه في المضارع مثل:

وعد - يعد ، المصدر الميمي: مَوْعِدْ.

رد - يرد ، المصدر الميمي: مورِد.

رجع - يرجع ، المصدر الميمي: مَرْجِع.

وكما تلاحظ جاء المصدر الميمي، على وزن مَفْعِل، بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين.

وقد وردت كلمات شاذة في هذا البناء مثل كلمة (مَقْدِرة) و(مَعْرِفَة).

٢- **صياغته من غير الثلاثي**: يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول، بمعنى: بتحويله إلى المضارع، وإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل:

أكرم - يُكرِم - مُكْرَم.
انطلق - ينطلق - مُنطَلَق.
استغفر - يستغفر - مُستغفَر.
استخرج - يستخرج - مُستَخْرَج.

ومنه قولهم: قول مُسْتَحْسَن، وحديث مُسْتَعاد.

قد تزاد على المصدر الميمي تاء في آخره فيقال: مَسَرَّة، موعظَة، مَضَرّة.

المصدر الصناعي

المصدر الصناعي مصدر قياسي، ويطلق على كل لفظ زيد في آخره حرفان، ياء مشددة ثم تاء تأنيث مربوطة، ليدل بعد هذه الزيادة على معنى مجرد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة.

فكلمة إنسان: تعني مخلوق ناطق مفكر مفضل..

وعندما نزيد عليه الياء المشددة وتاء التأنيث تصير: إنسانيّة.

فبهذه الزيادة دلّ على مجموعة الصفات المختلفة التي يتمتع بها الإنسان كالرحمة والعلم والخير والعطاء والعطف...

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة ألفاظ متعددة تدل على المصدر الصناعي مثل:

وطنية من الوطن.
قومية من قوم.
جاهلية من جاهل.
عالمية من عالم.
عنصرية من عنصر.
حرية من حر.

انتهازية من انتهاز.

واقعية من واقع.

مذهبية من مذهب.

طائفية من طائف.

تدريبات:

١- استخرج المصادر مما يلي واذكر نوعها:

أ- المزاح يذهب المهابة ويورث المهانة.

ب- لكل صارم نبوة، ولكل جواد كبوة.

ج- ابتسم لنا الدهر ابتسامة.

د- رب فرحة تعود ترحة.

هـ- من حسد الناس بدأ بمضرّة نفسه.

٢- اذكر المصدر الميمي ومصدر المرة ومصدر الهيئة للأفعال الآتية واضبطها بالشكل:
انصرف ، شرب ، أصلح ، خرج ، قعد ، اجتمع.

٣- هات الفعل الماضي والمضارع لكل مما يلي من المرة أو الهيئة:
جَوْلة ، زَلزلَة ، زَورَة ، وِثْبة ، جِلْسة.

٤- كون جملاً تشتمل على مصدر ميمي بحيث يكون في الأولى على وزن (مَفْعِل) وفي الثانية على وزن (مَفْعَل) وفي الثالثة على زنة اسم المفعول.

المشتقات

أ- اسم الفاعل.

ب- صيغة المبالغة.

ج- الصفة المشبهة.

د- اسم المفعول.

هـ- اسما الزمان والمكان.

و- اسم التفضيل.

ز- اسم الآلة.

أولاً: اسم الفاعل:

وصف يشتق من الفعل المضارع المبني للمعلوم لمن وقع منه الفعل أو قام به. وتوضيحاً للتعريف نأخذ كلمة (كاتب).

فهي كلمة في حقيقتها وصف للفاعل، وهي مشتقة من الفعل (كتب ، يكتب)، تدل على مجرد حدث طارئ ثم يزول، وإن دلّ اسم الفاعل على معنى دائم أو شبه دائم فهو شاذ ونادر، مثل كلمة (مُسْتَمِر).

وقد تحدث القدماء عنه فقالوا إنه يشبه الفعل المضارع، حتى أنه سمي المضارع لأنه (يضارع) اسم الفاعل أو يشابهه في أمرين:

الأول: من حيث اللفظ فإن اسم الفاعل يشبه مضارعه في تتابع حركاته وسكناته تمام التشابه، وأن كلمة (عالم) مثلاً لو قارنتها بالمضارع يعلم، تلحظ الشبه التام بينهما في هذا التتابع.

الثاني: معنوي بحيث إذا أريد باسم الفاعل الحال أو الاستقبال، فإنه كذلك يشبه المضارع، ولذلك فقد جرى مجراه وحمل عليه.

والحقيقة أن ما ذهبوا إليه يحتاج إلى إعادة نظر من حيث الدلالة على الزمن، مما لا مجال لتفصيله هنا.

صياغته:

يصاغ اسم الفاعل على النحو التالي:

١- **من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)**، مثل:

سمع - سامع.

علم - عالم.

قرأ - قارئ.

لعب - لاعب.

ولو لاحظت الأفعال لوجدتها ثلاثية، ويقابلها اسم الفاعل بزيادة ألف بعد فاء الفعل (بعد الحرف الأول).

أما إذا كان الفعل معتلاً فيصاغ اسم الفاعل على النحو الآتي:

أ- إذا كان الفعل أجوفاً، وكانت عينه ألفاً، تقلب هذه الألف إلى همزة مثل:

قال - قائل، مضارعه (يقول) والماضي (قَوَل).

باع - بائع، مضارعه (يبيع) والماضي (بيع).

صام - صائم، مضارعه (يصوم) والماضي (صَوَم).

سال - سائل، مضارعه (يسيل) والماضي (سيل).

أما إن كانت عينه واواً أو ياءً أصلية غير منقلبة تبقى كما هي، مثل:

عور - عاور.

حَيِد - حايد.

ب- إذا كان الفعل ناقصاً (آخره حرف علة)، فينطبق على اسم الفاعل ما ينطبق على الاسم المنقوص، الذي تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب إن لم يكن مضافاً أو معرفاً بـ (أل)، مثل:

رضي - راضٍ.

دعا - داعٍ.

سعى - ساعٍ.

ويقال: يا داعيَ الخير أقبل، ويا باغيَ الشر أدبر.

وكذلك: اللهم إني داعٍ فأمنوا.

ويكثر اسم الفاعل في نوعين من الفعل:

أ- في المضارع المفتوح العين في الماضي نحو: عَرَف - عارف ، غَفَر - غافر ، حَضَرَ - حاضر.

ب- في المضارع المكسور العين في الماضي نحو: شرِب - شارب ، سَمِع - سامع.

ويقل في نوعين آخرين:

أ- في المضارع المكسور العين في الماضي اللازم نحو: رغِب - راغب ، سَلِمَ - سالم.

ب- في المضارع المضموم العين في الماضي ولا يكون إلا في اللازم، نحو: طَهُر - طاهر ، ونَعُم - ناعم ، فُرُهَ الفرس فاره.

٢- **صياغته من غير الثلاثي**: يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة (بدل ياء المضارعة) وكسر ما قبل الآخر، مثل:

أخرج - يُخرج - مُخْرِج.

ألّف - يُؤَلف - مُؤَلِّف.
استغفر - يستغفر - مُسْتَغْفِر.
انطلق - ينطلِق - مُنْطَلِق.

والأمثلة على ذلك كثيرة: مُكتشِف ، مُحْسِنْ، مُدَحرِج، مُعَلِّم...

أما إذا كان الحرف الذي قبل الآخر ألفاً أو ياءً فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل ويبقى الوزن كما هو (مُفْتعِل) لأن الوزن لا يتأثر بالإعلال، مثل:

اختار - يختار - مُختار.
احتال - يحتال - مُحتال.
اسْتقام - يستقيم - مُستقيم.
استقال - يستقيل - مُستقيل.

ولتوضيح ذلك نقول:

أختار - مختار.

أصل الفعل اختير - يختير - فاسم الفاعل مُخْتَيِر.

تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وبذلك تحول إلى مُختار.

استقام - مستقيم (راجع الإعلال).

أصل مستقيم - مُستقْوِم.

نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ياء لمجانسة الكسرة التي قبلها وبذلك تحول اسم الفاعل إلى مستقيم على وزن مُستَفْعِل.

هناك أسماء أفعال اشتقت على غير القاعدة وهي قليلة مثل:

أسهَبَ - مُسْهَب بفتح الهاء والقياس كسرها.
أحصَن - مُحْصَن بفتح الصاد والقياس كسرها.
وكذلك ما نسمعه على وجه الشذوذ اسم الفاعل (ماحل) من الفعل (أمحل).

ويافع من الفعل غير الثلاثي أيفع الولدُ.

والقياس أن نقول مُوفِع ومُمْحِل.

كما ورد الوصف قليلاً على صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي ويراد به اسم المفعول نحو قوله تعالى: ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧﴾ [القارعة:٧] أي مرضيَّة، وكقول الحطيئة في بيته المشهور:

دع المكـــارم لا ترحـــل لبغيتهـــا واقعـد فإنـك أنـت الطـاعم الكـاسي

والمراد أنت المطعوم والمكسو، علماً بأن الحطيئة جاء باسم الفاعل على سبيل الهجاء والتهكم.

عمل اسم الفاعل:

١- يعمل اسم الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم مطلقاً إذا اقترن بـ (أل) نحو:
دقق الكاتبُ الكتابَ.
دقق: فعل ماضي مبني على الفتح.
الكاتب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الكتاب: مفعول به منصوب لاسم الفاعل (الكاتب).

٢- اسم الفاعل المجرد من أل فإنه:
يرفع الفاعل دون شرط إذا كان الفاعل ضميرا مستتراً أو بارزاً، مثل:
أنا ظانٌّ محمداً قائماً.
فاعل ظان: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى كلمة ما والتقدير (أنا رجل ظان محمداً قائماً.
ومحمد: مفعول به أول لظان، قائماً مفعول به ثانٍ.

أما الضمير البارز: إن كان اسم الفاعل مبتدأ مستغنياً بمرفوعه عن الخبر، والأكثر أن يعتمد على نفي أو استفهام مثل:

ما راغب هو بالبضاعة:

هو: فاعل لاسم الفاعل (راغب).

أو هل راغب هو عني: هو فاعل لاسم الفاعل (راغب).

﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [مريم:٤٦]: أنت فاعل لاسم الفاعل (راغب).

أما الفاعل الظاهر، فلا يرفعه إلا إن كان مستوفياً للشروط التي ينصب بها المفعول به.

شروط نصب المفعول به:

ينصب المفعول به بخمسة شروط هي:

أ- صحة وقوع مضارعه محله من غير أن يفسد المعنى، مثل:
كانت الأمطار غاسلة الأشجارَ منقية مياهُها الهواءَ.
وهنا يصح أن نقول: كانت الأمطار تغسل الأشجار وتنقي مياهها الهواءَ.
وأما فاعل غاسلة في العبارة: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).
والأشجار، مفعول به لاسم الفاعل غاسلة.
أما فاعل: منقية فهي مياهها، ومفعولها الهواء.

ب- اعتماده على استفهام أو نفي أو نداء، أو أن يقع نعتاً لمنعوت مذكور أو نعتاً لمنعوت محذوف لقرينة، أو يقع خبراً لمبتدأ أو لناسخ أو يقع حالاً.

والأمثلة على ذلك هي:

الاستفهام: أمنجز أنت وعدَك.

النفي: ما مُخلِف وعده حر.

النداء: يا صانعاً الخير أقبل.

النعت لمنعوت مذكور: الثرثرة رذيلة مضيعة هيبة صاحبها.

النعت المحذوف: كم باذل روحَه شهيد، والتقدير (كم مقاتل باذل روحه شهيد).

خبر لمبتدأ: أنت معلِّم التلاميذ.

خبر لناسخ: إنك مهلك ثروةً.

الحال: سحقاً للفعل جالباً الهمَّ.

ج- ألا يكون مصغراً فلا يجوز القول: يقف حويرسٌ بستاناً، ويجوز القول رأيت حويرسَ بستانٍ.

د- ألا يفصل بينه وبين مفعوله فاصل أجنبي، فلا يجوز القول: هذا مكرِّمٌ واجبها مؤدبة للفصل بين اسم الفاعل ومفعوله بكلمة (واجبها)، ويجوز القول: هذا مكرِّم مؤدبةً واجبَها.

أما إذا كان الفاصل شبه الجملة فالفصل جائز مثل: أنا مطمئِن قادماً للخير.

هـ- ألا يكون له نعت يفصل بينه وبين مفعوله، فلا يجوز: يقبل راكب مسرعٌ سيارة، ويجوز القول: يقبل راكبُ سيارةً مسرعٌ.

تدريب:

١- صِغ اسم الفاعل من الأفعال الآتية:

طوى - احتال - اصطفى - شتم - استغرب - أحصنت - اكتال - احتل.

٢- املأ الفراغ فيما يلي بوضع مفعول به:

أ- النفس محبة ....

ب- الكريم محسِنٌ ....

ج- الفلاح زارع ....

د- لا أحب الحاسدين ....

هـ- لست بالجاحد ....

و- أنا الطالب ....

٣- اعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي:

أ- سمير رابطُ الجأش.

ب- ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٥].

ج- ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة:٣٠].

د- أنت الناظِمُ القصيدة.

ثانياً: صيغة المبالغة

هي اسم مشتق من الفعل ليدل على معنى اسم الفاعل لتوكيد معناه وتقويته والمبالغة فيه. وحقيقة صيغ المبالغة: ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة في المعنى وهي في واقعها أسماء فاعل تحولت إلى صيغ المبالغة للتكثير.

فكلمة عالِم: اسم فاعل وتعني الذي يعلم، أما صيغة المبالغة منها (علاّمة) وتعني كثير العلم.

وتشتق من الفعل الثلاثي المجرد، المتعدي واللازم.

وأشهر أوزانها خمسة هي:

١- فعّال، نحو: غلاّب، سبّاح، مَوّال.
٢- مِفْعال، نحو: مِفْضال، مهذار، مِسماح.
٣- فعول، نحو: شكور، غفور، صبور.
٤- فَعيل، نحو: سميع، عليم، خبير.
٥- فَعِل، نحو: حَذِر، عَسِر، فَهِم.

وسمع غير هذه الصيغ ومنها:

أ- فِعّيل نحو: شِرِّيب، سِكّير.
ب- مِفْعيل، نحو: مِعطير، مِنطيق.
ج- فُعَله نحو: هُمَزة، لُمَزة.

وأوزان صيغة المبالغة تبنى من غير الثلاثي نادراً مثل: دَرَّاك من أدرك، مِعْطاء من أعطى، زَهُوق من أزهق، نَذير من أنذر.

أحكام صيغ المبالغة:

١- تصاغ من فعل ثلاثي متصرف متعد باستثناء صيغة فَعّال التي تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾﴾ [القلم:١٠-١٢].

٢- لا تجري على حركات مضارعها وسكناتها مع أنها تشتمل على حروفه الأصلية.

٣- تخضع صيغة المبالغة في غير الأمرين السابقين لجميع أحكام اسم الفاعل المجرد من أل والمقترن بها.

عمل صيغة المبالغة:

تعمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل وبشروطه.

ومن الأمثلة على عملها:

يعجبني الشكورُ فضلَ المنعم.
إن الجبان لهيابٌ لقاء العدو.

- هذا رجل كريم خلقُهُ:
خلقه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (لصيغة المبالغة كريم).

- هو حمّال أعباءهم:
أعباءَهم: مفعوله به منصوب لصيغة المبالغة حمّال.

- هبّاط أودية:
أودية: مضاف إليه مجرور والعامل فيه صيغة المبالغة هباط.

- هو مقدام في الحرب طلباً للشهادة:
هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
مقدام: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (صيغة المبالغة).
في الحرب: جار ومجرور متعلق بمقدام.
طلباً: مفعول لأجله منصوب (والعامل فيه صيغة المبالغة مقدام).

- الكريمُ كريمٌ طولَ حياته:
طول: ظرف زمان منصوب وهو مضاف.
حياته: مضاف إليه.
وشبه الجملة متعلقة بكريم.

تدريبات:

١- ضع كل صيغة من صيغ المبالغة التالية في جملة مفيدة:
مهذار ، مَنّان ، صَبُور ، مِتْلاف.

٢- هات صيغة المبالغة مما يأتي وضعها في جملة مفيدة:
نحر ، هبط ، لمَزَ ، رَحِمَ ، طَرِبَ ، أعطى ، أتلَف ، حمل ، قال ، طاف ، صامَ ، غفر.

ثالثاً: الصفة المشبهة:

الصفة المشبهة باسم الفاعل: اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت وهي تشبه اسم الفاعل في المعنى، وتدل على الحدث ومن قام به، وسميت بالمشبهة باسم الفاعل لأوجه التشابه معه، إلا أنها تخالفه، وإليك البيان:

تشبه الصفة المشبهة اسم الفاعل المتعدي إلى مفعول واحد بأمور، وهذه الأمور هي سبب التسمية، والتي منها:

الاشتقاق، والدلالة على المعنى وصاحبه، وعملها النصب في الشبيه بالمفعول به (تعمل شرط الاعتماد سواء أكانت مقترنة بـ (أل) أم غير مقترنة) وقبول التثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

فهي ترفع فاعلاً حتماً وقد تنصب مفعولاً به ولكنه يسمى (الشبيه بالمفعول به) ولا يقال عنه مفعولاً به.

وتخالفه في أمور منها:

أ- تصاغ من الفعل اللازم فقط نحو حَسُنَ فهو حَسَنْ، أو من المتعدي الذي هو في حكم اللازم ومنزلته نحو: هذا طالبٌ عالي الهمة.
ب- تدل على صفة ثابتة دائمة.
ج- تجاري الفعل المضارع في حركاته وسكناته نحو: طاهر الثوب.
د- أن منصوبها لا يتقدم عليها.
هـ- أنه يلزم كون معمولها سببيّاً أي اسماً ظاهراً متصلاً بضمير موصوفها إما لفظاً نحو: الزرافة طويلة رقبتها، وإما معنى، الزرافة طويلة الرقبة.

و- يكون تأنيثها أحياناً بألف التأنيث نحو: هذه بيضاءُ السريرةِ.

ز- لا يجوز اتباع معمولها بنعت كما هو في اسم الفاعل.

اشتقاقها:

١- تشتق الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم المتصرف على وزن (فَعِلَ) ولها ثلاثة أوزان:

أ- فَعِلَ الذي مؤنثه فَعِلةٌ، إذا دلّ الفعل على فرح أو حزن أو أمر من الأمور التي تعرض وتزول وتتجدد مثل:

فَرِحَ: فَرِحٌ وفَرِحَة.

ضَجِرَ: ضَجِرٌ وضَجِرَة.

طَرِبَ: طَرِب وطَرِبَة.

ب- أفْعَلُ الذي مؤنثه فَعْلاء: إذا دلّ الفعل على لون أو عيب أو حلية:

حَمِرَ: أَحْمر وحمراء.

حَوِل: أحْوَل وحولاء.

حَوِر: احْوَر وحوراء.

ج- فَعْلان ومؤنثه فَعْلى: إذا دل على خلو أو امتلاء. مثل:

عَطِش: عطشان وعطشى.

روي: ريّان وريّى.

ظَمِئ: ظمآن وظمأى.

٢- إذا كان الفعل على وزن (فَعُل)، فالصفة المشتقة تأتي على الأوزان:

أ- فَعَل: بَطُلَ بَطَل ، حَسُنَ حَسَنْ.

ب- فُعُل: جَنُبَ فهو جُنُب.

ج- فَعال: جَبُن فهو جبان.

د- فُعول: وَقُرَ فهو وَقُور.

هـ- فُعال: شَجُع فهو شُجاع.

و- فَعيل: كَرُم فهو كريم.
ز- فَعْل: سَهُل فهو سَهْل.
ح- فِعْل: مَلُح فهو مِلْح.
ط- فُعْل: صَلُبَ فهو صُلْب.
ي- فُعال: فَرُتَ فهو فُرات.
ك- فاعل: طَهُرَ فهو طاهر.

٣- إذا كان الفعل على وزن (فَعَل) فإن الصفة المشبهة تأتي على وزن (فَيْعِل) وهو أقل الأوزان استخداماً المشبهة، مثل:

ساد - سيِّد.

مات - ميِّت.

جاد - جَيِّد.

هناك صيغ للصفة المشبهة توافق صيغاً أخرى في المشتقات ومنها:

فعيل: مشتركة بين الصفة المشبهة وصيغة المبالغة.

فاعل: مشتركة بين الصفة المشبهة واسم الفاعل.

وللتفريق يجب ملاحظة أصل وضعه، ونمثل على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٠]، كلمة (أليم) على وزن فعيل وهي بمعنى مُؤْلم على وزن مُفْعِل فقد تكون للمبالغة كما أن صيغة المبالغة تدل على الثبات ولا تدل على الحدوث والتغير.

عمل الصفة المشبهة:

تعمل الصفة المشبهة عمل فعلها اللازم، فترفع فاعلاً ولا تنصب مفعولاً ولكن قد تنصب معمولاً لا يصلح إلا أن يكون مفعولاً به (وهو الشبيه بالمفعول) ولكننا لا نسميه مفعولاً به، فنقول:

- هذا حَسَنٌ مظهره.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

حسن: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مظهره: فاعل مرفوع للصفة المشبهة (حسن) وهو مضاف.
الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- الأمر صَعْبٌ مراساً:

مراساً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ما حَسَنٌ الإهمالُ:

الإهمال: فاعل مرفوع للصفة المشبهة سد مسد الخبر.

ملاحظة:

يأتي معمول الصفة المشبهة على ثلاث حالات:

١- أن يكون مرفوعاً على أنه فاعل: اشتريت الكتاب الأبيضَ لونُه.
٢- أن يكون منصوباً على شبه المفعوليه إن كان معرفة، أو على التمييز إن كان نكرة، مثل: البحرُ بعيدٌ غوراً ، البحر بعيدٌ غوره.
٣- أن يكون مجروراً بالإضافة: الفيل ضخمُ الجثةِ.

تدريبات:

١- عين الصفة المشبهة فيما يأتي:

أ- زرت المسجد الفسيح الساحة.
ب- السلحفاة بطيء سيرُها.
ج- نظرت إلى رجل حَسَنُ الخلق.
د- النهر عذب ماؤه.

٢- ميز الصفة المشبهة من اسم الفاعل من صيغة المبالغة فيما يلي:

أ- محمد سلس الطباع.
ب- القاضي قويُّ الحجة.
ج- هذا الرجل كريم نسبه.
د- الفائز فرح.

هـ- الفتى شهم.
و- المقاتل بطل.
ز- الناجح فَرِح.
ح- الثوب ناعمٌ ملمساً.

رابعاً: اسم المفعول:

اسم يشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول، ويدل على وصف من يقع عليه الفعل، ودلالته على الحال ولا تمتد للماضي ولا إلى المستقبل، نحو: مشروب، مُستخرَج ويقصد القائل الآن.

صياغته:

١- يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول:

كتب - يُكتَب - مكتوب.
حفظ - يُحفَظ - محفوظ.
أكل - يُؤكل - مأكول.
سأل - يُسأل - مسؤول.

٢- إذا كان الفعل ثلاثياً أجوفاً وعين مضارعه واواً أو ياءً، فإن اسم المفعول يأتي على وزن مضارعه فنقول:

قال - يقول - مَقُول.
باع - يبيع - مَبيع.
دان - يدين - مَدين.

أما إن كانت عين الفعل ألفاً، فإن اسم المفعول يكون على زنة مفعول، بشرط إعادة الألف إلى أصلها وتعرف ذلك من المصدر:

خاف - مصدرها خوفاً - اسم المفعول مخوف.
هاب - مصدرها من الهيبة - اسم المفعول مهيب.

٣- إذا كان الفعل ناقصاً، نأتي بالمضارع، ثم نضع مكان حرف المضارعة ميماً مفتوحة ويضعف الحرف الأخير مثل:

دعا - يدعو - مَدعُوٌّ.

رمى - يرمي - مَرمِيّ.

كوى - يكوي - مَكوِيٌّ.

وقى - يقي - مَقْوِيٌّ.

٤- يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مع فتح ما قبل الآخر، مثل:

أخرج - يُخرج - مُخرَج.

استعد - يُستعد - مُستَعَد.

اختار - يُختار - مُختار.

احتل - يُحتل - مُحتل.

ولتبسيط الأمر في المثالين الأخيرين وأشباههما نقول: كلمة (مختار).

الفعل الماضي اختار، والمضارع يختار، واسم المفعول مختار، والأصل فيه مُخْتَيَرَ على وزن مُفْتَعل.

نبدل الياء بألف لتناسب الفتحة، فتصير مختار، وهذا ما شرحناه في اسم الفاعل، والذي يميز بينهما هي القرينة، فحين نقول:

جاء مختار الحي: فهو اسم فاعل لأنه هو الذي فعل الفعل.

انتخب الناس المختار: فهو اسم مفعول لأنه وقع عليه فعل الفاعل.

ومثل مختار أيضاً، شادّ يُشادُّ مُشادٌّ.

فالتشابه بين اسم الفاعل واسم المفعول نتج عن إدغام الحرف الأخير، فهي في اسم الفاعل مشادِد على وزن مُفاعِل، وفي اسم المفعول مشادَد على وزن مُفاعَل.

صياغة اسم المفعول من الفعل اللازم:

قلنا إن اسم المفعول يشتق من الفعل المتعدي، وإذا أردنا اشتقاقه من الفعل اللازم يجب اتباعه بشبه جملة ظرفية أو جار ومجرور، مثل:

ذهب: فعل لازم، واسم المفعول يكون: مذهوب إليه.
جاء: فعل لازم، واسم المفعول: مجيء به.
أسف الرجل، اسم المفعول: مأسوف عليه.
انطلق – منطلق إليه.
دار – مدور حوله.

وكما تلاحظ نشتق اسم المفعول من الفعل اللازم، من الثلاثي ومن غير الثلاثي بشرط اتباعه بشبه جملة.

وهناك أوزان استعملت بمعنى اسم المفعول ومن أشهرها:

١- فعيل – جريح ، طحين: أي: مجروح ومطحون.
٢- فَعوله – حلوبة، خجولة، أي: محلوبة، مخجولة.
٣- فِعْل – نِسيُ ، حبٌّ: أي: منسي، محبوب.

عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع نائباً للفاعل، فإذا كان الفعل متعدياً، فإنه يصل لنائبه دون وساطة مثل:

- هذا رجل محبوب خُلقُه:

خلق: نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول محبوب وهو مضاف.
والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
أما إن كان من الفعل اللازم لحقته شبه الجملة مثل:

- الكعبة مطاف حولها.
- القتيل مأسوف عليه.

عليه: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول.

- العصفور محمول **في القفص**.

في القفص: جار ومجرور متعلق بنائب الفاعل لاسم المفعول (محمول).

- أخوك محمودة سيرته.

أخوك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة (الستة).

محمودة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

سيرته: نائب فاعل مرفوع (لاسم المفعول محمودة).

والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

تدريبات:

١- صغ اسم المفعول من الأفعال الآتية، واستعمل كل واحد منها في جملة مفيدة:
فُتِح - أُلقي - عُفي عنه - احْتُفِل به - أُعيد - قُرِئَ.

٢- حوِّل كل فعل في الجمل التالية إلى اسم مفعول مع المحافظة على المعنى وإحداث التغيير المطلوب:

أ- أحاط السور بالمنزل.

ب- اختبأ المرءُ تحت لسانه.

ج- زرنا حديقة المدرسة.

د- ذهبت إلى السوق.

هـ- استخرج الخبير النفط.

و- أقامت الجمعية حفلاً.

٣- اعرب ما تحته خط فيما يأتي:

أ- النوافذ **مُغلقةٌ**.

ب- العِلْمُ معروفة **فوائده**.

ج- كل ممنوع مرغوب **فيه**.

د- أمنطلَق **يومُ الجمعة**.

هـ- مجهولة حقائب المسافر.

و- البخيل مذمومة صفاته.

خامساً: اسما الزمان والمكان

اسمان يشتقان على وزن واحد، ويشتركان في بعض أبنيتهما مع بعض المشتقات الأخرى ويدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه.

صياغتهما:

١- يصاغان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعِل) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين وذلك في المواضع التالية:

أ- الفعل المثال الواوي أو اليائي، مثل:

وقع - مَوْقِع.

ولدَ - مَوْلِد.

يسر - مَيْسِر.

ب- الفعل الأجوف الذي عينه ياء، مثل:

باع - مبيع.

صاف - مصيف.

بات - مبيت.

ج- الفعل الصحيح مكسور العين في المضارع، مثل:

جلس - يجلِس - مجلِس.

عرض - يعرِض - مَعرِض.

٢- يصاغان من الفعل غير الثلاثي على زنة اسم المفعول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل:

أخرج - يُخرج - مُخرَج.

استقبل - يُستقبل - مُستقبَل.

انصرف - يُنصرف - مُنصرَف.
التقى - يُلتقى - ملتقى.

ورد اسما الزمان والمكان على وزن مَفْعل على غير القاعدة من الأفعال الثلاثية:

شَرِبَ - مَشْرَب.
كتبَ - مكتَب.
سعى - مَسْعَى.
لعب - ملعب.

كما وردت كلمات شاذة على غير (مُفْعَل) مثل:

مشرِق ، مغرِب ، مسجِدِ ، مسقِط ، مَنبِت ، مَسكِن.
كما استعملت بعض الكلمات مزيدة بالتاء، مثل:
مدرسة ، مكتبة ، مزرعة ، مطبعة ، منامة ، ملحمة، مسمكة ، مصبغة ، مأسدة.

قد يقع تشابه بين اسمي الزمان والمكان، واسم المفعول، والصحيح أن سياق التركيب هو الذي يبين المعنى المقصود، مثل:

المدرسة مجتمع فيها: مجتمع اسم مكان.
مجتمعنا في المسجد يوم الجمعة: مجتمعنا اسم زمان.
يجتمع الناس لسماع المحاضر مجتمعاً: مجتمعاً مصدر ميمي.
مجتمع الأشرار منصرف عنه: مجتمع: اسم مفعول.

تدريبات:

١- استخرج اسما الزمان والمكان مما يلي:

أ- مقتل الرجل بين فكيه. (قتل يقتل)
ب- يؤتى الحذر من مأمنه. (أمن يأمن)
ج- مطلع الشمس من المشرق. (طلع يطلُع)
د- الظلم مرتفعه وخيم. (رتع يرتَع)

هـ- القدس مهبط الأنبياء. (هبط يهبط)

و- مورِدُ العلم قريب. (ورد يرد)

٢- اضبط أسماء الزمان والمكان فيما يلي وضع كلاً منها في جملة مفيدة:

مبحث - مكتب - مبيت - مرصد - مشفى - مسمكة - مجتمع - منصرف - منهل - مشرب - مقام - منقلب.

سادساً: اسم التفضيل:

اسم مشتق على وزن (أفْعَل) يدل على أن شيئين اشتركا في صفة معينة، وزاد أحدهما على الآخر في نفس الصفة، نحو:

الشمس أكبر من الأرض.

لاحظ أن الشمس كبيرة وأن الأرض أيضاً كبيرة، لكن الشمس، زادت عن الأرض في نفس المعنى أو الصفة، وهذه الصفة ثابتة للأول، وكانت عن طريق (أكبر)، فالشمس هي المفضَّل، والأرض مُفَضَّل عليه.

وزن اسم التفضيل:

لاسم التفضيل وزن واحد هو (أفْعَل)، وشذ في اللغة عن الصيغة ثلاثة ألفاظ، ووردت بدون همزة أفعل وهي: خير، شر، حبّ، وربما شذت لكثرة الاستعمال، وقد وردت في القرآن الكريم: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٦﴾ [البينة:٦] و﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٧﴾ [البينة:٧].

كما وردت بالهمزة أيضاً نحو: ﴿سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ۝٢٦﴾ [القمر:٢٦] وكذلك وردت في الأثر بالهمزة ودونها: (بلال خير الناس وابن الأخْيَر) وحديث الرسول ﷺ: «أحبّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ».

كما وردت في الشعر أيضاً كقول الشاعر:

وزادني كلفاً بالحب أن منعت ... وحبُّ شيء إلى الإنسان ما مُنعا

وبهذا نستطيع القول إن الوزن الأصلي والثابت لاسم التفضيل هو (أفْعَل) بهمزة مفتوحة، وفاء ساكنة وعين مفتوحة.

صياغته:

يصاغ اسم التفضيل من مصدر الفعل الذي يراد التفضيل في معناه، وقد قرر النحاة أن بناءَه يشترط فيه ما يشترط في بناء أفعل التعجب، ويجب أن تتوفر شروط ثمانية لبنائه مجتمعة وهي:

١- أن يكون له فعل، ولذلك شذ قولهم: البعير أحنك الإبل، لأن أحنك من الاسم وليس من الفعل وهو (الحنك)، ولهذا يجب اشتقاقه بمساعدٍ، مثل: أكبر، أكثر، أحسن، أسرع لأنها مشتقة من الأفعال.

٢- أن يكون الفعل ثلاثياً، مثل: جَمُل، شدّ، بقي، ولهذا شذ الاشتقاق في مثل: هذا أخصر من ذاك، وقولهم خالد أعطى من سمير.. لأنها غير ثلاثية.

٣- أن يكون الفعل متصرفاً، مثل: أعز، أجمل، أحسن، ولا يشتق اسم التفضيل من فعل جامد مثل: نِعْم وبئس، وليس وعسى.

٤- أن يكون معنى الفعل قابلاً للتفاوت، فلا يبنى من مات، وفني، لعدم التفاوت فيها، ولذلك لا يجوز القول فلان أموت من كذا، كما يسمع من الناس.

٥- أن يكون الفعل تاماً، فلا يشتق من الأفعال الناقصة، كان وأخواتها ومما حمل عليها كأفعال المقاربة والرجاء والشروع.

٦- أن يكون الفعل مثبتاً، فلا يشتق اسم التفضيل من منفي، مثل: ما رجع الغائب وذلك تجنباً للالتباس بين المثبت والمنفي.

٧- أن لا يكون الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، ولهذا لا يشتق من: غيد غيداء، وأهيف هيفاء، وعرج عرجاء.

٨- أن لا يكون الفعل مبنياً للمجهول، حتى لا يلتبس بالمبني للمعلوم.

وهنا أنبه، أنه يجب أن تتوفر الشروط الثمانية في الفعل عند بناء صيغة أفعل التي للتفضيل.

صياغة اسم تفضيل مما لم يستوف الشروط:

إذا أردنا صوغ اسم التفضيل مما لم يستوف الشروط الثمانية، فإننا نصوغ المفاضلة بطريقة غير مباشرة أو بمساعدة على النحو الآتي:

١- إذا كان الفعل غير ثلاثياً، نستعين بصيغة مناسبة على وزن (أفْعَل).
نحو: أشد، أعظم، أكبر، أكثر، أقل، ونأتي بمصدر الفعل نفسه
فمثلاً الفعل أعطى، فعل رباعي فنقول:
الرجل أكثر إعطاءً من ابنه.
ونقول أيضاً في الفعل ارتبط: الفلاح أشد ارتباطاً من غيره بالأرض.

٢- إذا كان الفعل على وزن أفعل مؤنثه فعلاء، نأتي بصيغة مساعدة ثم بمصدر الفعل فتقول في الفعل زرق الذي مؤنثه زرقاء:
السماء أشد زرقة من ماء البحر.
أما الفعل الجامد، ومما لا يقبل التفاوت والناقص والمنفي والمبني للمجهول فلا يشتق منها أفْعَل التفضيل.

أحوال اسم التفضيل:

لاسم التفضيل حالات أربع وهي:

١- أن يكون مجرداً من أل والإضافة. وفي هذه الحالة يلتزم الإفراد والتذكير، وتدخل (مِنْ) على المفضل عليه نحو: الشمس أكبر من الأرض، ومحمد أفضل من أخيه.
ونحو قوله تعالى: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ [يوسف:٨].
وقد تحذف من الجارة نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾﴾ [الأعلى:١٧] بتقدير والآخرة خير من الدنيا وأبقى منها، وقد ورد الإثبات والحذف في قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾ [الكهف:٣٤] والتقدير: وأعز منك نفراً.

وكما تلاحظ فإن (من) الجارة تأتي بعد أفعل التفضيل، ولكن قد تتقدمها إذا كان المفضل عليه اسم استفهام، لأن الاستفهام له الصدارة، مثل: ممن أنت أفضل؟ أو قولك: سعيد مِنْ ابن مَنْ أفضل؟ وقد ورد مثل هذا في الشعر:

وإن عنـــاءً أن تنـــاظر جـــاهلاً فيحـسب جهـلاً أنـه منـك أعلـم

والأصل أن نقول: أنه أعلم منك.

ونضع للتبسيط هذه الأمثلة:

- هذا الأمر أفضل من غيره.
- هذه المكتبة أفضل من غيرها.
- هذان الأمران أفضل من غيرهما.
- هاتان المكتبتان أفضل من غيرهما.
- المحمدون أفضل من غيرهم.
- الفاطمات أفضل من غيرهن.

لاحظ أن اسم التفضيل في جميع الأمثلة (مفرداً مذكراً) يعني لا يطابق المفضل.

٢- أن يكون فيه أل، وحكمه المطابقة لما قبله إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً، وهنا يمتنع اتصاله بمن الجارة للمفضل عليه، فتقول:

- محمد الأكرم خلقاً.
- هند الأكرم خلقاً.
- المحمدان الأكرمان خلقاً.
- الهندان الأكرمتان خلقاً.
- المحمدون الأكارم خلقاً.
- الهندات الكريمات خلقاً.

٣- أن يكون اسم التفضيل مضافا إلى معرفة، وحكمه حذف (من) الجارة للمفضل عليه مع مجرورها وجواز إفراده وتذكيره، أو مطابقته لما قبله إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً، مثل المقترن بأل، وقد اجتمع الاستعمالان في الحديث الشريف: «ألا أخبركم بأحبكم إليّ، وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، الموطئون أكتافاً، الذين يألفون ويؤلفون».

ويفضل في هذه الحالة أن يكون المفضل بعضاً من المفضل عليه.

وللتبسيط والتوضيح نضع هذا الجدول المبسط:

- محمد أفضل الطلاب.
  فاطمة أفضل الطالبات.
  فاطمة فضلى الطالبات.
- المحمدان أفضل الطلاب.
  المحمدان أفضلا الطلاب.
- الفاطمتان أفضل الطالبات.
  الفاطمتان فضليا الطالبات.
- المحمدون أفضل الطلاب.
  المحمدون أفاضل الطلاب.
- الفاطمات أفضل الطالبات.
  الفاطمات فضليات الطالبات.

وهكذا تلاحظ أن اسم التفضيل يجوز فيه أن يكون مفرداً مذكراً لا يطابق المفضل، ويجوز مطابقته له تماماً.

٤- المضاف إلى نكرة، وحكمه الإفراد والتذكير في جميع حالاته، مع حذف (من) الجارة مع مجرورها، باستثناء من التي للتعدية فتذكر نحو: أمي أقرب الناس مني.
وهذه الحالة في الواقع تكون نكرة مضافة إلى نكرة فنقول: هذا أجمل منظر، وهذان أجمل رجلين، وهذه أجمل امرأة.

ويشترط في هذه الحالة أن يكون المفضل جزءاً من المفضل عليه، ومنه:

زيد أفضل رجل.
زينب أفضل بنت أو امرأة.
الزيدان أفضل رجلين.
الزينبان أفضل بنتين أو امرأتين.

الزيدون أفضل رجال.
الزينبات أفضل بنات أو نساء.

ولو لاحظت اسم التفضيل لوجدته مفرداً مذكراً في جميع الحالات ولا يطابق المفضل. ثم لو عدت إلى الأمثلة لوجدت أن اسم التفضيل وهو نكرة يطابق المفضل في التذكير والتأنيث، ولاحظ:

هذا أكرم صديق، وهذان أكرم صديقين، وهؤلاء أكرم أصدقاء.

وهذه أجمل امرأة، وهاتان أجمل امرأتين، وهن أجمل نساء.

تنبيه:

قد تأتي (صيغة اسم التفضيل) عارية عن معنى التفضيل، ولذلك عليك الانتباه إلى القرائن، وقواعد الحالات، لأنها قد تكون بمعنى اسم الفاعل نحو قوله تعالى: ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ [الإسراء:٥٤] أي عالِم بكم، أو بمعنى الصفة المشبهة نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [الروم:٢٧] أي هو هيِّن عليه.

عمل اسم التفضيل:

يرفع اسم التفضيل الفاعل، وأكثر ما يكون ضميراً مستتراً، ولا يرفع اسماً ظاهراً قياساً، إلا إذا صح أن يقع في موضعه فعل بمعناه، بعد نفي أو شبهه، فنقول في الحالة الأولى: الذهب أغلى من الفضة.

اسم التفضيل أغلى، فاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

ونقول في الحالة الثانية: لا يكن غيرك أقرب إليه الخير منه إليك.

فاسم التفضيل اقرب، رفع اسماً ظاهراً هو الفاعل، وهذا الاسم المرفوع مفضل على نفسه، ولم يتصل بضمير يعود على الموصوف.

وللتوضيح انظر هذا المثال:

ما من مكتبة أكثر فيها الكتب منه في مكتبتكم.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

من: حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مدرسة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

أكثر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فيها: في حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر (وشبه الجملة حال من الكتب المتأخر).

الكتب: فاعل مرفوع لاسم التفضيل (أكثر).

منه: جار ومجرور متعلقان بأكثر.

في: حرف جر، مكتبتكم: اسم مجرور، والها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

تدريبات:

١- صغ أفعل التفضيل من الأفعال الآتية:
قول ، خضر ، جمل ، أحسن.

٢- استخدم (**أفضل**) ليكون مرة مضافاً إلى معرفة، ومرة نكرة غير مضافة مع المفرد المذكر، والمفرد المؤنث، والمثنى المذكر والمؤنث، وجمع الذكور والإناث.

٣- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفضلاً مجروراً بـ (من)، وأتِ قبله باسم تفضيل مناسب:
الفيل ، الليل ، بيت العنكبوت ، الطيارة ، الشكر.

٤- اعرب ما يلي:

أ- ﴿وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾﴾ [الأعلى:١٧].
ب- هاتان أكرم امرأتين.
ج- هم الأفضلون.
د- هو أنبل رجل.

هـ- ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾ [الكهف:٣٤].

و- ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ [البقرة:٩٦].

سابعاً: اسم الآلة:

اسم يشتق من الفعل للدلالة على آلة الفعل، ولا يشتق إلا من الفعل الثلاثي المتعدي ويبدأ بميم زائدة مكسورة.

أوزانه:

لاسم الآلة ثلاثة أوزان قياسية هي: مِفْعال، ومِفْعل، ومِفْعَلة.

١- مِفْعال: مكسور الميم، ساكن الفاء، مفتوح العين، مثل: مِفْتاح، مِزْمار، مِنْشار، مِثقاب، مِقْراض.

٢- مِفْعَل: مكسور الميم، ساكن الفاء، مفتوح العين، مثل: مِشْرَط، مِصْعَد، مِبْرَد، مِحْلَب، مِبْضَع، مِدْفَع.

٣- مِفْعَلَة: مكسور الميم، ساكن الفاء مفتوح العين، مثل: مِسْطرة، مِسْبَحة، مِصْيدة، مِبْشَرَة، مِلْعَقَة.

٤- وهناك صيغ أخرى أقرها العلماء المحدثون ومنها:

أ- فاعلة، مثل: ساقية.

ب- فاعول، مثل: ساطور.

ج- فعّالة، مثل: ثلاجة.

٥- هناك أوزان وردت شذوذاً على غير الأوزان السابقة، مثل: مُنْخل ، مُكْحُلَة ، مُسْعُط ، مُدْهن.

ويمكن صياغة هذه الكلمات على شكل آخر من الأوزان السابقة، إلا أنه يستحسن الاقتصار على ما هو مسموع.

٦- وردت أسماء للآلة على فِعال، على غير قياس نحو: الخِيَاط وهو (الإبرة) والمخْيَط، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف:٤٠] كما وردت أسماء للآلة جامدة على أوزان لا ضابط لها، مثل: فأس ، قَدُوم ، سكين ، رُمْح ، صنارة ، سيف ، قلم ، شوكة.

تدريبات:

١- عين اسم الآلة فيما يلي واضبطه بالشكل:

ذهبت إلى السوق، وبينما كنت أبحث عن محبرة ومداد، رأيت مبراة جميلة، ثم نظرت إلى مكان آخر، فرأيت مغرفة خشبية ومقلاة مطلية بدهان لا يزول، ومصفاة كبيرة. والتفت إلى بقالية أخرى فرأيت فيها مرآة حولها إطار فضي، أمامها حامل عليه مشرط، وملقط، ومقص، وإلى جانبها سيف مذهب، وبجانب هذا المحل، ثلاجة ماء وضعها صاحب المحل مكتوب عليها - ماء سبيل - .

٢- هات اسم الآلة، وضع كلاً منها في جملة مفيدة، مع ضبط اسم الآلة بالشكل:
ثقب - قرض - بَضَع - سَنَّ - كنس - طرق.

٣- هات ثلاث جمل يبتدئ كل منها باسم آلة، بحيث يكون في الأولى على وزن مِفْعال، وفي الثانية على وزن مِفْعَل، وفي الثالثة على وزن مِفْعَلَة.

في تقسيم الاسم

إلى المقصور والمنقوص والممدود

قسم علماء الصرف الاسم إلى صحيح ومعتل، وتحدثوا عن الاسم الموصوف والاسم الصفة، كما أشاروا إلى علامات المذكر والمؤنث. وقد سبق أن تحدثنا عن هذه المسائل كلها في كتاب (النحو) وما يلحقها من إعراب، ومن تقسيمات الاسم الصرفية كالأسماء الصحيحة وقد سبق أن تحدثنا عنها في موضع آخر من كتاب (النحو) ثم المقصورة والمنقوصة والممدودة، ولكل واحد منها خصائصه.

أولاً: الاسم المقصور

تعريفه:

اسم معرب آخره ألف لازمة، وتقدر عليه الحركات الثلاث نحو: العصا، الفتى، عطشى، ذِفْرى[1]، والألف في آخره ليست أصلية وإنما هي منقلبة، وتسمى هذه الألف: (الألف المقصورة)، مثل:

العصا: الألف منقلبة عن واو.

الفتى: الألف منقلبة عن ياء.

عطشى: الألف مزيدة للتأنيث.

ذفرى: الألف هنا للإلحاق.

وحكمه: يُعرب الاسم المقصور في جميع حالاته بحركات مقدرة على آخره للتعذر، كما سبق وأشرنا في كتاب (النحو)، وأعربناه.

والاسم المقصور نوعان:

١- **سماعي**: يحفظ ولا يقاس عليه، ويعتمد على ما ورد عن العرب، ومن أمثلته الحجا (وهو العقل)، الثرى (التراب الندي)، السنا (ضوء البرق)، الرحى (الطاحون)، الفتى، الهدى، وغير ذلك.

٢- **قياسي**: وهو اسم معتل اللام، يمكننا أن نصوغه حسب القواعد عند الصرفيين، وأشهر مواضعه هي:

١- مصدر الفعل الثلاثي اللازم المعتل الآخر بالياء، الذي على وزن (فَعِلَ) بكسر العين، مثل:

هَوِيَ - هوىً

شَقِيَ - شَقىً

---

(١) ذفرى: العظم خلف الأذن، وهي ملحقة بدرهم.

رَضِيَ - رِضاً

غَنِيَ - غِنىً

وهذه المصادر كما تلاحظ هوىً، شقىً، رضاً، غنىً، أسماء مقصورة لها نظائر من الاسم الصحيح، مثل: فَرِح - فرحاً ، وبطر - بطراً.

٢- أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن (فِعَل) بكسر الفاء ثم فتح العين، ومفرده على وزن (فِعْلة) التي آخرها تاء تأنيث وقبلها حرف علة، مثل:

حِلْيَة - حِلَىً.

مِرْية - مِرَىً.

بِنْيَة - بِنَىً.

رِشْوَة - رِشاً.

فالكلمات: حلىً، مرىً، بنىً، رشاً، جموع تكسير، وهي أسماء مقصورة، ولها نظائر من الاسم الصحيح، مثل: حكمة - حكم ، قِرْبة - قِرَب.

٣- أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن (فُعَل) بضم الفاء وفتح العين، ومفرده (فُعْلَة) التي آخرها تاء تأنيث وقبلها حرف علة، مثل:

دُمْيَة - دُمَىً

مُدْية - مُدَىً

قُوَّة - قُوَىً

عُرْوة - عُرَىً

ومن نظائر هذه الجموع في الصحيح: حُجَّة - حجج، وغُرْفَة - غُرَف.

٤- اسم المفعول من الفعل الماضي غير الثلاثي، معتل الآخر، مثل:

أعطى - مُعْطىً

اصطفى - مُصْطفىً

ارتقى - مُرْتَقىً

استشفى - مُسْتَشفىً

هذه الكلمات أسماء مفعولين، وفعلها معتل الآخر أكثر من ثلاثة أحرف، ولها نظائر من الاسم الصحيح، مثل: أخرج - مُخْرَج ، اقتبس - مُقْتَبَس.

٥- أن يكون على وزن (أفْعَل) سواءً كان للتفضيل أو لغيره، مثل:
ما كان للتفضيل: الأقصى ، والأدنى.
ولغير التفضيل: الأحوى ، الأعمى.
فالكلمتان: (أقصى) و(أدنى) هما على وزن أفعل التفضيل ومثلها في الصحيح: الأبعد ، والأقرب.
والكلمتان: (الأحوى) و(الأعمى)، فهما صفتان عاديتان لكنهما على وزن أفعل، ونظيرهما في الصحيح هو: الأعور والأعمش.

٦- أن يكون على وزن (مَفْعل) المشتق من الفعل الثلاثي معتل اللام، سواء كان مصدراً ميمياً أو اسماً للزمان أو للمكان، مثل:
المَحْيا ، المَرْقَى ، مَسْعى ، مَرْمى ، مَلْهَى.
وهذه الكلمات تصلح أن تكون مصدراً ميمياً أو اسماً للزمان أو للمكان كما مرّ معنا، وهي أسماء مقصورة لها نظائر من الاسم الصحيح، مثل:
مَكْتَب ، مَلْعَب ، مُسْتَنْقَع.

٧- ما كان على وزن (فَعَل)، من أسماء الأجناس التي تدل على الجمع، إذا تجردت من التاء، وعلى الوحدة إذا لحقتها التاء، مثل:
حصاةٍ - حصىً
قطاةٍ - قطاً
ونظيرها من الصحيح: شجرة - شجر

كيفية تثنيته:

عرفت أن آخر الاسم المقصور ألفاً، وتعلم أيضاً أن التثنية تكون بزيادة ألف على المفرد، تليها نون مكسورة، وبهذا فلا يمكن جمع الألفين في وقت واحد، ولذلك فإن ألف المقصور عند التثنية، يحدث عليها تغييرات وهذه التغييرات هي:

١- تقلب الألف ياءً في حالتين:

أ- أن تكون الألف ثالثة واصلها ياءً، مثل:

فتى - فَتَيان

هدى - هُدَيان

ب- أن تكون الألف رابعة فأكثر، مثل:

مستشفى - مستشفيان

مصطفى - مصطفيان

مَشْفى - مشفيان

٢- تقلب الألف واواً، إن كانت ثالثة وأصلها واو، مثل:

عصا - عصوان

رحى - رحوان

شذا - شذوان

كيفية جمع المقصور جمع مذكر سالم:

يجمع المقصور جمع مذكر سالم بحذف آخره (الألف) وترك الفتحة التي قبلها للدلالة عليها، مثل:

مصطفى - مُصطَفَوْن

رضا - رِضَوْن

مُبتغى - مُبْتَغَوْن

وقد ورد في القرآن الكريم: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران:١٣٩] وقوله تعالى أيضاً: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾﴾ [ص:٤٧].

هذا إذا لم يكن أعجمياً، أما إن كان الاسم أعجمياً، فقد أجاز علماء الصرف إبقاء الفتحة التي قبل الألف أو قلبها ضمة، مثل:

موسى - موسَون ، وموسون - موسيْن وموسِين

كيفية جمع المقصور جمع مؤنث سالم:

يجمع المقصور جمع مؤنث سالم، بقلب ألفه ياء في حالتين:

١- إذا كانت ثالثة أصلها ياء، مثل:
هدى (علم مؤنث) هُدَيات.
أو كانت ثالثة مجهولة الأصل (لأن الاسم جامد) وأميلت، مثل:
متى (علم مؤنث) مَتَيَات.

٢- إذا كانت الألف رابعة فأكثر، مثل:
سعدى - سعديات
وتقلب الألف واواً إذا كانت ثالثة أصلها واواً، مثل:
رضا - رضوات
وكذلك إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل (لجمود الاسم ولم تلحقها إمالة)، مثل: (إلى) إذا كانت علماً لمؤنث فتجمع على (إلَوَات).

ملاحظة: إذا أدى جمع المقصور إلى اجتماع ثلاث ياءات، وجب الاقتصار على اثنتين فقط نحو: ثريّا فتجمع على ثريّات.

ثانياً: الاسم المنقوص

اسم معرب آخره ياء لازمة غير مشددة مكسور ما قبلها، مثل:

قاضي ، راعي ، محامي ، وادي.

وقد سبق أن عرفت أن الاسم المنقوص إذا تجرد من (أل) والإضافة، تحذف ياؤه لفظاً وخطاً، وذلك في حالتي الرفع والجر كقولك:

جاء قاضٍ ، سلمت على محامٍ.

أما في حالة النصب فتبقى الياء نحو: رأيت راعياً.

كيفية تثنيته:

لا يتغير الاسم المنقوص عند تثنيته كقولك:

جاء قاضيان، دخلت الواديان، وسلمت على الراعيين.

فإن كان المنقوص محذوف الياء في المفرد، فإنها تعود عند تثنيته فنقول:

هذا منادٍ - هذان مناديان.

مررت بداعٍ - مررت بداعيين.

كيفية جمعه جمعَ مذكر سالم:

عند جمع المنقوص جمع مذرسالم، تحذف ياؤه ويضم ما قبلها في حالة الرفع، مثل:

جاء القاضي - جاء القاضُون. (جمع مرفوع)

وتبقى كسرته في حالتي النصب والجر مثل:

استشرت المحامي - استشرت المحامِينَ (جمع منصوب).

نظرت إلى المتعالي - نظرت إلى المتعالِين (جمع مجرور).

كيفية جمعه جمع مؤنث سالم:

لا يتغير فيه شيء كما هو في التثنية، فنقول:

قاضية - قاضيات

ساعية - ساعيات

محامية - محاميات

ثالثاً: الاسم الممدود

اسم معرب، آخره همزة قبلها ألف زائدة، وهمزته إما أصلية، مثل: (قُرَّاء)، أو مبدلة من واو، مثل: (سماء)، أو مبدلة من ياء، مثل: (بناء) أو مزيدة للتأنيث، مثل: (حسناء) أو تأتي للإلحاق، مثل: (حرباء).

وهو نوعان: قياسي وسماعي:

أ- **سماعي**: لا يقاس عليه، لأنه غير مضبوط بقاعدة، ويخضع للاستعمال اللغوي، مثل: ثراء ، غداء ، سناء ، فتاء ، غناء ، حذاء...

ب- **قياسي**: اسم معرب معتل الآخر، له نظير في الصحيح، ويكون في آخره ألف مد زائدة (قبل الهمزة)، وتضبطه مجموعة من القواعد، ويطرد في مواضع، منها:

١- مصدر الفعل الماضي المعتل الآخر بالألف على وزن (أفْعَل)، مثل:

أعطى - إعطاء

أغنى - إغناء

ألقى - إلقاء

آتى - إيتاء

فالكلمات: (إعطاء، إغناء، إلقاء، إيتاء) مصادر من أفعال معتلة الآخر بالألف على وزن (أفعل)، فهي أسماء ممدودة، ولها نظائر من الصحيح مثل: أخرج - إخراجاً ، أقبل - إقبال.

٢- مصدر الفعل الخماسي أو السداسي المبدوء بهمزة وصل، بشرط أن يكون الفعل معتل الآخر، مثل:

انطوى - انطواء

ابتغى - ابتغاء

استدعى - استدعاء

اعتنى - اعتناء

وهذه المصادر من الأفعال المذكورة لها نظائر من الصحيح، مثل:
استغفر – استغفار ، انطلق – انطلاق.

٣- مصدر على وزن (فُعال) للفعل الماضي الثلاثي المعتل الآخر الذي على وزن (فَعَل)، الدال على الصوت، مثل:
رغا البعير – رُغاء
ثغت الشاة – ثغاء
عوى الذئب – عُواء
وهذه المصدر هي أسماء ممدودة، ونظائرها من الصحيح هي:
صَرَخ – صُراخ ، عَطَسَ – عُطاس

٤- ما كان من الأسماء على أربعة أحرف، مما يجمع على (أفعلة) جمع تكسير، التي لامها ياء، مثل:
كساء – أكسية
بناء – أبنية
قباء – أقبية
رداء – أردية
ونظائرها من الصحيح: سلاح – أسلحة ، حجاب – أحجبة.

٥- ما كان مصدره على وزن (تَفْعال) أو صيغة مبالغة على وزن (فَعَّال) أو (مِفْعال) نحو:
عدا: تعداء (مصدر من عدا).
عدا: عدّاء (صيغة مبالغة).
أعطى: مِعْطاء (صيغة مبالغة).
مشى – يمشي – تِمشاء
ونظائرها من الصحيح: تَذْكار ، قتّال ، مِلْحاح.

٦- أن يكون مصدراً على وزن (فِعال) لفعل على وزن (فاعل) معتل الآخر، مثل:
عادى – عِداء.

نادى - نِداء

والى - وِلاء

ونظائرها من الصحيح: ناقش - نقاشاً، جادل - جدالاً.

كيفية تثنية الممدود:

عند تثنية الممدود، نعود إلى الهمزة، ونتعرف على حقيقتها، فقد تكون أصلاً، وقد تكون منقلبة، وقد تكون زائدة أو تكون للإلحاق.

١- إذا كانت الهمزة أصلية يجب بقاؤها، مثل:

قراء - قراءان

قثاء - قثاءان

وُضاء - وُضاءان

بداء - بَداءان

٢- إذا كانت الهمزة مزيدة للتأنيث يجب قلبها إلى واو، مثل:

حسناء - حسناوان

صحراء - صحراوان

سمراء - سمراوان

بيضاء - بيضاوان

٣- إذا كانت الهمزة مبدلة من حرف أصلي (منقلبة) عن أصل أو كانت مزيدة للإلحاق فيجوز بقاؤها همزة أو قلبها واواً، مثل:

كساء: كساءان وكساوان.

دعاءك دعاءان ودُعاوان.

غطاء: غطاءان وغطاوان.

علباء: علباءان وعلباوان[1].

---

(١) علباء البعير عصبُ عنقه وهي ملحقة بقرطاس، والقلب فيها أرجح.

كيفية جمعه جمع مذكر سالم:

يجري على همزة الاسم الممدود ما يجري عند التثنية، فتبقى همزته:

١- تبقى الهمزة إذا كانت أصلية مثل:

قراء - قراءون

بداء - بداءون

٢- تقلب الهمزة واواً إذا كانت زائدة في المفرد للتأنيث، ثم صار هذا المفرد علماً لمذكر، وهنا سؤال يطرح نفسه: كيف تكون الكلمة مزيدة بهمزة تأنيث، ثم تجمع جمع مذكر سالم؟

والجواب من القدماء يقولون: إنه لو جاز أن نطلق كلمة (حمراء) اسماً لعلم لجاز أن نجمعها على: حمراوون.

وكذلك نقول على القياس: بيضاء - بيضاوون.

٣- يجوز إبقاؤها ويجوز قلبها واواً إن كانت مبدلة من حرف أصلي، أو كانت للإلحاق، مثل:

رجاء - رجاؤون ورجاوون

رضاء - رضاءون ورضاوون

كيفية جمعه جمع مؤنث سالم:

يجمع الاسم الممدود جمع مؤنث سالم في الحالات التالية:

١- إن كانت زائدة للتأنيث تقلب الهمزة واواً، مثل:

عذراء - عذراوات

حمراء - حمراوات

٢- إن كانت من أصل الكلمة تبقى على حالها، مثل:

قُرَّاء - قراءات

وضاء - وضاءات

٣- إن كانت مبدلة يجوز قلبها واواً ويجوز إبقاؤها، مثل:

رضاء – رضاءات ورضاوات

دعاء – دعاءات ودعاوات

فداء – فداءات وفداوات

تدريبات:

١- ثنِّ الكلمات الآتية، وضعها في جمل مفيدة:

رجاء	امتلاء	أذى	مواء
معافى	محابى	بناء	مستاء
وعاء	إعطاء	دنيا	صفاء

٢- اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالم.

أخرى	سفلى	عليا	خنفساء
وفاة	صحراء	سعدى	ليلى

٣- اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالم:

معد	مشاء	ناجٍ	عداء
بناء	عاصٍ	معافى	مُنتقى

٤- كيف يثنى الاسم المقصور مع ذكر أمثلة على ذلك؟

٥- كيف يجمع الاسم الممدود جمع مذكر سالم مع ذكر أمثلة؟

٦- كيف يجمع الاسم المنقوص جمع مؤنث سالم مع ذكر أمثلة؟

٧- هات اسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال التالية، ثم اجمعهما جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم:

اتقى	أعطى	استلقى	قضى

الجموع

كثيراً ما كان يسألني الطلاب عن معنى الجمع، وخاصة عندما نصل إلى درس من دروسه، كجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير وسبب تسمية كل واحد من هذه الجموع، فكنت أحياناً أضطر للوقوف حصة كاملة أمام هذه الجموع لأوضحها لطلابي، وأبيِّن لهم بعض ما كانوا يطلقون عليه، هذه المصطلحات بتعريفها وضرب أمثلة عليها:

الجمع: في النحو هو: ما دل على أكثر من اثنين، وهو ثلاثة أقسام: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير.

وبإمكانك الرجوع إليها في هذا الكتاب وفي غيره من الكتب النحوية والصرفية وكذلك بإمكانك الرجوع إلى اسم الجمع وجمع الجمع، واسم الجنس الجمعي وهي مثبتة في هذا الكتاب، وكذلك الجمع الذي لا مفرد له، وكذلك الجمع المصدر (بذي) و(ابن).

والجمع الذي لا مفرد له، هو الجمع الذي لم يعثر اللغويون على مفرده ومنها: التعاجيب (أي العجائب)، والتباشير (أي البشائر)، والتجاويد (الأمطار النافعة)، والأبابيل (أي الفرق).

أما الجمع الذي يجري على غير مفرده ومنه: المحاسن (جمع حُسْن) ومفردها الحقيقي (مَحْسَنْ)، وقد درج البعض على تسمية ابنته على هذا الجمع، (محاسن).

وكذلك نسمع من يقول: الملامح (جمع لمحة) ومفردها الحقيقي (ملمح)، وهو شائع وكانت ملامحه كذا وكذا.

ومنها المخاطر (جمع خطر) ومفردها الحقيقي (مَخْطَر).

ومنها نساء ومفرده امرأة، وكذلك مناجذ ومفردها خُلْد.. وغيرها من الجموع الشائعة وغير الشائعة.

٢- الوصف (الاسم المشتق) لمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث، والذي ليس الوصف منه على وزن أفعل ومؤنثه فعلاء ولهذا لا يجمع هذا الجمع: طامث، كاعب لأنه صفات للمؤنث، ولا صاهل للفرس لأنها صفة لمذكر غير عاقل، ولا تجمع أيضاً هذا الجمع كلمة علامة، راوية، كاتبة لأنها مختومة بألف وتاء (للتأنيث) ولا أبيض، أعرج لأن الوصف منها على وزن أَفْعَل فَعْلاء، لكن من الأوصاف التي تحققت فيها الشروط لجمعها جمع مذكر سالم: معلم، فرح، مراسل..

أولاً: جمع المذكر السالم:

هو اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة في آخره هي الواو والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر.

ومعناه: أن بناءَ مفرده سلم عند الجمع، فبقيت حروفه على ترتيبها، ثم زيد عليه، واو ونون أو ياء ونون، وانظر المثال:

معلم: مفرد

عند صياغة هذا المفرد بصيغة جمع المذكر السالم نقول: معلمون أو معلمين انظر الآن إلى المفرد، واحص حروفه ولاحظ ترتيبها:

الحرف الأول: الميم.

الحرف الثاني: العين.

الحرف الثالث: اللام.

الحرف الرابع: الميم.

اجمع الحروف إلى بعضها البعض تحصل على كلمة معلم.

اجمع الآن كلمة معلم، فتقول: حضر المعلمون، شاهدت المعلمين، سلمت على المعلمين بقيت الميم هي الحرف الأول، والعين هي الحرف الثاني، واللام الحرف الثالث والميم الحرف الرابع، ثم زدنا عليه الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في حالتي النصب والجر.

بمعنى أن حرف المفرد سلمت من التفريق (أو التكسير) عند الجمع وكذلك كلمة المهندسين والمحامين، والعاملين...

شروط جمع المذكر السالم:

١- **العلم لشخص، مذكر عاقل:** والمراد بالعاقل، من كان من جنس العاقل كالآدميين والملائكة، ويشمل المجنون الذي فقد عقله والطفل، وكذلك يشمل غير العاقل تنزيلاً له منزلة العاقل، أي جنس العاقل الخالي من تاء التأنيث الزائدة[١]، ومن التركيب غير الإضافي لأن صدره يجمع دون عجزه فتقول جاء عبدو الله، ولذلك لا يجمع اسم الجنس مثل: رجل، إنسان إلا إذا صغر أو نسب فنقول حينها: إنساني - إنسانيون، وكذلك لا تجمع كلمة سعاد أو زينب لأنهما مؤنثتان.

كما لا يجمع جمع مذكر سالم ما ختم بتاء التأنيث الزائدة من المذكر مثل حمزة وطلحة ولا يجمع المركب المزجي مثل: معديكرب أو المركب الإسنادي مثل: جاد الحق.

غير أنه بإمكاننا جمع الأعلام (محمد، موسى، أحمد، عامر) وغيرها، جمع مذكر سالم لتحقق الشروط عند جمعها.

الملحق بجمع المذكر السالم:

كلمات تعرب إعراب جمع المذكر السالم، مع أنها لم تتحقق فيها كل شروط هذا الجمع فألحقها النحاة به، وأشهرها:

---

(١) الزائدة: التي ليست عوضاً عن فاء الكلمة أو لامها كما في عدة فإنها تجمع فنقول (عدون).

١- كلمات تدل على معنى الجمع ولا مفرد لها، مثل: أُولو: وتقرأ هذه بضم الهمزة ودون مد الآخر، مع أنها منتهية بالواو. وكلمة: عالَمون، ومفردها عالم، وتطلق على كل مجموع متجانس من المخلوقات وتشمل المذكر والمؤنث والعاقل وغيره، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾﴾ [البقرة:٢٦٩]، وقوله أيضاً: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾﴾ [الشعراء:١٩٢].

٢- العقود العددية: من عشرين إلى تسعين، وهذه كلها أسماء جموع لا واحد لها من لفظها، نحو قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾ [الأنفال:٦٥].

٣- كلمات لا مفرد لها من لفظها، مثل (بنون) جمع ابن، ولكن كما ترى تغير بناء المفرد عند الجمع، وكذلك كلمة (أرْضون) جمع (أرض) لأنها مفردة مؤنثة لغير العاقل: قال تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف:٤٦]، وقال: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل:٧٢].
وكذلك الجمع سنون جمع سنة نحو قوله تعالى: ﴿لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾ [يونس:٥] وكلمة ذوو جمع ذو (بمعنى صاحب) كقوله تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [البقرة:١٧٧] ومن هذه المفردات كلمة (عضين) جمع (عضة) كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾ [الحجر:٩١] وكلمة (عزين) جمع (عِزَة) بمعنى الفرقة من الناس كقوله تعالى: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾﴾ [المعارج:٣٧].

٤- كلمات ليست وصفاً ولا علماً وتجمع جمع مذكر سالم نحو: أهلون كقوله تعالى: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح:١١]، ومنها كلمة (وابلون) جمع (وابل) وهو المطر الشديد.

٥- كلمات أصبحت أعلاماً، وهي مستوفية الشروط أو ألحقت بجمع المذكر السالم وقد أصبحت أعلاماً لأشخاص مثل: (حمدون، عبدون، سعدون، زيدون، خلدون)، ومنه كلمة (عليُّون) جمع (عِلِّي) وهو المكان العالي أو (العِلِّيَّة) وهي ملحقة بالجمع ومفردها من غير العاقل. وهذا اسم لأعالي الجنة ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ

﴿١٨﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾﴾ [المطففين:١٨-١٩]. ومن هذا المعنى قول البعض: كان بيت جدي عِلِّيَّة.

ولزيادة الفائدة أضع صور إعراب هذا الملحق وأشهرها:

١- تعرب بالحروب كإعراب جمع المذكر السالم.

٢- تعرب بحركات ظاهرة على النون مع تنوينها مثل: رأيت حمدوناً، ومررت بحمدون، وجاء حمدونٌ.

٣- تعرب بحركات ظاهرة دون تنوين: جاء خلدونُ، ورأيت خلدونَ، ومررت بخلدونِ.

٤- كل اسم من غير الأنواع السابقة يكون لفظه كلفظ الجمع فتقول في اسم الجنس: نضج الياسمون، وقطفت الياسمين ونظرت إلى الياسمين باشتماله على واو ونون أو ياء ونون، لا فرق بين اسم الجنس أو العلم.

ثانياً: جمع المؤنث السالم

هو ما دل على ثلاثة فأكثر بزيادة أغنت عن عطف المفردات المتشابهة في المعنى والحروف والحركات، وتلك الزيادة هي الألف والتاء في آخره. وقد أشرت في موضع آخر من هذا الكتاب، أنه بإمكاننا جمع بعض الكلمات جمع مؤنث سالم لكلمات مؤنثة لفظياً مثل:

معاوية - فعند الجمع نقول معاويات.

حمزة - نقول حمزات.

أو مؤنثاً معنوياً، مثل:

هند - هندات

زينب - زينبات

أو مؤنثاً لفظياً ومعنوياً مثل:

فاطمة - فاطمات

عائشة - عائشات

معناه:

اسم ناب عن ثلاثة فأكثر، بزيادة في آخره هي: الألف والتاء، بمعنى أن تأتي بالمفرد، وتزيد عليه الألف والتاء دون (تفريق حروف المفرد) فنقول: مهندسة.

فلو تأملت الكلمة لوجدتها تتألف من:

الميم: الحرف الأول.

الهاء: الحرف الثاني.

النون: الحرف الثالث.

الدال: الحرف الرابع.

السين: الحرف الخامس.

وعند جمعها نقول: مهندسات.

ولو رجعت للمقارنة بين المفرد والجمع لوجدت أن الحروف بقيت في المفرد على ترتيبها. كما سبق وأن أشرنا في جمع المذكر السالم، ولذلك سميت (سالمة) وهي تدل على المؤنث فهي جمع مؤنث سالم.

الأسماء التي تجمع جمع مؤنث سالم وهي:

١- العلم المؤنث: فاطمة - فاطمات، هند - هندات.

٢- الاسم المختوم بتاء التأنيث للعاقلة وغير العاقلة، مثل:

عائشة - عائشات

شجرة - شجرات

تفاحة - تفاحات

عالمة - عالمات

ومنه التأنيث اللفظي: معاوية - معاويات.

أما ما كان على وزن (فَعالِ) مثل: حذامِ، قطامِ (أعلام) فلا يجمع جمع مؤنث سالم إلا بالاستعانة بكلمة (ذوات) فنقول: ذوات حذامِ، وذوات قطامِ.

٣- ما ختم بألف التأنيث المقصورة، مثل:

سلوى - سلويات

نجوى - نجويات

كبرى - كبريات

٤- ما ختم بألف التأنيث الممدودة، مثل:

عذراء - عذراوات

حمراء - حمراوات

صحراء - صحراوات

٥- مُصَغر مذكر ما لا يعقل، مثل:

دريهم - دريهمات

نهير - نهيرات

٦- صفة ما لا يعقل، مثل:

جبال عاليات ، وقصور شاهقات

٧- مصدر الفعل غير الثلاثي:

تنبيه - تنبيهات

انتصار - انتصارات

٨- كل خماسي لم يسمع له عند العرب جمع تكسير وهو من المذكر، مثل:

سرادق - سرادِقات

حمام - حَمَّامات

اصطبل - اصطبلات

٩- ما صدر بكلمة (ابن) أو (ذي)، مثل:

ابن آوى - بنات آوى

ذي الحجة - ذوات الحجة

١٠- ما عدا المواضع السابقة، يجمع الاسم جمع مؤنث سالم سماعاً، مثل: الأمهات، السموات، السجلات، الثيبات، البيوتات، الرجالات، الأمات، الديارات، وقد سمع من البعض من يقول: الأرضات بدل أرضيات وربما كان من هذه الكلمات ما تنطبق عليه القاعدة.

الملحق بجمع المؤنث السالم:

يلحق بجمع المؤنث السالم في الإعراب:

١- أولات بمعنى صاحبات مثل: أولات حمل، وأولات مال، وأولات أظفار.

٢- ما صار علماً لمذكر أو مؤنث بسبب التسمية، مثل: أذرعات، عطيات، عرفات. والعلمية في النحو يندرج على إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جماد. واعلم أنه إذا جُمع العلم، صار نكرة، ولهذا يوصف أيضاً بالنكرة، وإن شئت تعريفه، تدخل عليه (أل). وعلم المؤنث يجمع جمع مؤنث سالم على ما يجمع به نظيره من الأسماء.

حكم جمع المؤنث السالم في الإعراب:

يرفع بالضمة، وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، ويجر بالكسرة مع التنوين (تنوين المقابلة) لأنه كما يقرر النحاة يقابل نون جمع المذكر السالم، ما لم يكن هناك مانع كألف التعريف نحو: وجهت المعلماتُ الطالباتِ في حجراتٍ صفيّةٍ واسعةٍ.

وشرط جمع المؤنث السالم، أن تكون الألف والتاء زائدتين، وإلا كان جمع تكسير مثل: قضاة، هداة، جمع قاضٍ، هادٍ، كما سيأتي في جمع التكسير في موضعه.

ويرفع جمع المؤنث السالم بالضمة وينصب ويجر بالكسرة. بينما نجد جمع التكسير يعرب كالمفرد، فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة.

ثالثاً: جمع التكسير

هو جمع يدل على ثلاثة فأكثر، وله مفرد يشاركه في معناه وأصوله، مع تغيير يطرأ على صيغته عند الجمع.

سبب تسميته:

قلنا قبل قليل أن السالم، ما بقي سالماً في ترتيب حروفه بين المفرد والجمع، كما هو في المهندس والمهندسون، والمهندسة والمهندسات. ومن هنا ندرك أن جمع التكسير، معناه أن مفرده لا يسلم عند الجمع (بمعنى أن ترتيب حروفه يختلف بين المفرد وجمعه) بسبب التغيير الذي يحدث عليه عند صياغة الجمع فنقول تكسرت حروفه.

نقول: رَجل وجمعه رِجال (تغير حركة الراء والجيم وزيدت ألف وسطه).
كِتاب وجمعه كُتب (تغير حركة الكاف والتاء ونقصت منه الألف).
طَالب وجمعه طُلاب (تغير حركة الطاء وتغير موقع الألف واللام).

وجمع التكسير يقوم على السماع، أي ليست له قواعد ضابطة، وهي كثيرة، لكنه في الوقت نفسه يخضع لقواعد مطردة قياسية كثيرة، وقد قسم علماء الصرف جمع التكسير القياسي إلى قسمين تبعاً للدلالة العددية وهي:

١- قسم يدل على جموع القلة.
٢- قسم يدل على جموع الكثرة.

١- جمع القلة:

هو الجمع الذي يدل على عدد محدد، لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن عشرة. وله أربعة أوزان، وقد جمعها ابن مالك في قوله:

أفعلـــــة أفعـــــل ثـــــم فعلـــــة ثمـــــت أفعـــــال جمـــــوع قلـــــة

وهي على النحو الآتي:

١- أَفْعِلة: بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين، وهو قياسي في نوعين:

أ- في كل اسم مفرد مذكر رباعي، قبل آخره حرف مد، مثل:
رغيف - أرغفة
عمود - أعمدة
طعام - أطعمة

ب- في كل اسم على وزن (فَعال) أو (فِعال)، بفتح الفاء وكسرها بشرط التضعيف أو الإعلال.
فمثال المضعف: عنان - أعنة ، زمام - أزمة.
ومثال العلة: قباء - أقبية ، إناء - آنية.
وقد ورد عن العرب ما لم يستوف الشروط على أفْعِلة، ومنه:

شحيح - أشحة ، ذليل - أذلة ، عزيز - أعزة (صفات).
قدح - أقدحة (ثلاثي).
عقاب - أعقبة (مؤنث).
جائز - أجوزة(١) (ليست المدة قبل الآخر)
وكذلك سمع عنهم: أرمضة (جمع رمضان)، أخولة (جمع خال).

٢- أفْعُل: بسكون الفاء وضم العين، ويطرد في نوعين:

أ- في كل اسم مفرد على وزن (فَعْل) بشرط أن يكون صحيح العين، مثل:
بَحْر - أبْحُر
نَفْس - أنْفُس
ظب - أظْبٌ (حصل فيها إعلال والأصل أظْبِيٌ)

ب- في كل اسم رباعي مؤنث (تأنيثاً معنوياً) أي بدون علامة تأنيث ظاهرة، قبل آخره حرف مد، مثل:
ذراع - أذرع
يمين - أيمن
وقد شذّ مجيئه من المذكر، مثل: شهاب - أشهب ، غراب - أغرب.
ولا يجمع على هذا الوزن الوصف، مثل: ضَخْم، سَهْل، شَهْم.
وقد جاء شعراً مثل:

لكل دهر قد لبست أثوباً حتى اكتسا الرأس قناعاً أو أشيبا

وقول آخر:

كأنهم أسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الأثر

ومفرد هذا الجمع في البيت الأول ثوب، وفي البيت الثاني سيف وهي معتلة العين.

---

(١) جائز: خشبة معترضة بين الحائطين، توضع عليها أطراف الخشب في سقف البيت وتجمع في الكثرة على جوائز وهو قياس جمعها

٣- فِعْلَة: بكسر الفاء وسكون العين، وهو أقلها استعمالاً، وقال علماء الصرف أن هذا الجمع لم يطرد في شيء من الأوزان، وإنما هو سماعي وقد حصره البعض في أوزان منها:

فَعَل ، مثل: فتى - فتية.

فَعْل ، مثل: شيخ - شيخة.

فعيل ، مثل: صبي - صِبْية.

فعال ، مثل: غزال - غِزْلة.

فُعال ، مثل: غلام - غِلْمَة.

ومنها: وُلْد، جِلَّة (جليل)، علية (عليٌّ)، وسِفلَة (سافل)، وثنية من (ثِنىً) وأخ - إخوة ...

٤- أفْعال: بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين، وهذا يطرد في جميع الأسماء الثلاثية، ويشمل ما يأتي:

أ- المعتل العين، مثل:

ثوب - أثواب

باب - أبواب

سيف - أسياف

ب- المثال الواوي، مثل:

وقت - أوقات

وصف - أوصاف

وزن - أوزان

ج- المضعف، مثل:

جدّ - أجداد

عمّ - أعمام

ربّ - أرباب

د- إذا لم يكن ساكن العين، مثل:

جَمَل - أجمال

كبِد - أكباد

هـ- ما يأتي على وزن فُعُل أو فُعْل، مثل:

عُنْق - أعناق

قُفُل - أقفال

وقد شذ من هذا الوزن نحو:

رُطَبْ - أرطاب

زِنْد - أزْناد

فَرْخ - أفراخ

شهيد - أشهاد (صفة)

٢- جمع الكثرة:

الدلالة العددية لجمع الكثرة، هو ما فوق العشرة، وقيل: (يدل على عدد يزيد على ثلاثة ما عدا صيغ منتهى الجموع التي تدل على عدد يزيد على عشرة)، وصيغه كثيرة، قيل بأنها ستة عشر وزناً، وقيل أشهرها ثلاثة وعشرين وزناً، وعلى الحالتين نضع هذه الأوزان بين يديك وهي:

١- فُعْل: وهو جمع لما كان صفة مشبهة على وزن أفْعل أو فعلاء:

أ- أفْعَل ومؤنثة فعلاء مثل:

أحمر وتجمع على حُمْر.

أسمر وتجمع على سُمْر.

ب- فعلاء التي مذكرها أفعل، مثل:

حمراء - حُمْر

صفراء- صُفْر

فإن كانت العين ياء وجب كسر الفاء، مثل:

أبيض - بيضاء - بِيض

٢- فُعَل: بضم الفاء وفتح العين، ويطرد في ثلاثة أشياء:

أ- اسم على وزن (فُعْلَة)، مثل:

غُرْفَة - غُرف

قُربَة - قُرَب

حُجَّة - حُجَج

ب- وصف على وزن (فُعْلَى) التي هي مؤنث (أفْعَل) مثل:

الكُبْرى - الكبر

الصُغْرى - الصغر

ج- اسم على وزن (فُعُلَة) وجمعه على وزن فُعَل، مثل:

جُمُعة - جُمَع

أما الجمع (رؤى) من (رؤيا)، (بُهَم) من (بهمة)، و(قرى) من (قرية) فهو مخالف للقياس ووردت سماعاً.

د- في كل جمع تكسير على وزن (فُعُل) وعينه ولامه من جنس واحد، ويجوز تخفيفه عند بعض القبائل العربية بجعله على وزن (فُعَل)، نحو: (جديد) و(ذلول) فقياس جمعهما (جُدُد) و(ذُلُل) ويصح التخفيف فيقال: (جُدَد) و(ذُلَل).

٣- فُعُل: بضم الفاء والعين وهو جمع لشيئين:

أ- وصف على وزن فَعُول بمعنى فاعل، مثل:

صَبُور - صُبُر

غيور - غُيُر

غفور - غُفُر

وقد جمعوا على غير القياسي: نُذُر من نذير، ونُجُب من نجيب.

ب- الاسم الرباعي، صحيح الآخر، مزيد قبل آخره حرف مد، وليس مختوماً بتاء التأنيث، مثل:

عمود - عُمُد

كتاب - كُتُب

قضيب - قُضُب

سرير - سُرُر

وشذ منه، (خشُب) من (خشبة)، و(صحف) من (صحيفة).

وشذ أيضاً (سُقُفْ) فهي جمع (سقيف) وليس (سَقْفاً).

و(الرهن) جمع (رهان) وهذا جمع (رَهن)، فهو جمع الجمع.

وجوز بعض العلماء تسكين عين الجمع في مثل:

رُسُل - رُسْل ، غُسُل - غُسْل.

٤- فِعَل: بكسر الفاء وفتح العين، وهو جمع لاسم تام على وزن (فِعْلَة)، مثل:

كِسْرَة - كِسَر

قطعة - قِطَع

حِجَّة - حِجَج

بدعة - بِدَعْ

وسمع منه على غير القياس:

ذِكَر - ذكرى

ضِيَع - ضيعة

سِدَر - سدرة

مِعَد - معدة.

٥- فُعَلَة: بضم الفاء وفتح العين واللام، ويطرد في كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فاعل) معتل اللام، مثل:

رام - رُماة

قاضٍ - قُضاة

داع - دُعاة

غازٍ - غُزاة

واعلم أن لام الكلمة في كل منها منقلبة عن ياء أو واو.

وسُمع عن العرب: كماة جمع كمي، وبُزاة جمع باز للصقر، وهدرة من هادر، الرجل الذي لا يعتد به، وسراة من سري.

٦- فَعَلَة بفتح الفاء والعين واللام، ويطرد في وصف المذكر العاقل صحيح اللام على وزن (فاعل)، مثل:

ساحر - سَحَرَة

كاتب - كَتَبَة

بار - بَرَرَة

وقد جاء في قوله تعالى: ﴿بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ۝١٥ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ۝١٦﴾ [عبس:١٥-١٦]. وقوله تعالى أيضاً: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ [يونس:٨٠].

وشذ: خبثة من خبيث، نعقة من ناعق.

٧- فَعْلى: بفتح الفاء وسكون العين، وهو قياس في الوصف على وزن (فعيل) الدال على الألم أو المرض، مثل:

مريض - مرضى

قتيل - قتلى

جريح - جرحى

وقد يأتي على وزن (فاعل)، مثل:

هالك - هلكى

جائع - جوعى

أو وزن (فيعل)، مثل:

مات - ميت

ساد - سيد

أو وزن (أفعل):

أحمق - حمقى

أو وزن (فعلان):

سكران - سكرى

٨- فِعَلَة: بكسر الفاء وفتح العين واللام، وهو مطرد في كل اسم على وزن (فُعْل) بشرط أن يكون صحيح اللام، مثل:

دُبّ - دِبَبَة

قرد - قردة

ويأتي قليلاً على نحو:

زوج - زوجة

هادر - هِدَرَة

٩- فُعَّل بضم الفاء وتضعيف العين، ويطرد في كل وصف صحيح اللام على وزن (فاعل) أو (فاعلة)، مثل:

قاعد - قاعدة وقُعَّدْ

نائم - نائمة ونُوّم

صائم - صائمة وصوّم

راكع - راكعة ورُكَّع

ساجد - ساجدة وسُجَّد

وقد ورد من غير ما سبق: خُرَّد (جمع خريدة)، نُفَّس (جمع نفساء) وعزّل (جمع أعزل)، وغزّى (جمع غازٍ).

١٠- فُعَّال بضم الفاء وتضعيف العين ثم ألف، ويجمع في كل وصف صحيح اللام مذكر على وزن (فاعل)، مثل:

صائم - صُوّام

حارس - حُرّاس

قارئ - قُرّاء

١١- فِعال بكسر الفاء وفتح العين، وهو قياسي في أوزان كثيرة منها:

أ- وزن (فَعْل) و(فَعْلة) اسمين أو وصفين، مثل:

صعب - صِعاب

قصعة - قِصاع

كعب - كِعاب

ثوب - ثِياب

جنة - جِنان

ب- وزن (فَعَل) و(فَعَلة) اسمين، مثل:

جَمَل - جِمال

جبل - جِبال

ثمرة - ثِمار

رقبة - رِقاب

وشذ ما جاء على: طلل - طلال ، وحسنة - حسان (صفة)

ج- وزن (فِعْل) و(فُعْل) اسمين، مثل:

ذئب - ذئاب

ظل - ظلال

رُمح - رِماح

دهن - دِهان

د- وزن (فعيل) أو (فعيلة)، مثل:

كريم - كريمة وتجمع على كرام

ظريف - ظريفة وتجمع على ظراف

طويل - طويلة وتجمع على طوال

مريض - مريضة وتجمع على مراض

هـ- وزن (فعلان) ومؤنثة (فَعْلى) و(فعلانة)، مثل:

غضبان - غضبانة وتجمع على غضبى

عطشان - عطشانة وتجمع على عطشى

ندمان - ندمى وتجمع على ندمى

ومنه ما جاء سماعياً على غير القياس مثل:

رعاء من راعٍ، صيام من صائم، عجاف من أعجف، جياد من جيد، بطاح من بطحاء وأبطَح، نطاف من نطفة، ضباع من ضبع، عشار من عُشراء، خراف من خروف.

١٢- فُعُول بضم الفاء والعين، وصيغها أربعة هي:

أ- اسم على وزن (فَعِل)، مثل:

كَبِد - كبود

نَمِر - نمور

وعل - وعول

وقد ورد جمع نمر - نُمُر وأنمار ونمار، وهي غير قياسية.

ب- اسم على وزن فَعْل، ليست عينه واواً، مثل:

قلب - قلوب

ليث - ليوث

رأس - رؤوس

ج- اسم على وزن (فِعْل)، مثل:

حِمل - حُمول ، واعتدنا على الجمع أحْمال.

ضرس - ضروس وأضراس

وورد منه: أسد - أسود، شجن - شجون ، طل - طلول ، ذكر - ذكور ، ندب - ندوب.

د- اسم على وزن (فُعْل)، مثل:

بُرْد - بُرود

جند - جنود

١٣- فِعْلان بكسر الفاء وسكون العين، ويأتي في أربعة أوزان من الأسماء وهي:

أ- اسم على وزن فُعال ، مثل:

غلام - غِلمان

غُراب - غِربان

عقاب - عقبان

ب- اسم على وزن فُعَل، مثل:

صِرد - صردان (نوع من الغربان).

جُرذ - جرذان

ج- اسم على وزن فُعْل، مثل:

حوت - حيتان

عود - عيدان

كوز - كيزان

نور - نيران

د- اسم على وزن فَعَل، مثل:

تاج - تيجان

جار - جيران

قاع - قيعان

وما ورد من غير هذه الأوزان جاء على خلاف القياس،مثل:

صنوان من صنو، ظلمان من ظليم، قنوان من قنو، حيطان من حائط، خيطان من خيط، شيحان من شيح، وضيفان من ضيف، وصبيان من صبي، وشجعان من شجاع، وولدان من ولد.

١٤- فُعلان، بضم الفاء وسكون العين، ويأتي في ثلاثة أوزان من الأسماء:

أ- على وزن فَعْل، مثل:

ظهْر - ظُهران

رَكْب - رُكْبان

عَبْد - عُبْدان

ب- صحيح العين على وزن فُعْل، مثل:

عُرْج - عُرْجان

خُشْب - خُشْبان

جُذْع - جُذْعان

ج- على وزن فعيل، مثل:

رغيف - رُغفان

كثيب - كُثْبان

قفيز - قُفْزان

ومنه ما ورد على غير القياس، مثل: وُحدان، جدران، ذؤبان، شبان، خُرصان، حوران، شجعان، حمران، عميان، عوران.

١٥- فُعلاء بضم الفاء وفتح العين ويأتي في شيئين:

أ- صفة لمذكر عاقل على وزن (فعيل) بمعنى (فاعل) صحيحة اللام، غير مضاعفة دالة على سجية مدح أو ذم، مثل:

كريم - كُرَماء

جليس - جُلَساء

عليم - عُلَماء

بخيل - بُخَلاء

شريك - شُرَكاء

نديم - نُدَماء

ب- صفة لمذكر عاقل على وزن (فاعل) دالة على معنى:

عاقل - عُقَلاء

جاهل - جُهَلاء

صالح - صُلَحاء

وشذ من هذا: جُبَناء، قُتُلاء، دُفَناء.

١٦- أفْعِلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين، ويطرد هذا في كل وصف على وزن (فعيل)، مثل:

عزيز - أعِزّاء

شديد - أشِدّاء

ولي - أوْلِياء

غني - أغْنِياء

ذليل - أذِلاّء

بقية الأوزان:

وهي التي تسمى صيغ منتهى الجموع

تعريفها: كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن وإنما اختصت بهذا الاسم لخروجها عن صيغ الآحاد، مثل: مدارس، مصابيح.

أوزانها:

١- فَواعل: ومن أشهر أوزانها:

أ- فاعلة: اسماً أو وصفاً، مثل:

شاعرة - شواعر

كاتبة - كواتب

خالفة - خوالف (وصف للمذكر والمؤنث)

ب- فوعل أو فوعلة، مثل:

كوثر - كواثر

صومعة - صوامع

جائزة - جوائز

إلا إذا كان معتل العين واللام فيجمع على فَعَالى بفتح الفاء واللام، مثل:

زاوية - زوايا

حاوية - حوايا

ج- وصف على وزن فاعل لمؤنث، مثل:

طالق - طوالق

حائض - حوائض

ناهد - نواهد

أو للمذكر غير العاقل:

شاهق - شواهق

صاهل - صواهل

د- الاسم المزيد على وزن (فواعيل) قبل آخره حرف مد، مثل:

طاحونة - طواحين

طومار - طوامير (الصحيفة يكتب فيها)

٢- فَعائل: بفتح الفاء والعين، ويطرد في كل رباعي مؤنث ثالثة مدة، اسماً أو صفة، ويأتي على الأوزان التالية:

أ- فَعالة، مثل: سحابة - سحائب، رسالة - رسائل.

ب- فَعُولة: مثل: ركوبة - ركائب، حلوبة - حلائب.

ج- فَعيلة، مثل: صحيفة - صحائف ، طريقة - طرائق.

د- فَعال، مثل: شمال - شمائل ، عقاب - عقائب.

هـ- فعول، مثل: عجوز - عجائز.

و- فعيل، مثل: لطيف - لطائف.

وشذ في هذا النوع من المؤنث: ضَرّ - ضرائر ، وحرة - حرائر ، لأنه لم يزد قبل آخرها حرف مد.

٣- فَعَالى: بفتح الفاء والعين، ويطرد فيها:

أ- فَعْلاة، مثل: مَوْماة جمع موام (موامي).

ب- فِعْلاة، مثل: سِعْلاة جمع سعالٍ (سعالي).

ج- فَعْلاء، مثل: عَذْراء جمع عذارٍ (عذاري).

د- ما كان فيه ألف مقصورة، مثل: حبلى - حَبالٍ (حبالي).

هـ- المزيد بحرفين، مثل: قلنسوة - قلانس وقلاسٍ.

٤- فَعاليّ بفتح الفاء والعين وتشديد الياء، وهو مطرد في كل اسم ثلاثي ساكن العين، وبعد الأحرف الثلاثة ياء مشددة، مثل:

كرسي - كراسيّ

قُمَري - قماريَّ

أمنية - أمانيّ

أُنسي - أناسي

٥- فعاليل وفَعالل، ويجمع على وزن فَعالِل كل اسم رباعي الأصول مجرد، مثل:

درهم - دراهم

ومزيد، مثل: غضنفر - غضافِر.

والأسماء الخماسية المجردة، مثل: سفرجل - سفارج.

والمزيدة، مثل: عندليب - عنادل.

ويجمع على فعاليل: ما كان مزيداً قبل آخره حرف علة ساكن، مثل:

فردوس - فراديس

قنديل - قناديل

دينار - دنانير

٦- شبه فَعالل، وهو يشبه من حيث عدد حروفه وضبطه، لكن ميزانه غير مشابه له وذلك في:

أ- إذا كانت الزيادة حرفاً واحداً فيبقى عند الجمع، مثل: مسجد - مساجد.

ب- إذا كانت الزيادة حرفين يحذف أحدهما، مثل: مغترف - مغارف.

ج- إذا كانت الزيادة ثلاثة أحرف فيحذف حرفان، مثل: مستدع - مداعٍ.

٧- فياعل وفياعيل: يجمع على فياعل، ما كان على أربعة أحرف ثانية ياء، مثل: صَرْف - صيارف. ويجمع على فياعيل ما كان منه مزيداً قبل آخره حرف مد، مثل: ديجور - دياجير.

علاقة الاسم المركب بجمع التكسير:

١- المركب الإضافي: نقول: جاء نُصَّر الدين، ونرحب بنُصَّر الدين، ورأيت نصّر الدين بمعنى أننا نجمع الصدر فقط.

أما إذا كان صدر المركب من ألفاظ (ذو، ابن، أخ) فيثنى ولا يجمع جمع تكسير، وقد سبق وأن قلنا، إنها تجمع جمع مؤنث سالم على ذوات القعدة، بنات آوى. وبالمناسبة عند تثنية المركب الإضافي، يثنى الصدر فقط، أما العجز فلا يثنى ولا يجمع فنقول: أهلاً بناصِرَيْ الدين، وناصرتي الدين.

٢- المركب الإسنادي: لا يجمع جمع تكسير، ويثنى بـ (ذي، ذوا، ذوات...).

٣- المركب المزجي: هذا المركب لا يجمع ولا يثنى.

التمييز بين جمع التكسير واسم الجمع، واسم الجنس الجمعي:

١- جمع التكسير: جمع يدل على أكثر من اثنين وله أوزان خاصة يعرف بها، كما أن له مفرداً حقيقياً، وقد سبق الحديث عنه مفصلاً.

٢- اسم الجمع: اسم يدل على أكثر من اثنين، وليس له مفرد من لفظه ومعناه معاً، وليس له صيغ على وزن خاص، لكنه يتضمن معنى الجمع وذلك مثل:

جيش ومفرده جندي.

شعب، قبيلة، قوم، رهط، معشر، ثلة مفردها رجل أو امرأة.

نساء مفردها امرأة.

خيل واحدها فرس.

إبل مفردها جمل أو ناقة.

ولك أن تعامله معاملة المفرد ومعاملة الجمع باعتبار معناه فتقول:

فلك، للسفينة الواحدة والأكثر.

وتقول: شعب ذكي وأذكياء.

ويجوز جمعه وتثنيته كما يجمع المفرد وتثنيه فتقول: قوم وأقوام وقَوْمان

شعب وشعوب وشَعْبان

قبيلة وقبائل وقبيلتان

٣- اسم الجنس: اسم ليس له مفرد من لفظه ومعناه معاً، ويفرق بينه وبين مفرده بتاء التأنيث أو ياء النسب مثل: شجرة وجمعها شجر.

ومثل: تفاحة وجمعها تفاح.

أو قولك: عربي - عرب

رومي - روم.

جمع الجمع:

يدل على أكثر من تسعة نحو: بيوتات، رجالات، أزاهير. ويجمع ما كان على صيغة منتهى الجموع جمع المؤنث السالم، نحو:

صواحبات، وصواهلات.

وجمع الجمع سماعي، وليس له قياس،لذا يحفظ ما ورد منه حفظاً.

تدريبات:

١- اجمع الكلمات الآتية جمعاً مذكراً سالماً، وادخلها في جمل مفيدة:

كاتب، مقاتل، عدّاء، قارئ، طيب

٢- بيِّن سبب عدم جمع الكلمات التالية جمع مذكر سالم:

فضلى ، غلام ، أعمى ، فاطمة ، ريّا

٣- اضبط الكلمات التي تحتها خط بالشكل:

أ- ذبلت **الوردات**.

ب- قرأتُ **المجلات**.

ج- هذه جبال **شامخات**.

د- اختبأت **بنات** آوى.

هـ- كثرت **الحمّامات** في المدينة.

٤- اذكر الجموع للكلمات التالية:

ضلع ، شريف ، نفس ، مدرس

٥- بيِّن مفرد كل جمع مما يلي:

مهندسون ، أنبياء ، أشربة ، حُفّاظ ، قارئات.

٦- اذكر الجموع للأوزان الآتية ثم بيِّن ما جاء للكثرة وما كان للقلة:

أفْعُل ، فُعول ، فُعْل ، أفعال ، فَعَل

٧- من أوزان صيغة منتهى الجموع، مفاعيل وفعالل؛ اذكر ثلاثة أمثلة على كل وزن وضعها في جمل مفيدة.

التصغير

تغيير يطرأ على بنية الكلمة لتحقيق فائدة، ومن هذه الفوائد:

التحبب: مثل: بُني ، أُخي.

التقليل: مثل: دُرَيهم، كُتيب.

تقريب الزمان: مثل: قُبيل، بُعيد.

تقريب المكان: مثل: فُويق، تُحيْت.

التحقير: مثل: شويعر، عليِّم.

ويمكن أن تتداخل بعض أغراض التصغير، وتعرف من الموقف أو الاستعمال أو النظرة..

شروط التصغير:

يشترط في الألفاظ التي يصح تصغيرها أربعة شروط وهي:

١- أن يكون الاسم معرباً، فلا تصغر الأسماء المبنية، ولا الأفعال ولا الحروف، وقد شذّ تصغير التعجب نحو (ما أُميلحه)، ومن الأسماء المبنية التي وردت مصغرة سماعياً دون ضابط.

أ- أسماء الإشارة منها: ذا - ذَيَّا ، تا - تَيا ، أولاؤ - أوليَّاء.
لكن المعرب منها تصغر على القاعدة مثل: ذان - ذُيَّان ، تان - تُيَّان.

ب- أسماء الصلة: الذي - اللُّذيا ، التي - اللُّتيا - الذين - اللُّذين.
ومثناها اللُّذيان - اللُّتيان.

٢- أن لا تكون من الأسماء المصغرة أصلاً، مثل: كُمَيت، دُرَيد، سُوَيد، زُهَير.

٣- أن يكون الاسم قابلاً للتصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة، كأسماء الله الحسنى وأسماء رسله وأنبيائه وملائكته، والمصحف، والقرآن، والمسجد والكعبة إذا قصد بها مسمياتها. وكذلك لا تصغر أسماء الشهور ولا أيام الأسبوع لأنها موضوعة لأزمنة مخصوصة، مثلها أيضاً الأوزان والمساحات وما يدل على الزمن كالساعة والدقيقة إلا في حالة الخصوص، أما الأشخاص الذين سموا بأسماء الأنبياء والرسل فيجوز تصغيرها. ولا يصغر مثل: عظيم، كبير، وجسيم، لمنافاة التصغير لمعناه، كما لا تصغر جموع الكثرة إلا برده إلى المفرد، فيصغر المفرد ثم يجمع لأن التصغير ينافي الكثرة.

٤- ألا يكون الاسم متوغلاً في شبه الحروف، ولذلك لا تصغر الضمائر، ولا أسماء الاستفهام ولا أسماء الشرط، وما أوردناه من أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة فهو شاذ.

صيغ التصغير:

للأسماء المصغرة ثلاثة أوزان قياسية، اصطلح عليها وهي:

١- يكون تصغير الأسماء الثلاثية على وزن (فُعَيْل)، مثل:
جبل - جُبَيْل ، قلم - قُلَيْم

٢- يكون تصغير الأسماء الرباعية على وزن (فُعَيْعِل)، مثل:
جعفر - جُعَيْفِر
أحمر - أُحَيْمِر

٣- يكون تصغير الأسماء الخماسية على وزن (فُعَيْعيل)، مثل:
عصفور عُصَيْفير
قنديل - قُنَيْديل

كيفية التصغير وأوزانه:

التصغير عامة يكون: بضم الحرف الأول من الكلمة، وفتح الحرف الثاني من الكلمة، ثم الإتيان بياء التصغير الساكنة، ثم نكمل الكلمة على ما هي عليه ولنأخذ مثالاً كلمة جَبَل، عند التصغير:

نضم حرف الجيم، ونفتح حرف الباء، ثم نضيف ياء ساكنة تسمى (ياء التصغير) ونكمل الكلمة فتصير بعد التصغير (جُبَيْل).

١- **الاسم الثلاثي:**

يصغر الاسم الثلاثي على وزن (فُعَيْل)، مثل: رجل - رُجَيْل ، قبل - قُبَيْل..

وحالات الاسم الثلاثي هي:

أ- إذا ختم الاسم بتاء التأنيث، تعود إليه بعد التصغير فنقول:
شجرة - شُجَيْرَة

ب- الاسم الثلاثي المؤنث الغير مختوم بعلامة التأنيث، يجب إلحاقها بالمصغر لمنع الالتباس في لفظها ومعناها، مثل:
عين - عيينة
أذن - أذينة
هند - هنيدة

ج- إذا حذف من الاسم الثلاثي أحد حروفه، يرد الحرف المحذوف عند التصغير، مثل:
يد - يُدَيَّة
دم - دُميْ
أب - أبيّ

أخ - أخيّ

وينطبق على هذا كلمة:

ابن - بني ، أخت - أُخية ، سنه - سنيهة أو سُنيَّة ، اسم - سُمَي.

ويجري على هذا النوع: عدة من وَعْد، فنقول: وُعيد

د- الأسماء الثلاثية المعتلة الوسط، مثل (باب) يعود حرف العلة إلى أصله، فيصغر على (بُوَيْب)، وكلمة (ناب) تصغر على (نُيَيْب)، ومثلها: (باع، غار، تاج، باز) وتعرف الأصول بالرجوع إلى الجمع، فجمع باب - أبواب، وجمع ناب - أنياب.

هـ- الأسماء التي آخرها ألف مقصورة، مثل:

مَدَى - مُدَيّ

ضحى - ضُحَيّ

قطا - قُطي

فتى - فُتيّ

هدى - هُدَيّ

و- إذا كان ثالث الأحرف، حرف علة، فيقلب ياء إن كان ألفاً أو واواً ويدغم في ياء التصغير، مثل:

دلو - دُليّ

رهو - رُهَيّ (المكان المرتفع)

كسوة - كُسَيّة

جذوة - جُذَيّة

٢- **الاسم الرباعي:**

يصغر الاسم الرباعي على وزن (فُعَيْعِل) بضم الحرف الأول، وفتح الحرف الثاني، ثم الإتيان بياء التصغير الساكنة، ثم نكسر الحرف الذي بعدها مثل:

منزل - مُنَيْزِل

جعفر - جُعَيْفِر

فإن كان الحرف الثالث حرف مد، يقلب إلى ياء ويدغم في ياء التصغير، مثل:

كتاب - كُتَيِّب
جميل - جُمَيِّل
سعيد - سُعَيِّد
رغيف - رُغَيِّف

أما إذا كانت الألف ثانية، مثل: (كاشف، كاتب، حامد) تقلب الألف واواً فنقول: (كُوَيْشف، كُوَيْتِب، حُوَيْمِد).

أما إن كان واواً أصلها ياء، مثل: (موقن، موسر) من: (اليقين، واليسر) ترد هذه الياء إلى أصلها، ونقول في تصغيرها: مُيَيْقِن، مُيَيْسِر.

أما إذا كان حرف العلة ثالثاً، مثل: مقام، مكان، عجوز، صبور، فتصغر على: مُقَيِّم، مُكَيِّن، عُجَيِّز، صُبَيِّر.

أما الكلمات: رسول، شكور، حسود، فتصغير على: رُسَيِّل، شُكَيِّر، حُسَيِّد.

أما كلمة (جدول) فتصغيره على (جُدَيِّل) و(جُدَيْوِل).

٣- **الاسم الخماسي:**

يصغر الاسم الخماسي على وزن (فُعَيْعيل)، مثل: مفتاح - مُفَيْتِيح. وحالاته هي:

١- إذا كان رابعه حرف لين وجب - غالباً - حذف بعض حروفه، وقلب حرف اللين إن لم يكن ياء أصلاً، مثل:
سرحان - سُرَيْحِين
عصفور - عُصَيْفِير

٢- أما إذا لم يكن رابعه حرف لين، فيحذف منه بعض حروفه ليصير كالرباعي ويصغر على وزن (فُعَيْعِل)، مثل:
سفرجل - سُفَيْرِج وسُفَيْرِيج
فرزدق - فُرَيْزِد وفُرَيْزِيق

٣- هناك أسماء لا يحذف خامسها عند التصغير، كالأسماء الصحيحة مثل:
قرطاس - قُرَيطيس
منشار - مُنَيْشير
تمساح - تُمَيسيح
فسطاط - فُسيطيط
عطار - عُطَيْطير

وكما تلاحظ قلبت الألف في جميع الأسماء إلى ياء لتناسب حركة الكسرة قبلها، وقد يحدث أكثر من تغيير في بعض الكلمات، مثل: (كافور) فنقول عند التصغير (كُوَيْفير) ومثل هذا في الكلمات: جاموس، حانوت، ماعون، بقلب الثاني واواً والرابع ياءً.

٤- إذا كان الاسم مزيداً رباعياً أو خماسياً، فتحذف الزيادة، مثل:
مدحرج عند التصغير نقول دُحَيْرِج
ومثل الخماسي المزيد: قبعثرى، نقول في تصغيرها، قُبَيْعث. أما إذا كانت الزيادة ثلاثة أحرف على الثلاثي، مثل:
مُسْتَغْفِر - تصير عند التصغير مُغَيْفِر بحذف السين والتاء.
مستخرج - مُخَيْرِج
مسترجع - مُرَيْجِع
أما المزيد بحرفين، مثل: منطلق، يجب حذف إحدى الزيادتين عند التصغير، فنقول في تصغير:
منطلق - مُطَيْلِق
مصطلح - مُصَيْلِح
فحذفت النون من الأول، وتحذف الطاء من الثانية لأن أصلها تاء الافتعال، أما إذا كان الاسم مختوماً بياء النسب، فتبقى عند التصغير، مثل: جوهري - جُوَيْهري.
وكذلك المختوم بألف ونون زائدتين، مثل: زعفران - زُعَيْفَران.
وكذلك المختوم بعلامة جمع المذكر السالم والمؤنث السالم، مثل:

مؤمنون - مؤيمنون

مؤمنين - مؤيمنين

مؤمنات - مؤيمنات

أحمدون - أُحَيْمدون

زينبات - زُنَيْنَبات

٥- المركب الإضافي والمزجي، فيصغر الصدر، مثل:

عبد الله - عُبَيْد الله

عبد الحميد - عُبَيْد الحميد

بعلبك - بُعَيْلَبَك

٦- أسماء لا يكسر الحرف قبل الأخير عند التصغير:

أ- إذا وقع الحرف قبل ألف التأنيث مثل: حُبَيْلَى.

ب- إذا وقع الحرف قبل ألف التأنيث الممدودة، مثل: صُحَيْراء.

ج- إذا وقع الحرف قبل ألف (أفْعال)، مثل: أُبَيْطال.

د- إذا وقع الحرف قبل ألف (فعلان)، مثل: عُثَيْمان.

تصغير جمع التكسير:

تُرد الأسماء إلى أصولها في جمع التكسير عند تصغيرها، مثل:

دينار - جمعها دنانير - وتصغر على دُنَيْنِير.

ماء - جمعها مياه وأمواه - وتصغر على مُوَيْه.

ويجري هذا على: شاعر - شعراء - شويعرون.

عمود - أعمدة - أُعَيْمِدة

تصغير الاسم المرخم:

هو تصغير الاسم الصالح للتصغير الأصلي بعد تجريده مما فيه من أحرف الزيادة، ويصغر على النحو التالي:

١- الاسم الثلاثي، يصغر على وزن (فُعَيْل) بعد حذف الزوائد، مثل:
أحمد - حماد - حامد - محمود: تصغر على حُمَيْد لأن أصلها حَمَدْ.

٢- الاسم الرباعي الذي حروفه أصلية، فيصغر على (فُعَيْعِل) مثل:
قرطاس - قريطس

٣- الاسم المؤنث ثلاثي الأصول تلحقه تاء التأنيث، مثل: سُعَيْدة من سعاد. أما الوصف فلا يلحقه تاء مثل: حائض - حُيَيْض. هذا واعلم أن غرض تصغير المرخم، هو التودد أو التدليل أو الضرورة الشعرية.

٤- الاسمان: إبراهيم وإسماعيل، فنقول في تصغيرهما: بريهم وسميعل وشذ تصغيرهما على بُرَيْه، وسُمَيْع

أمثلة على التصغير مما ورد شعراً:

ودع هُرَيْـــرَةَ إن الركـــب مرتحـــل ... وهـــل تطيـــق وداعـــاً أيهـــا الرجـــل
وكـــل أنـــاس ســـوف تـــدخل بيـــنهم ... دُوَيْهِيَّـــةٌ تـــصغر منهـــا الأنامـــل
وغـــاب قُمَـــيْرٌ كنـــت أرجـــو غيابـــه ... وروّح رعيـــــان ونـــــوّم سُـــمَّرُ
وقُمَـــيْر بـــدا ابـــن خمـــس وعـــشـ ... ـــرين لـــه قالـــت الفتاتـــان قومـــا
وقـــا أُصَـــيْحابي الفـــرار أو الـــردى ... فقلـــت همـــا أمْـــران أحلاهمـــا مُـــرُّ
كلينـــي لهـــم يـــا أُمَيْمَـــةَ ناصـــب ... وليـــل أقاســـيه بطـــيء الكواكـــب
فـــــاليوم صرت إلى أُمَيَّـــــة ... والأمـــــــــور إلى مـــــــــصائر
بُنَيَّتَـــــيَّ صـــــابراً أبـــــاكما ... إنكـــــما بعـــــين مـــــن يـــــراكما
أُبَيْنَيَّـــــــــي لا تجزعـــــــــي ... كـــــل الأنـــــام إلى ذهـــــاب
بربـــك هـــل ضـــممت إليـــك لـــيلى ... قُبَيْـــل الـــصبح أو قبلـــت فاهـــا
لا بُحَـــيْرٌ أغنـــى قتـــيلاً ولا رهـــ ... ـــط كُلَيْـــب تزاجـــروا عـــن ضـــلال
فغـــض الطـــرف إنـــك مـــن نُمَـــيْر ... فـــلا كعبـــاً بلغـــت ولا كلابـــا
دعوتـــك يـــا أُخَـــيُّ فلـــم تجبنـــي ... فـــردت دعـــوتي حـــزني عليـــا

أيهــــا المـــنكح الثُريَّـــا سُــــهَيْلاً عمـــــرك الله كيـــــف يلتقيـــــان

قــــال لي: ودّع سُـــلَيْمى ودعهــــا فأجــــاب القلــــب: لا أســـــتطيع

تدريبات:

١- صغِّر الكلمات التالية:

عصفور	كتاب	قرفصاء	حنظلة
يد	دُب	فوق	بعد
أعلام	باب	خضراء	سَرير
ملك	شاعر	ولد	عَمَّة

٢- ما مكبر الكلمات التالية:

صُدَيِّق	تُحيِّت	أُوَلِيَّاء	تُيَّان
جُبَيْل	عُيَيْنَة	دُمَيّ	وُعَيْد
سُمَيّ	فُرَيْزد	جُوَيْهري	مُؤَيْمِنين
عُبَيْد العزيز	عُثَيْمين	مُيَيْقن	عُوَيج

٣- كيف نصغر جمع التكسير الذي يدل على الكثرة.

٤- اذكر أوزان صيغ التصغير مع ذكر ثلاثة أمثلة على كل وزن منها.

٥- ما هي الأسماء التي لا تصغر مع ذكر السبب.

٦- متى تلحق تاء التأنيث في التصغير.

٧- كيف نصغر الاسم المختوم بألف ونون زائدتين.

النسب

هو زيادة ياء مشددة مكسور ما قبلها لتدل على ضرب من العلاقة بين ذلك الاسم والصيغة الحادثة، أو للدلالة على نسبة شيء إلى آخر لتحقيق الاختصار دون إطالة بذكر الصفة، كما هو في كلمة (علم) وعند النسب نقول (علمي)، فكلمة علم هو الاسم (المنسوب إليه)، والذي تلحقه الياء يسمى الاسم (المنسوب).

ويحدث النسب إما لغرض لفظي، بإلحاق الياء المشددة آخر المنسوب إليه، وكسر ما قبلها ونقل الإعراب إليها، وإما لغرض معنوي، وهو صيرورته اسماً لم يكن له بمعنى جعل المنسوب إليه اسماً للمنسوب، وإما لغرض حكمي، وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة واسم المفعول في رفع المضمر والظاهر باطراد، كقولنا: عنترة عبسي أبوه، وأمه حبشية (أي منتسب أبوه إلى عبس، فكلمة أبوه فاعل) أو قولك: شوقي كرديٌّ أبوه، وأمه تركية (أي منتسب أبوه إلى الكرد، فأبوه فاعل) أو قلت جاء الرجل الشامي، فالشامي يحمل ضميراً مستتراً، يعود على الرجل ويعرب نائب فاعل.

وقد خص القدماء النسب بدراسة مستفيضة، لأنها تمثل ظاهرة لغوية مهمة، ولعلها في عصرنا الحاضر أكثر أهمية، لكثرة الحاجة إلى استعمالها بسبب انتشار العلوم، ومذاهب الأدب، ولا تكاد تقرأ اليوم صفحة إلا وتجد فيها: عربي ، غربي، أوروبي، اشتراكي، علماني، موضوعي، يميني، يساري، شرقي...

ويتم النسب بشيئين:

١- زيادة ياء مشددة في آخر الاسم تسمى ياء النسب، مع ضرورة كسر ما قبلها، فتقول: نحويّ، صرفيّ.

٢- إجراء تغيرات معينة في آخر الاسم الذي تتصل به ياء النسب وتغييرات أخرى في حروف داخل الاسم.

أحكام النسب:

أولاً: التغييرات التي تحدث آخر الاسم:

١- الاسم المنتهي بياء مشددة:

يتوقف النسب في هذا النوع على عدد الحروف التي قبل هذه الياء وذلك على النحو التالي:

أ- الياء المشددة المسبوقة بحرف واحد، نحو: حيّ.

نقوم بفك إدغام الياء في الكلمة، ونقلب الثانية واواً، فإن كانت هي في الأصل واواً عادت إلى أصلها، وإن كان أصلها ياءً بقيت على حالها كما هي ثم تفتح فنقول: حيويّ، فالذي حدث أننا قلبنا الياء الثانية واواً ثم زدنا ياء النسب.

وهكذا نقول في طيّ - طوويّ، أعدنا الياء الأولى إلى أصلها وهو الواو، وقلبنا الثانية واواً ثم زدنا ياء النسب فقلنا:

حي - حيويّ

طي - طوويّ

ب- الياء المشددة المسبوقة بحرفين، تحذف الياء الأولى (الساكنة) وتقلب الياء الثانية واواً مع فتح ما قبلها، مثل:

نبيّ - نبويّ

قصي - قصويّ

عليّ - علويّ

ج- الياء المشددة المسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر، تحذف الياء، وتضع مكانها ياء النسب، مثل:

كرسيّ - كرسيٌّ

شافعي - شافعيٌّ

ويخطر الآن على بالك سؤالاً، ما التغيير الذي حدث؟ والجواب كلمة كرسي - جمعها كراسي، ممنوعة من الصرف لأنها صيغة منتهى الجموع فإذا جمعت بعد النسب كراسيّ، فإن ياء النسب زائدة وهي ليست من أصل الكلمة، فخرجت عن صيغة منتهى الجموع.

أما الإمام الشافعي فهو اسم للإمام، وعند نسبه، تكون أنت تابع من أتباع مذهبه، لأنك غير الإمام.

٢- **الاسم المنتهي بتاء التأنيث:**

يُنسب إلى الاسم المنتهي بتاء التأنيث بحذف هذه التاء، نحو:

مكة - مكيّ

فاطمة - فاطميّ

غزة - غزيّ

كوفة - كوفيّ

كلمة أمية: مختومة بتاء التأنيث، وعند النسب إليها نحذف تاء التأنيث فتصير: أُميّ، أي أن فيها ياء مشددة قبلها حرفان، تحذف الأولى وتقلب الثانية واواً فيصير النسب: أُمويّ.

ومن الاستعمالات الخاطئة في هذا النوع من النسب ما نسمعه في النسب إلى (حياة): (حياتي) والصواب (حيوي).

أو قول البعض (وحدوي) في النسب إلى (وحدة)، والصواب (وَحْدِيّ) وقد ورد آراء كثيرة حول كلمة (ذات) فالنسب إليها (ذوويّ)، ويقال (ذاتيّ) إذا خرج عن كونه بمعنى صاحب.

٣- الاسم المنتهي بألف مقصورة:

عند النسب إلى الاسم المنتهي بالألف المقصورة، تحدث تغييرات على الاسم، ويتوقف ذلك على عدد الأحرف التي قبلها على النحو التالي:

أ- إن كانت الألف ثالثة تقلب واواً نحو:

عصا - عصويّ

فتى - فتويّ

ربا - ربويّ

ب- إن كانت الألف رابعة، وكان الحرف الثاني ساكناً جاز حذف الألف أو قلبها واواً فنقول:

مَلْهى - ملهيٌّ ، وملهويّ

حُبْلى - حُبْليّ ، وحُبْلَويّ

علقى - علقي ، وعلقوي

والمختار في هذا حذفها إن كانت للتأنيث كـ (حبلى)، وقلبها واواً إن كانت للإلحاق كـ (علقى)، أو مبدلة من واو أو ياء، مثل: ملهى ومسعى ويجوز في هذه الحالة زيادة ألف قبل الواو مع القلب نحو:

حبلى - حبلاويّ

علقى - علقاويّ

ملهى - ملهاويّ

أما إن كان الحرف الثاني متحركاً وجب حذف الألف مثل:

بَرَدَى - برديٌّ

حبارى - حباريٌّ(١)

مستشفى - مستشفيٌّ

---

(١) الحبارى: اسم طائر بحجم الدجاجة، لذيذ اللحم، أبيض اللون غالباً.

٤- النسبة إلى الاسم الممدود:

يتوقف النسب في الممدود على نوع الهمزة، وذلك على النحو التالي:

أ- إذا كانت الهمزة أصلية تبقى مثل:

قرّاء - قرائيّ

بَدّاء - بدائيّ

وضاء - وضائيّ

ب- وإن كانت الهمزة للتأنيث وجب قلبها واواً مثل:

حمراء - حمراويّ

صحراء - صحراويّ

بيضاء - بيضاويّ

ج- وإن كانت الهمزة منقلبة عن أصل، كأن تكون مبدلة من واو مثل: كساء، أو ياء مثل: رداء، أو مزيدة للإلحاق مثل: حرباء، فيجوز إبقاؤها أو قلبها واواً، والإبقاء أفصح. فنقول:

كساء - كسائيّ ، وكساويّ

رداء - ردائيّ ، ورداويّ

حرباء - حربائيّ ، وحرباويّ

بناء - بنائيّ ، وبناويّ

٥- النسبة إلى الاسم المنقوص:

عند النسب إلى الاسم المنقوص تحدث تغييرات، وفقاً لعدد الأحرف التي قبل يائه الأخيرة، وتكون على النحو التالي:

أ- إذا كانت الياء ثالثة تقلب واواً ويفتح ما قبلها نحو:

الشجي - الشجويّ

الرّضي - الرضويّ

ب- فإن كانت الياء رابعة، يجوز قلبها واواً مع فتح ما قبلها، ويجوز حذفها ويفضل فيها الحذف نحو:

القاضي - القاضيّ والقاضويّ

الهادي - الهاديّ والهادويّ

ويقال في التربية هذا رجل تربويّ.

ج- فإن كانت خامسة أو سادسة وجب حذفها، نحو:

المهتدي - المهتديُّ

المرتجى - المرتجيُّ

المستعلي - المستعليُّ

إذا كان الاسم ثلاثياً، وحرفه الأخير واواً أو ياءً قبلها سكون لا يحدث فيه تغيير فنقول:

غزو - غَزْويّ

ظبيٌ - ظَبْيِيّ

وقد سمع في النسب إلى قرية، قرويّ والقياس على النسب قَرْيِيّ والأَوْلى العمل بما ورد عن العرب سماعاً.

فإن كان الاسم ثلاثياً، وحرفه الثالث ياء قبلها ألف، فالأَوْلى هو قلب الياء همزة مثل:

غاية - غائيّ

راية - رائيّ

٦- **النسبة إلى المثنى والجمع السالم والملحق بهما:**

عند نسب هذه الأسماء، يجب رده إلى المفرد، مثل:

زيدان (مثنى) عند النسب نقول: زيديّ

محمدان (مثنى) عند النسب نقول: محمديّ

زيدون (جمع مذكر سالم) عند النسب نقول: زَيْديّ

حمدون (جمع مذكر سالم) عند النسب نقول: حمديّ
والتمييز يكون بالقرائن.

أما جمع المؤنث السالم فيرد أيضاً إلى مفرده مثل:

زينبات - زينبي
عائشات - عائشيّ
فاطمات - فاطميّ

فإن كان الثاني ساكنً مثل: هنْد - هندات، جاز حذف علامة التأنيث (الألف والتاء) وجاز حذف التاء وحدها وقلب الألف واواً ويجوز زيادة ألف قبل الواو، مثل:

هندات - هِنْديّ أو هندويّ أو هنداويّ.

أما الملحق بهما نحو: اثنين واثني.

فتنسب بتجريده من علامة المثنى والجمع فنقول: ثنويّ.
وعشرين - عشريّ.

٧- النسب إلى الاسم المكون من حرفين:

إذا أردت النسب إلى الثنائي الذي لا ثالث له، تنظر إلى الحرف الثاني:

أ- إن كان صحيحاً جاز تضعيفه وعدمه مثل:
كَمْ - كَمِّيّ وكميّ: لاحظ الأول مضعف الميم والياء.

ب- إن كان الثاني واواً وجب تضعيفه وإدغامه، مثل:
لو - لوّيٌّ.

ج- إن كان ألفاً زيد بعدها همزة، مثل:
لا - لائيّ
ويجوز قلبها واواً، مثل: لاويّ.

د- إن كان ياءً وجب فتحه وتضعيفه وقلبها واواً مثل:
كيْ - كيويّ
وهذه الحالة يجوز فيها النسب إن كانت أعلاماً وإلا فلا نسب لها.

٨- الاسم المحذوف الآخر:

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف الفاء:

أ- إن رجع في التثنية أو جمع المؤنث السالم، وجب إرجاعه عند النسب، مثل:
أب - أبويّ (المثنى أبوان بإرجاع اللام).
أخ - أخويّ (المثنى أخوان)
سنة - سنويّ أو سنهيّ (الجمع سنوات أو سنهات)
أخت - أخوي (الجمع أخوات) ويجوز أختيّ
بنت - ابنيّ ، ويجوز: بنتيّ

ب- إذا لم يرجع الحرف الأخير المحذوف في التثنية وجمع المؤنث السالم، جاز ردّه عند النسب، وجاز عدم رده، مثل:
يدٌ - يديّ ويدويّ
دم - دميّ ودمويّ
شفة - شفيّ وشفويّ

ج- إن حذف الحرف الأخير وعوض عنه ألف وصل، جاز ردّه عند النسب، وعدم رده مثل:
ابن - ابنيّ وبنويّ
اسم - اسميّ وسِمَويّ
ويدخل ضمن هذا ما سبق أن تحدثنا عنه:
أخت - أخويّ وأختيّ

أسماء منسوبة على القياس لزيادة التوضيح:

عم - عمويّ (ذو العمى)
شج - شجويّ
لغة - لغويّ - لُغِيّ
مئة - مئويّ - مئيّ

أمة - أمويّ

غدٍ - غدويّ - غديّ

ثُبَة - ثُبَويّ - ثبيّ

جمادى - جماديّ

مصطفى - مصطفيّ

دية - دويّ

شيّة - شويّ

طلحة - طلحيّ

صحيفة - صحفيّ

ثانياً: التغييرات التي تحدث داخل الاسم:

١- الاسم الثلاثي المكسور الثاني، تحول الكسرة إلى فتحة، حتى لا تتوالى كسرتان، مثل:

مَلِك - مَلَكيّ

إبل - إبَليّ

دُئل - دُؤَليّ

٢- الياء المشددة داخل الاسم: تحذف الياء الثانية المكسورة وتبقى الياء الساكنة، مثل:

سيِّد - سَيْديّ

طيِّب - طيْبيّ

ميِّت - مِيْتيّ

٣- النسبة إلى (فَعيلة): إذا كان الاسم على وزن (فَعيلة) مفتوحة الفاء، فيكون النسب على النحو التالي:

أ- إذا كانت العين واللام صحيحتان، ولم تكن مضعفة، تحذف الياء ويفتح ما قبلها، مثل:

حنيفة - حَنَفيّ

ربيعة - رَبَعيّ

بديهة - بَدَهيّ

صحيفة - صَحَفيّ

لكن بعض الكلمات وردت على غير القاعدة، وبقيت الياء، مثل:

سليمة - سليميّ ، عميرة - عميريّ ، سليقة - سليقيّ ، طبيعة - طبيعيّ

كما وردت بديهة أيضاً بديهيّ، ونادى بهذا الرأي عديدون لوروده عن العرب.

ب- أما إن كانت العين مضعفة، أو كانت معتلة واللام صحيحة، فإن الياء تبقى دون تغيير، مثل:

دقيقة - دقيقيّ

جليلة - جليليّ

طويلة - طويليّ

٤- النسبة إلى (فَعيل) بفتح الفاء و(فُعيل) بضم الفاء:

أ- إذا كان الاسم على وزن فَعيل، وفُعيل، معتل اللام، وجب حذف الياء، مع فتح ما قبلها، مع ضرورة قلب اللام واواً، ونسبت على وزني (فَعليّ وفُعليّ) فنقول:

علي - عَلَويّ

عدي - عَدَويّ

قصي - قصويّ

ب- فإن كانت اللام صحيحة، بقيت الياء ولم تحذف، مثل:

جميل - جميليّ

سمير - سميريّ

فإن كان الاسم مضعفاً بقي على حاله: فتقول أُميميّ من أُمَيْمَة. وقد ورد سماعاً بحذف الياء مع الاسم صحيح اللام.

قريش - قرشيّ

هذيل - هُذليّ

٥- النسب إلى (فُعَيْلة) بضم الفاء وفتح الياء غير مضعف، وجب حذف الياء فنقول:

جُهَيْنَة - جُهَنيّ

قُرَيْظة - قُرَظِيّ

رُدَيْنَة - رُدَيْنيّ

نُوَيْرَة - نُوَيْريّ

فإن كانت العين مضعفة، أو كانت معتلة واللام صحيحة تبقى الياء ولا تحذف.

مثل:

أُمَيْمَة - أُميْميّ

جُدَيْدة - جُدَيْديّ

حُمَيْمة - حُمَيْمِيّ

٦- النسب إلى ما سمع وورد على غير الأوزان السابقة وشاع استعمالها وخاصة ما جاء على وزن (فاعل) مثل:

تامر - بمعنى ذي تمر، ولابن - بمعنى ذي لبن، وحائك من حوّاك.

أو وزن (فعّال) وهو كثير الشيوع، مثل:

نجّار، سَبّاك، جزّار، حدّاد، عطّار، وظَلاّم من ظالم.

أو وزن (فَعِل) كقول البعض هذا رجل لَبِس، أو طَعِم أي ذو لِباس وذو طِعام.

٧- النسب إلى جمع التكسير: ينسب جمع التكسير برده إل مفرده أو بالنسبة إلى لفظه:

أ- النسب إلى المفرد فنقول:

طلاّب - طالبيّ

دُوَل - دَوْليّ ، أو دُوَلي

مدارس - مَدْرَسيّ

ب- النسب إلى الجمع الذي لا مفرد له من لفظه فنقول:

أبابيل - أبابيليّ

جزائر - جزائريّ
قوم - قوميّ
عرب - عربيّ

٨- النسب إلى العلم المركب:

١- **التركيب الإسنادي والمزجي**: يحذف الجزء الثاني منه مثل: بعلبك - بعليّ أو بعلبكي، حضرموت - حضرميّ أو حضرموتي ، وتأبط شراً - تأبطيّ ، وجاد الحق - جاديّ ، ومعديكرب - معديّ أو معدويّ.

٢- **التركيب الإضافي**:

أ- إن كان الجزء الأول كنية، يحذف الجزء الأول، مثل:
أبو بكر - بكريّ
أم كلثوم - كلثوميّ
ابن عباس - عباسيّ

ب- فإن لم يكن كنية، نسبت إلى الجزء الذي لا يحدث التباساً مثل:
عبد المطلب - مطلبيّ
عبد مناف - منافيّ
عبد الدار - داريّ

بحذف الجزء الأول منه لتشابه الصدر في كلٍّ منها، أما مثل:

امرؤ القيس - امرئي.
مجدل غزة - مجدليّ (قرية فلسطينية قرب غزة).
رأس بعلبك - رأسيّ (قرية بين بعلبك وحمص).
وذلك بحذف الجزء الثاني لأن الأول أشهر.

شواذ النسب:

وردت عن العرب أسماء منسوبة على غير القاعدة، وقد تقدم ذكر بعضها وهذه استعملت وشاع استعمالها وأشهرها:

البصرة - بِصريّ بكسر الباء.
الدهر - دُهْرِيّ بضم الدال وسكون الهاء.
السهل - سُهْلِيّ بضم السين.
مرو - مروزيّ بزيادة الزاي.
الري - رازيّ
أميّة - أمويّ وأمَيَّتيّ
البحرين - بحرانيّ (بعدم ردها إلى المفرد)
الشام - شاميّ
اليمن - يمانيّ
تهامى - تِهاميّ
ومنه في الظروف: فوق - فوقانيّ، تحت - تحتانيّ

كما ورد عن العرب قولهم: طي - طائيّ، بدوي - بادويّ أو باديّ وحروراء - حروريّ (والقياس حرورائي).

تدريب:

انسب إلى الأسماء الآتية:

دنيا	صحف	مصطفى	صحيفة	سيّد
ثورة	ربا	قضاء	كتاب	مدينة
بيروت	تغلب	هذيل	عبدالقيس	امرؤ القيس
شافعي	دار	عبدالدار	إذاعة	الآخرة
بادية	علي	مكة	عشرين	اثنين
تربية	طلاب	(حسن)	أب	يد

الإعلال

يعرف الصرفيون الإعلال بأنه تغيير يحدث على أحرف العلة؛ إما بقلبه أو نقله أو تسكينه أو حذفه، ومعروف لدينا أن حروف العلة هي ثلاثة: الألف والواو، والياء، ويلحق بها حرف رابع هو الهمزة.

أولاً: الإعلال بالقلب

وهو قلب حرف علة مكان حرف علة آخر، ويأتي على الأنواع التالية:

١- قلب الواو والياء ألفاً:

تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما، نحو:
قال: أصلها قَوَل، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.
باع: أصلها بَيَع، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

شروط قلب الياء والواو ألفاً:

أ- أن تكون الواو والياء متحركتين، مثل:

صام - صَوَم: تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ومعرفة الأصل بالتحويل إلى المضارع أو إلى المصدر، فمضارع الفعل صام هو يصوم، ومصدره صَوْماً، كما في قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريم:٢٦].

ومثل: صاد - صَيَدَ، ومضارعها (يصيد) ومصدرها (صَيْداً) تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت صاد.

ب- أن تكون حركتها أصلية مثل كلمة: (توأم) (اسم للمولود يولد مع غيره) وأصلها تَوَم، خففت فصارت توأم وكذلك في كلمة (جَيَل) مخففة من (جَيْئَل) (اسم للضبع).

ج- أن يكون ما قبل الواو أو الياء مفتوحاً، ولذلك منع قلب (دُوَل) و(حِيَل) لأن الحرف الذي قبلها في الأولى مضموماً وفي الثانية مكسوراً.

د- أن تكون الفتحة التي قبلها متصلة بها في كلمة واحدة ولذلك لم يصح قلب الياء في مثل: كتبَ ياسر، لأن الفتحة التي قبل ياء (ياسر) ليست في الكلمة نفسها، وفي هذا مَثَل مشهور في كتب الصرف مثل: «إن عمرَ وجدَ يَزيد». للدلالة على عدم قلب ياء يزيد.

هـ- أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين، نحو: (قال) و(باع)، وأن لا يليهما ألف أو ياء مشددة إن كانتا لامين نحو: (غزا) و(رمى)، ولذلك صحت في مثل: (بيان) و(طويل) لسكون ما بعدهما، وصحت في نحو (غزوا) و(رميا) لوقوع ألف بعدهما ولم تصح في (توالى) و(غيور)، ولا في (جريا) و(عصوان) لوقوعهما لاماً للكلمة وبعدهما ألفاً.

و- ألا تكون عيْن فعلٍ على وزن (فَعِل) المكسور العين المعتل اللام، مثل: (هوي)، (قويَ)، (حيي).

وكذلك لا تقلب في مثل: (هَيِف)، (حَوِل) لأن الصفة المشبهة على وزن (أفعل) (أهيف)، (أحول).

ز- أن لا تكون عين اسم على وزن (فَعَلانٍ) بفتح العين، فلا تُعل في مثل: (جولان)، و(هيمان)، و(حيوان).

ح- ألا تقع الواو أو الياء عيناً لفعل مزيد بتاء الافتعال إذا دلّ على المشاركة مثل: (اجتوروا) أو (اشتوروا).

ط- أن لا يجتمع فيه إعلالان، بمعنى أن لا تقع الواو أو الياء قبل حرف يستحق هذا الإعلال مثل: (الهوى)، و(الحيا)، ولتصحيح موضعهما أُعلت اللام بقلبها ألفاً

لتحركها وانفتاح ما قبلها. وكان أصلهما (الهَوَيُ) و(الحَيَيُ)، وكما تلاحظ جاء الإعلال في الطرف لأنه أحق بالتغيير.

ي- أن لا تكون الواو أو الياء عيناً لكلمة آخرها مختص بالأسماء كالألف والنون أو ألف التأنيث المقصورة، ومثل الأولى جولان وطوفان مصادر جمال وطاف، ومثال الثانية الصَّوَرى (اسم ماء) والحَيَدى (وصف للحمار الحائد عن ظله).

٢- قلب الواو ياءً:

تقلب الواو ياء في المواضع التالية:

أ- إذا وقعت الواو متطرفة بعد كسر، مثل: رَضِيَ.
فأصل هذا الفعل (رَضِوَ) بدليل الرضوان.
ومثلها: الغازي وأصلها الغازو
الداعي وأصلها الداعو
القوي وأصلها قَوِوَ

ب- إذا وقعت الواو عيناً لمصدر (حشواً بين كسرة وألف)، الذي أعلت عين فعله، مثل: (قيام) وأصلها (قوام) وفعلها (قام) وأصله (قَوَم).
انقياد وأصلها (انقواد)، وفعلها (انقاد) وأصله (انْقَوَد).

ج- إذا وقعت الواو عيناً لجمع تكسير، بشرط أن يكون صحيح اللام وقبلها كسرة، ومعلة في المفرد مثل: (دار)، أصلها (دور)، فالواو معلة في المفرد، أي مقلوبة إلى ألف، فإذا جمعت نقول (دِوَار)، فنقلب الواو ياء لتصير (ديار).

د- إذا وقعت الواو عيناً لجمع تكسير صحيح اللام وقبلها كسرة، بشرط سكونها في المفرد، مثل: (سوط)، وجمعها (سواط)، قلبت الواو ياء فصارت (سياط). ومثل ذلك في (حوض) (حياض)، و(روض) (رياض).

هـ- إذا وقعت الواو رابعة فأكثر، بعد فتحه في آخر الفعل الماضي، بشرط أن تكون منقلبة ياء في المضارع، مثل:
أعطى - يعطى - أعطَيْت وأصلها أعطَوْتْ.

لاحظ: أعطوْت ساكنة في الماضي وقبلها فتحة ومقلوبة ياء في المضارع ومثلها: زكَوْت التي صارت زكيْت.

و- إذا وقعت الواو ساكنة غير مشددة قبلها كسرة، مثل: ميزان.
وزن - مِوْزان - ميزان.
وعد - مِوْعاد - ميعاد.

ز- إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، بشروط وهي:
١- ألا يفصل بينهما فاصل.
٢- أن تكون الأولى أصلية غير منقلبة عن حرف آخر.
٣- أن تكون الأولى ساكنة سكوناً أصلياً.
فإذا تحققت الشروط وجب قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء، مثل:
سَيِّد: ساد - يسود - سَيْود - قلبت الواو ياء فصارت (سَيْيد)، التقى مثلان الأول ساكن والثاني متحرك، فوجب الإدغام فصارت (سَيِّد) ومثل ذلك في كلمة: (مَيّت).
وكذلك: في (طَيّ) وأصلها (طَوْيٌ)، (كَيّ) وأصلها (كَوْي).

ح- إذا وقعت الواو لاماً لجمع تكسير على وزن (فعول)، مثل: عصا أصلها عصوو، قلبت الواو الثانية ياءً فصارت عُصُوي، ثم قلبت الواو الثانية ياء، تبعاً للقاعدة فصارت عصيي، ثم أدغمت في الياء الثانية فصارت عِصيّ.
ومثل ذلك:
دَلْو - دُلُوو - دُلُوي - دُليّ - دِلي.

٣- قلب الياء واواً:

تقلب الياء واواً في المواضع التالية:

أ- إذا كانت الياء ساكنة بعد ضمة، غير مشددة، بشرط أن تقع في كلمة لا تدل على الجمع، مثل:
أيقن - مضارعها يُيْقِن - واسم الفاعل مُيْقِن.

لاحظ أن الياء وقعت في المضارع واسم الفاعل ساكنة بعد ضمة فتقلب واواً لتصير: يُوقِن - موقِن.

ومثل: أيقظ - يُيْقِظ - مُيْقِظ، لتصير إلى يُوقِظ ومُوقِظ.

ومثل: أيسر - ييسر - مُيْسر، لتصير إلى يُوسِر ومُوسر.

ب- إذا وقعت لاماً لفعل على وزن (فَعُل) المختص للتعجب، مثل:

نهى - أصلها نهي، فإذا جعلناها على وزن فَعُل صارت نَهُوَ. ومثل ذلك:

قضى - قَضُوَ

رَمَى - رَمُوَ

ذكى - ذَكُوَ

فتقول ما أقضاه، وما أرماه، وما أذكاه.

ج- إذا وقعت الياء لاماً لاسم على وزن فَعْلى مثل:

تَقْوى وأصلها تَقيا

فَتْوَى واصلها فَتْيا

د- إذا وقعت عيناً لاسم على وزن (فُعْلى) مثل:

طوبى - واصلها طُيْبَى، والفعل: طاب يطيب (اسم للجنة أو لشجرة فيها، وقد تكون مؤنث أطيب الدال على التفضيل).

٤- **قلب الألف ياء:**

تقلب الألف ياءً في حالتين:

أ- إذا وقعت الألف بعد كسرة، تقلب ياء ثم تدغم في ياء التصغير، مثل مصباح، تجمع على مصابيح.

فأصل مصابيح: مصابـاح، ولتعذر النطق بها، ووقعت الألف بعد كسرة فقلبت ياء لتصير مصابيح.

وكذلك كلمة دنانير - دنانِ ار، تعذر النطق بها، ووقعت الألف بعد كسرة فقلبت ياء لتصير، دنانير وتصغيرها دُنَيْنِير.

وهكذا في: مفاتيح، سلاطين، مناشير.

ب- إذا وقعت بعد ياء التصغير في مثل: كتاب
التصغير: كُتَيْـ اب، فوقعت الألف بعد ياء التصغير الساكنة، والنطق بها محال فتقلب الألف ياء ثم تدغم في ياء التصغير لتصير - كُتَيِّب ومثل هذا في غزال - غُزَيِّل.

٥- قلب الألف واو:

تقلب الألف واواً في حالة واحدة هي: أن تقع بعد ضمة، وذلك عند التصغير، مثل لاعب تقول لُوَيْعِب بقلب الألف واواً، ومثلها: كاتب - كُوَيْتب، ماهر - مُوَيْهر.

وكذلك في حالة البناء للمجهول، مثل: حُورِبَ، قُوتِلَ، بُويع.

ثانياً: الإعلال بالنقل

ومعناه: نقل حركة حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله وهو لا يحدث إلا في الواو والياء، ويحدث هذا تجنباً لاستثقال الحركة على حرف العلة، ولهذا النوع من الإعلال شروط هي:

١- أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحاً نحو: قاول.
٢- أن لا يكون الفعل المعتل فعل تعجب نحو: ما أجود.
٣- أن لا يكون من المضعف اللام نحو: ابيضّ.
٤- أن لا يكون معتل اللام نحو: أهوى.

مواضع الإعلال بالنقل:

١- نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، مثل: يقوم ويبين يقوم: أصلها يَقْوُم بضم الواو، نقلت حركة حرف الواو إلى (القاف) الصحيح الساكن، فسكنت الواو وتحركت القاف، فصارت يَقُوْم.
يبين: أصلها (يَبْيِن) بكسر الياء، نقلت حركة الياء إلى (الباء). الساكن الصحيح قبلها فسكنت الياء وتحركت الباء فصارت (يبين).

ومن أمثلة الواوي: يصوم، يلوم، يسود، يعود.

ومن أمثلة اليائي: يبيت، يسير، يبيع، يعيش.

٢- نقل حركة حرف العلة في الاسم للفعل المضارع في وزنه بشرط أن يكون فيه زيادة يمتاز بها عن الفعل كالميم، مثل:

أ- مَفْعَل: مقام وأصلها مَقْوَم، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة فصارت مَقَام.

معاش وأصلها مَعْيَش، نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الياء ألفاً لمجانسة الفتحة فصارت مَعاش.

ب- مُفْعِل: نحو مقيم ومبين، وأصلها: مُقْوِم ومُبْيِن، نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما، ثم قلبت الواو في مقوِم ياء لمجانسة الكسرة فصرت (مُقيم)، أما (مبين) فلم تتغير الياء لأنها أصلاً مجانسة للحركة المنقولة.

ج- مُفْعَل: نحو: مُعاد ومُفاد وأصلهما مُعْوَد، ومُفْيَد.

د- مُسْتَفْعِل نحو: مستعيد وأصلها مُسْتَعوِد.

مستبين وأصلها مُسْتَبْيِن

هـ- مُسْتَفْعَل نحو: مستجاد وأصلها مُسْتجْوِد

مستفاد واصلها مُسْتَفْيِد

٣- إذا كان المصدر على وزن (إفْعَال) أو (استفعال) مما أعلت عينه، حمل هذا المصدر على فعله في الإعلال، نحو: إقامة، واستقامة.

فأصل المصدرين إقْوام واستِقْوام، حدث فيهما إعلال بنقل فتحة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصارت (إقَوْام) و(استِقَوْام) فقلبت الواو فيها ألفاً لمجانسة الفتحة فالتقى ألفان، الأولى بدل العين والثانية بدل ألف إفعال واستفعال، فوجب حذف أحدهما، ثم أُتي بتاء التأنيث عوضاً عنها فصارت: إقامة واستقامة.

وكذلك يجري هذا على إبانة واستخارة على النحو التالي:

إبانة: أصلها إبيان فصارت بعد الإعلال، إبَيْان - إباان.

استخارة: أصلها استخيار فصارت بعد الإعلال استخَيْار - استخاار

حذفت منهما الألف، ثم عوض عنها بتاء التأنيث فصارت المصادر إبانة واستخارة.

٤- نقل حركة حرف العلة في صيغة مفعول المشتقة من فعل ثلاثي أجوف إلى الحرف الساكن الصحيح قبله، مثل:

مصون، ومبيع.

الماضي منهما: صان، وباع.

فاصل مصون - مَصْوُون: نقلت حركة الواو وهي الضمة إلى الساكن الصحيح قبلها فتحول اسم المفعول إلى مَصُوْن، فالتقى ساكنان، الأول عين الكلمة والثاني واو مفعول الزائدة، فحذف أحدهما للتخلص من التقاء الساكنين وبذلك صار (مَصُون).

واصل مبيع - مَبْيُوع، نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها، فتحول اسم المفعول إلى مَبُيْوع، التقى ساكنان، عين الكلمة وواو مفعول الزائدة، حذف أحدهما للتخلص من التقاء الساكنين، فصارت مَبُيْع، ثم قلبت الضمة إلى كسرة لمجانسة الياء فتحول اسم المفعول إلى (مَبيع).

ومن الأمثلة على هذا النوع من الإعلال بالنقل:

مهول من الفعل هال، ملوم من الفعل لام، مزور من الفعل زار.

ومن الفعل الثلاثي الأجوف اليائي العين:

دان - مدين

خاط - مخيط

كال - مكيل

ثالثاً: الإعلال بالحذف

يأتي الإعلال بالحذف في الحالات التالية:

١- الفعل الماضي المزيد بالهمزة على وزن (أفعل)، فتحذف هذه الهمزة في المضارع، واسم الفاعل واسم المفعول، مثل:

أكرم: المضارع يؤكرم، تحذف الهمزة فيصير: يُكْرِم

اسم الفاعل: مُؤَكرِم تحذف الهمزة ليتحول إلى مُكْرِم.

اسم المفعول: مُؤَكرَم تحذف الهمزة ليتحول إلى مُكْرَم.
ومثله: أخرج - مُخْرِج - مُخْرَج
أخبر - مُخْبِر - مُخْبَر

٢- الفعل المثال الثلاثي بشرط أن تكون فاؤه واواً، وعينه مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع، فتحذف هذه الواو في المضارع والأمر، مثل: وَعَدَ ومضارعه يَوْعِد، تحذف الواو فيُصبح الفعل يعد ويكون الأمر: عِدْ والمصدر عِدَة. ومثله:
وصف - يَوْصِف - يَصِف -صِفْ والمصدر صِفَة.
وجد - يوجد - يجد - جد - والمصدر جدة.

٣- اسم المفعول الأجوف، مثل: قال، اسم المفعول منه مَقْوُول، تنقل الضمة التي على الواو إلى القاف فيصير مُقوول، لاحظ اجتماع واوين ساكنتين، فتحذف الثانية ليتحول الاسم مَقُول.
ومثله: باع - مَبيوع - مبيع.
وهكذا تقول في مثل:
دار - حاط - صام (الواوي)
غاب - خاط - هام (اليائي).

٤- الفعل المعتل الآخر، يحذف آخره في أمر المفرد والمضارع المجزوم وهنا الحذف ليس للإعلال وإنما للنيابة عن السكون في الأمر وعن سكون المضارع في الجزم، مثل:
اخشَ والمضارع، المجزوم: لم يخشَ (خشي)
ادعُ والمضارع، المجزوم: لم يدعُ (دعو)
ارمِ والمضارع، المجزوم: لم يرمِ (رمي).

٥- إذا التقى حرف مد بساكن بعده، مثل:
قُمْ وقُمْتُ والأصل قُوْم: حذفت الواو لالتقاء حرف المد مع الساكن بعده.
خَفْ وخفت والأصل خافْ وخيْفْت ويَخافْنَ
بعْ وبِعْت والأصل بِيْعْ وبيْعْت ويَبِيْعْن.

رابعاً: الإعلال بالتسكين

وهو حذف حركة حرف العلة دفعاً للثقل، ثم نقل حركته إلى الساكن قبله.

أ- في الكلمة المنتهية بواو أو بياء غير مفتوحتين وقبلهما حرف متحرك، مثل: يدعوْ الداعيْ إلى الناديْ وأصلها: يدعوُ الداعيُ إلى النادي ويقضيْ القاضيْ على الجانيْ وأصلها: يقضيِ القاضيُ على الجانيِ.

ب- في الكلمة التي عينها واواً أو ياءً متحركتان، وما قبلهما حرف ساكن صحيح بمعنى آخر إذا تطرفت الواو والياء بعد حرف ساكن، مثل:
هذا دَلْوٌ ، وذاك ظَبْيٌ.

ويستثنى من ذلك:

١- أفعل التفضيل، مثل: ما أبينه، ما أقومه.
٢- ما كان على وزن أفعل نحو هو أبيض، وهو أحول.
٣- ما كان على وزن مِفْعَل، مثل: مِقْوَل، ومِفْعَلَة، مثل مروحة، ومِفْعال، مثل: مكيال.
٤- ما كان بعد واوه أو يائه ألف، مثل: تجوال.
٥- ما كان مضعفاً مثل: اسودّ.
٦- ما أعلت لامه، مثل: أهوى، أحيا.
٧- ما صحت عين ماضيه المجردة، مثل: يصيد، يَعْوَر.

ملاحظات هامة:

١- قد يأتي الإعلال بالنقل فقط في مثل: يقوم ويبين.
٢- قد يكون الإعلال بالنقل والقلب معاً، مثل يُقيْم والأصل يَقْوُمُ.
٣- وقد يأتي الإعلال بالنقل والحذف معاً في مثل: لم يقم، لم يبع.
٤- وقد يأتي بالنقل والقلب والحذف معاً، كما هو في المصادر المعتلة العين على وزن (إفعال) نحو: إقامة وأصلها إقوام. و(استفعال) نحو: استقامة وأصلها استقوام.

وقد مرّ شرحها بين السطور في أنواع الإعلال.

الإبدال

هو جعل حرف مكان حرف آخر، ويكون في الحروف الصحيحة، بجعل أحدهما مكان الآخر، مثل: ادخر. وفي المعتلة، بجعل حرف صحيح مكان حرف العلة، مثل: اتصل. وهو بهذا يشبه الإعلال من حيث أن كلاً منهما تغيير في الموضع، إلا أن الإعلال خاص بأحرف العلة، وأما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة، بجعل أحدهما مكان الآخر، وفي أحرف العلة، بجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً. ومعنى ذلك أن الإبدال أعم، والإعلال أخص، فكل إعلال بالقلب هو إبدال، وليس كل إبدال إعلال، والإعلال والإبدال يجتمعان في نحو: (قام)، على حين ينفرد الإبدال في نحو: (اصطنع).

قواعد الإبدال:

إبدال الواو والياء همزة (أو إعلال):

تقلب الواو والياء همزة في خمسة مواضع هي:

١- إذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة، مثل:

دعاء: أصلها دعاو: تطرفت الواو بعد ألف زائدة فقلبت همزة.

بناء: أصلها بناي: تطرفت الياء بعد ألف زائدة، فقلبت همزة.

وتنطبق هذه القاعدة على حرف الألف، إذا وقعت في آخر الكلمة بعد ألف زائدة، فإنها تقلب همزة، مثل:

حمراء، أصلها حمرا، ثم مدت الألف، أي زيدت ألف أخرى، فصارت حمراا، فوقعت الألف متطرفة بعد ألف زائدة فقلبت همزة.

وكذلك ما لحقته هاء التأنيث إن كان لها مذكراً ومؤنثاً، مثل: مشاي، فتقلب الياء إلى همزة، فتصبح للمذكر مشاء، وللمؤنث مشاءَة. وكذلك بنّاي بتشديد النون تكون للمذكر بناء، وللمؤنث بناءَة، وتاء التأنيث جاءت للتفريق بين المذكر والمؤنث.

وعلى هذا الأساس، لا تقلب الواو أو الياء في مثل: قاول وبايع، لأنهما لم تقعا في آخر الكلمة، ولا غزو وظبي أيضاً، وكذلك لا يجوز قلب الألف في كلمة حلاوة، رغم وقوعها بعد ألف زائدة، لأن تاء التأنيث ملازمة للكلمة دائماً.

٢- إذا وقعت الواو أو الياء عيناً لاسم الفاعل، وكانت هذه العين قد أعلت في الفعل، مثل:

قال - أصلها قَوَل - واسم الفاعل قاول، وبعد الإعلال قلبت الواو همزة فصارت: (قائل).

باع - أصلها بَيَع - واسم الفاعل بايع، وبعد الإعلال قلبت الياء همزة، فصارت بائع.

٣- أن تقع الواو أو الياء بعد ألف (مفاعل)، شرط أن تكون الواو أو الياء مدة ثالثة في المفرد، مثل:

صحيفة، الياء فيها زائدة لأنها على وزن فعيلة، وهي حرف مد، كما أنها الثالث في الكلمة.

وعند الجمع نقول صحايف، فتقع الياء بعد ألف مفاعل، فتقلب همزة لتصير صحائف.

قلادة - قلايد - قلائد.

عجوز - عجاوز - عجائز.

طريقة - طرايق - طرائق.

فإن كان حرف العلة غير مد، مثل جدول - جداول.

أو كان مداً غير مزيد، مثل مفازة - مفاوز ، لا تبدل بهمزة.

وقد ورد على وجه الشذوذ منائر من منارة، مصائب من مصيبة.

٤- أن تقع الواو أو الياء بعد حرف علة، بشرط أن يفصل بينهما ألف (مفاعل) مثل: نيِّف: الياء مشددة، وعند الجمع نقول: نيايف، وقعت الياء بعد ألف مفاعل وقبلها ياء، فتقلب الياء همزة فتصير: (نيائف)، ومثلها: أول - أواول - أوائل.

٥- كل كلمة اجتمع في أولها واوان، وجب إبدال أولاهما همزة، ما لم تكن الثانية بدلاً من ألف مفاعل، مثال:

عند جمع كلمة (واصلة) تقول (وواصِل)، فاجتمع في أول الكلمة واوان والثانية غير منقلبة، فتقلب الواو الأولى همزة، لتصير الكلمة (أواصل).

قلب الهمزة واواً أو ياءً:

تقلب الهمزة واواً أو ياءً في موضعين (أو إعلال):

أ- في الجمع الذي على وزن (مَفاعل)، بشرط أن تكون الهمزة عارضة، وأن تكون لام المفرد، إما همزة وإما واواً، وإما ياءً نحو:

خطايا - خطيئة (لامها همزة أصلية).

قضايا - قضيّة (لامها ياء).

هروات - هراوة (لامها واو).

كلمة: خطيئة تجمع على خطاييء.

جاءت الياء بعد ألف مفاعل، وهي مدة زائدة في المفرد، فتقلب همزة خطائيء.

وقعت الهمزة الأخيرة متطرفة بعد همزة، فتقلب ياء، فتصير خطائيُ.

تقلب كسرة الهمزة فتحة للتخفيف، فتصير خطائَيُ.

تحركت الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها فتقلب ألفاً: خطاءا.

اجتمعت ثلاث ألفات، الألف، والهمزة شبه الألف ثم الألف الأخيرة، فتقلب الهمزة ياءً لتصير: خطايا.

- **كلمة قضية:**

قضية تجمع على قضايِيُ
تقلب الياء الأولى همزة قضائيُ
تقلب كسرة الهمزة فتحة قضائَيُ
تقلب الياء ألفاً قضاءا
تقلب الهمزة ياء قضايا

- **كلمة: هِراوة:**

هذه الكلمة على وزن (فِعالة) أي أن الواو أصلية:
هِراوة تجمع على هَرائِوُ (لانقلاب الألف همزة).
تقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة: هَرَائِيُ
تقلب كسرة الهمزة فتحة: هرائَيُ
تقلب الهمزة واواً: هَراوى.

ب- في الكلمة الواحدة التي تجتمع فيها همزتان وذلك على النحو التالي:

١- إذا كانت الهمزة الأولى متحركة، والثانية ساكنة، تقلب الثانية حرف علة مجانساً لحركة ما قبله، مثل:
آمن: أصلها أأمن، اجتمعت همزتان، الأولى متحركة والثانية ساكنة، فتقلب الثانية حرف علة من جنس الحركة الأولى، فتقلب ألفاً آمن.
وهكذا: أُؤْمن - أُومن.
إئمان - إيمان.

٢- وإذا كانت الهمزة الأولى ساكنة، والثانية متحركة، وهذا يكون في موضع عين الكلمة، فتدغم الأولى في الثانية نحو:

سآّل، لآّل (بائع اللؤلؤ).

إبدال الواو والياء تاء:

تبدل الواو والياء تاء بالشروط التالية:

١ – إن كانت فاء (افتعل) واواً أو ياء، أبدلت تاء، وأدغمت في تاء الافتعال مثل:

اتصل – فعلها الماضي وصل، عند بنائها على افتعل أو إحدى مشتقاتها تصير (أوتصل)، تبدل الواو بتاء (اتتصل) التقى مثلان الأول ساكن والثاني متحرك، فوجب الإدغام لتصير: (اتَّصل).

يسر: عند صياغتها على وزن افتعل تصبح إيْتَسر، تبدل الياء بتاء فتصير (إتْتَسر)، وبعد الإدغام تصبح (اتّسر).

٢ – إذا كانت فاء الكلمة دال أو ذال أو زاي، ووقعت بعدها تاء الافتعال تبدل دالاً:

ادعى –ادتعى – اددعى – ادّعى.

ذر – اذتكر – اذذكر أو اذدكر – اذّكر أو ادّكر.

زجر – ازتجر – ازدجر

وقد ورد في القرآن الكريم: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾﴾ [القمر:١٥].

٣- إبدال تاء الافتعال طاء: إذا كانت فاء الكلمة حرفاً من حروف الإطباق (ص،ض،ط،ظ) وأردنا بناء الكلمة على افتعل أو إحدى مشتقاتها تبدل تاء الافتعال بطاء اضطراب – من الفعل (ضرب)، ونبني على وزن افتعال: (اضتراب)، تبدل تاء الافتعال بطاء لتصير: (اضطراب).

مصطحب: من الفعل صحب، تبنى على وزن مُفْتَعل لتصير (مُصْتَحب)، تبدل تاء مفتعل بطاء لتصير: (مُصْطَحَبَ).

اظّلم – من الفعل ظلم – وعند البناء على وزن افتعل نقول: اظْتَلَم تبدل تاء الافتعال بطاء أو ظاء، فتصير (اظْطَلَم) أو (اظْطَلم)، وبعد الإدغام تعود إلى (اظّلم) أو (اطّلم).

أمثلة توضيحية بالخطوات:

مزدهر - زهر - مزتهر - مزدهر (بدأ الثلاثي بحرف الزاي).
اصطلاح - صلح - اصتلاح - اصطلاح (بدأ الثلاثي بحرف الصاد).
اتهام - وهم - أوتهم - أتَهم - اتّهم (بدأ الثلاثي بالواو وحصل إدغام).
يدّعي - دعا - يَدْتَعي - يَدْدَعي - يَدَّعي.

ملاحظة:

كان الطلاب يسألون دائماً عن كيفية الوصول إلى وزن افتعل أو مشتقاتها وكيف نعود إلى الأصل؟

والجواب سهل:

ارجع دائماً إلى الأصل في الميزان الصرفي وهو (فَعَلَ)، ثم زد عليه الزيادات المطلوبة، أو احذف هذه الزيادات لتعود إلى الأصل مع الحركات.

ولنضرب لذلك مثالاً:

اصطفاك: جرد الفعل من الزيادات بالرجوع إلى (فَعَلَ).
اصطفاك: افتعلك.
وعند العودة إلى الفعل الثلاثي المجرد (صفا): فَعَلَ.

تعرف أن الزيادات هي الهمزة والطاء والكاف، والآن ضع (اصطفاك) مقابل (صفا) والميزان (فعل)، ثم أعد الزيادات فتجد أن اصطفا - افتعل ثم أضف الكاف فيصير الوزن (افتعلك). ابدل تاء الافتعال بطاء لأن المجرد بدأ بحرف الإطباق فتعود إلى (اصطفاك) ووزنها (افتعلك).

متسع، مفتعل - وسع، فعل - مُتْتَسع مفتعل، ادغم التاء فصارت مُتَّسَع هذا هو الإبدال الصرفي، غير أن هناك إبدال لغوي وهو مشهور في علم التجويد، مثل:

وقوع النون الساكنة قبل الميم أو الباء، فتبدل ميماً لفظاً لا خطاً، مثل:

امَّحى: والأصل انْمَحى.

سمبل: والأصل سنبل.

ومنه الإبدال اللغوي:

سفر وسقر

طن ودن

وذلك لتقارب الحروف أو تقارب المعنى. وللتعرف عليه بإمكانك الرجوع إلى كتب اللغة الخاصة بذلك.

الإدغـام

الإدغام لغةً: هو إدخال شيء في شيء آخر: كأن نقول: أدغمت اللجام في فم الحصان، أي: أدخلته.

الإدغام اصطلاحاً: إدخال حرف ساكن بحرف آخر متحرك، دون أن يفصل بينهما بحركة أو وقف، بحيث يصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد، نحو:

مدَّ، شدّ وأصلهما مدْدَ، شدْدَ.

وجميع الحروف تدغم ويدغم فيها، إلا ألف، لأنها دائماً ساكنة، وليس لها مثلٌ متحرك حتى يصح الإدغام فيها. وغرض الإدغام التخفيف من تكرار الحرف ويأتي الإدغام في نوعين من الأصوات:

١- في الصوتين المِثْلين نحو: سُكْكَر - سُكَّر ، يشدْدُ - يشدُّ.

٢- في الصوتين المتقاربين نحو: (وقل رب) بين الباء الراء ويكون لفظاً لا خطاً بحيث تلفظ (قُرَبِّ) في اللفظ فقط.

حالات الإدغام:

للإدغام ثلاث حالات، واجب وجائز وممتنع.

أولاً: وجوب الإدغام:

ويجب الإدغام في الحالات التالية:

١- إذا سكن المثل الأول وتحرك الثاني سواء كان الحرفان في كلمة واحدة أم في كلمتين نحو:
كبَّر - كَبْبَر.
سَلَّم - سَلْلَم.
جدٌّ - جدْدٌ

وفي الكلمتين نحو:
سكتّ - سكت ت، والإدغام لفظاً وخطاً، بين الكلمة والضمير.
اجعل لي، عند النطق بها تقول اجعلّي - اجعلْلِي، ولا يكون الإدغام خطاً.
قل لي، وعند النطق بها تقول قُلِّي - قُلْلي ولا يكون الإدغام خطاً .
استغفر ربك (وكأنه عند الإدغام يصبح مضعفاً).

٢- إذا كان المثلان في كلمة واحدة وكانا متحركين نحو:
ردَدَ، يُسكن الحرف الأول ثم يدغم: ردَّ
رادِد - رادٌّ ، ويردد - يردّ

أما قولك: شهر رمضان، فيمتنع الإدغام لتحرك المثلين في كلمتين.

كما يمتنع إذا كان المثل في أول الكلمة، مثل دَدَن.

وشذ فك الإدغام في ألفاظ لا يقاس عليها، مثل:

أَلِلَتِ الأسنان: إذا تغيرت رائحتها.

دَبِبَ الإنسان: إذا نبت الشعر في جبينه.

وضَبِبَت الأرض: إذا كثر ضبابها.

وعَزُزَتِ الناقة: إذا ضاق مجرى لبنها.

وهناك كلمات كثيرة شذ فيها فك الإدغام، بإمكانك الرجوع إليها في كتب اللغة.

ثانياً: جواز الإدغام:

ويجوز الإدغام في المواضع التالية:

١- في أمر المفرد المضعف نحو:
امدد، اغضض، اشدد، مدّ، غضّ، شَدّ.
نحو قوله تعالى: ﴿وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ [يونس:٨٨].
وقول الشاعر:

فَغُضَّ الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

٢- في مضارع المفرد المضعف المجزوم مثل:
لا تَمُنَّ - ولا تمنن
لم يمدّ - لم يمدد
ومنه قوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٌۚ﴾ [النور:٣٥].
وقول الرسول ﷺ: «عينان لا تَمسّها النار ...».
وهناك حالات يجوز فيها الإدغام والفك في فعل الأمر، مثل: أمرر و مُرَّ.

ثالثاً: امتناع الإدغام:

ويمتنع الإدغام في الحالات التالية:

١- إذا اتصل الفعل المضعف بضمير رفع متحرك، مثل:
رددتُ، شددتُ، عددتُم، مدَدْنا.
٢- في الأسماء الثلاثية المتحركة العين، تلافياً للبس المعنى، مثل:
طَلَلٌ - فلو أدغم لصارت (طَلّ) بفساد المعنى.
ظُلل - وعند الإدغام تقول (ظُلّ) على غير المقصود.
٣- إذا كان المِثْلان على وزن (أفعل بـ) التي للتعجب، مثل:
أحبب بـ، أعزّ به، اشدد بعزيمته.
٤- إذا كان المثلان في وزن مزيد للإلحاق مثل:
جلبَبَ، فلو أدغم لصار (جلبّ) على غير شرطه ومعناه.

فائدة:

الفعل الماضي المجرد مكسور العين مضعفاً مسنداً إلى ضمير رفع متحرك جاز فيه ثلاثة أوجه:

١- استعماله تاماً مفكوكاً من الإدغام نحو: ظل - ظَلِلْتُ.

٢- تحذف عينه مع بقاء حركة الفاء مفتوحة نحو: ظَلْتُ.

٣- حذف العين ونقل حركتها إلى الفاء بعد طرح حركتها نحو: ظِلْتُ.

وانظر إلى الآية الكريمة: ﴿وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗا﴾ [طه:٩٧]

وقوله تعالى أيضاً: ﴿لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ٦٥﴾ [الواقعة:٦٥]. وجاز الإتمام نحو: يَقِرُّ وقِرَّ، وجاز حذف عينه ونقل حركتها إلى الفاء نحو: (يَقِرْنَ وقِرْنَ).

نحو قوله تعالى: ﴿وَقَرۡنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب:٣٣] أو (وقِرْنَ في بيوتكن) في قراءة نافع وعاصم وحفص.

٤- يمتنع الإدغام إذا كانت حركة الثانية عارضة للإعراب، مثل: لن يُحْيِيَ، ولو كانت متحركة بحركة لازمة لأدغمت مثل حيَّ.

٥- أن يكون المثلان في كلمتين، مثل: كتب بالقلم، مع أنه في الجائز نسكن المثل الأول ويكون باللفظ لا بالخط.

تدريبات:

١- اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية، وبيّن ما حدث فيها من إعلال.
أنحاء ، مائل ، قصائد ، أرزاء ، وسائد.

٢- مصادر الأفعال الآتية على مثال (إكرام)، صغ ما يلي على المثال نفسه وبيّن ما فيها من إعلال وبيّن سببه.
أثرى ، أفضى ، أجرى ، أسرى.

٣- في الكلمات التالية إعلالات، وضحها واذكر سببها؟
استيلاء (فعله استولى)، استيفاء (فعله استوفى).

٤- بيِّن نوع الهمزة فيما يلي:
رسائل ، صحراء ، إنشاء ، بناء.

٥- ابن الأفعال التالية على وزن افتعل ومشتقاتها، وبيِّن ما حدث فيها من إعلال أو إبدال:
تخذ ، وسع، وزن ، اتضح ، اتكل

٦- ما مجرد الأفعال التالية، واذكر أحرف الزيادة التي بها:
ازدهر ، اصطبر ، اضْطَغَنَ ، اذّكر ، ادّهن ، اطّرَد

٧- هات اسم الفاعل واسم المفعول وبيِّن ما حصل بها من إعلال.
أناب ، أقام ، أغاث ، أجاب ، أبان.

٨- ما نوع الإدغام فيما يلي:
ظننت ، خَبِبَ ، أشدد ، لم يكتب بالقلم ، حيي ، سكنّا في دار واسعة.

٩- لماذا امتنع الإدغام فيما يلي:
جلبب ، صفوفهم ، مَلَلْتُ ، وجعلَ لَك ، سُرُر

الإمالة

مفهوم الإمالة:

في اللغة: الإمالة مصدر لقولنا: أملت الشيء إذا عدلت به عن جهة إلى جهة، ويقال أيضاً ميَّلته بتشديد الياء، كما يقال أيضاً: مالَ الشيء إذا عدل مما فيه إلى ناحية أخرى.

في الاصطلاح: هي العدول بالفتحة نحو الكسرة.

صور الإمالة:

من خلال التعريف على إيجازه، فإنه يشمل صور الإمالة وينطبق على:

١- إمالة الفتحة الواقعة قبل الألف، مثل: كتاب.

٢- إمالة الفتحة الواقعة قبل الراء، مثل: من الكبر.

٣- إمالة الفتحة الواقعة قبل الهاء، مثل: كتابيه.

ومن خلال هذه الصور الثلاث فإن مفهومه يتبين أنه ينحى بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، وهو تأثير يقع في الأصوات المتجاورة أو المتجانسة أو المتماثلة، وقد انتشرت الإمالة في بعض اللهجات العربية القديمة، وامتدت إلى عصرنا الحاضر.

الغرض من الإمالة:

القصد من الإمالة التخفيف، وتناسب الأصوات وتناسقها بتقارب نغماتها، وتحسين جرسها، وإزالة التنافر منها الذي ينشأ من علو اللسان وتسفُّلِهِ، أو من تسفيل يليه علو في الكلام.

وتجري الإمالة في الأسماء المتمكنة وفي الأفعال المتصرفة، أما الأفعال الجامدة والأسماء المبنية والحروف، فلا تدخلها الإمالة إلا سماً، وذلك لأن الإمالة نوع من التصرف في الكلمة.

سبب الإمالة:

للإمالة أحد سببين:

١- الكسرة - ظاهرة أو خفية - فالظاهرة نحو: كتاب، والخفية: نحو خاف، وأصلها خَوِف.

٢- الياء - ظاهرة أو خفية - فالياء الظاهرة مثل: بيان، والخفية مثل: باع، أصلها بَيَع، بفتح الباء والياء.

مواضع إمالة الألف نحو الياء:

تمال الألف نحو الياء في المواضع الآتية:

١- أن تكون الألف مبدلة من ياء متطرفة في مثل: اشترى، هدى، اهتدى ومثلها ألف: فتاة، حصاة، وهاتان الكلمتان تعتبر الألف فيهما متطرفة، وإن تلتها تاء التأنيث، لأن تاء التأنيث دائماً على نية الانفصال.

٢- أن تحل الياء محل الألف في بعض التصاريف، مثل: ملهي، مستشفى، غزا، فتقول: ملهيان، مستشفيان: غُزَيْ.

٣- أن تكون الألف عيناً أو بدلاً من عين فعل ثلاثي أجوف، بشرط أن يأتي على وزن (فِلْتُ) بكسر الفاء، عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك، مثل: باع، وعند إسناده تقول بِعْت على وزن فِلْت.

ومثل ذلك نقول في: هام، ودان.

٤- أن تقع الألف قبل الياء، مثل:ساير، فتمال الألف نحو الياء، لوقوع الياء بعد الألف مباشرة، ومثلها كلمة تحايل.

٥- وقوع الألف بعد الياء متصلة، مثل: بيان، سفيان.

أو منفصلة بحرف، مثل: شيبان، هيمان.

أو منفصل بحرفين أحدهما الهاء، مثل: سكنت بيتها، وأكلت زيتها.

٦- أن تقع الألف قبل كسرة، مثل: سالِم، عالِم، ناجِح.

٧- أن تقع الألف بعد الكسرة المنفصلة بحرف، مثل: جِدار، كِتاب.

أو منفصلة بحرفين أحدهما الهاء، مثل: يكرمها، يضربها.

أو أحدهما ساكن، مثل: مِفتاح، مسواك، مزلاج.

أو منفصلة بثلاثة أحرف منها الهاء ومنها حرف ساكن، مثل: هذان درهمان، أو قول البعض: دِرْهَماك.

٨- إرادة التناسب: كأن تكون الألف في كلمة بعد ألف ممالة في كلمتها أو في كلمة قارنت الكلمة التي هي فيها، فإننا نميل الألف لتجانس في اللفظ.

ومثال الأولى: قرأت كتاباً، يقلب التنوين في الوقف ألفاً، فتصبح الكلمة مشتملة على ألفين، الأولى منها سبب الإمالة وهو الكسر السابق عليها المفصول بحرف واحد، فإذا أملتها جاز لك أن تميل الألف الأخيرة المنقلبة عن التنوين، حتى تناسب الألف التي أميلت في كلمتها.

ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝٤﴾ [الضحى:١-٤]. فالألفات التي ختمت بها الكلمات هنا - باستثناء الضحى - سبب الإمالة، فإذا أمليت جاز أن تمال الألف في الضحى لتجانس الألفات الممالة الواقعة في الكلمات المجاورة.

موانع الإمالة:

تمنع الإمالة، لسببين:

أ- الراء غير المكسورة: ويشترط لمنع الإمالة بالراء شرطان:

١- أن لا تكون مكسورة.

٢- أن تكون متصلة بالألف سواء كانت متقدمة عليها مثل: راجل، وراكب، أو متأخرة عنها مثل: منار، وكبار.

ونطبق عليها بمثالين فتقول:

راشد: وقعت الراء قبل الألف مباشرة، لكنها مفتوحة فمنع الإمالة.

سنارة: وقعت الراء المفتوحة بعدها مباشرة فمنعت أيضاً الإمالة.

ب- **حروف الاستعلاء السبعة**: وهي: الخاء، الغين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، القاف. وهذه الحروف تمنع الألف من الإمالة متقدمة عليها أو متأخرة عنها - كالراء غير المكسورة - وهذه الحروف تمنع الإمالة بشروط:

١- إذا اتصلت بها مباشرة، مثل: طاهر، طالب، صائم، صابر.

٢- إذا كانت منفصلة عنها بحرف، مثل: غنائم، صحائف، قوائم، قواتم. إلا إذا كان حرف الاستعلاء المتقدم المفصول مكسوراً، أو ساكناً بعد كسر، فإنه لا يمنع الإمالة، مثل: غِلاب، طِلاب، وتمال أيضاً إذا كان حرف الاستعلاء مكسوراً قبل حرف ساكن، مثل: مِصْباح، مِقْلاة.

٣- إذا كان حرف الاستعلاء متأخراً عن الألف، فيمنع الإمالة إذا كان متصلاً نحو: فاخِر، ناقم. أو منفصلاً نحو: بالِغ، ناسِخ، ناعِق.

مانع الموانع:

عرفنا سابقاً أن للإمالة أسباباً تقتضيها، وأن هنالك موانع إذا وجدت هي أو بعضها منعت تلك الأسباب من أن تؤدي وظيفتها، وبذلك لا تمال الألف مع وجود سبب الإمالة لوجود المانع. لكن هناك أيضاً مانعاً لتلك الموانع، إذا وجد أَبطل مهمة الموانع وسمح بإمالة الألف، ومانع الموانع هو حرف (الراء المكسورة) بشرط أن تكون متأخرة عن الألف متصلة بها، فإذا تحققت في الراء تلك الشروط وهي: الكسر، والتأخر عن الألف، والاتصال بالألف أبطلت المانع، فأُميلت الألف رغم وجوده، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾﴾ [المطففين:١٨]، فقد أميل حرف الألف مع وجود الراء المفتوحة، أو قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾ [البقرة:٧] فقد أميلت الألف مع وجود حرف الصاد، ومثل قوله: ﴿دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾﴾ [غافر:٣٩] فقد أميلت مع وجود الراء المضمومة والراء المفتوحة والقاف.

وقال بعض العلماء: إن الراء المكسورة المتأخرة عن الألف تكف المانع عن العمل، ولو كانت مفصولة بحرف واحد، وقد رووا أن سيبويه سمع إمالة الألف في كلمة (قادر) الواردة في بيت سماعة النعمان:

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمرٍ جونِ الرّبابِ سَكوبِ

فأمال ألف قادر، مع وجود مانع الإمالة وهو حرف القاف المتقدمة عليها المتصلة بها، والذي كف المانع عن أداء وظيفته، هو الراء المكسورة المتأخرة عن الألف المفصولة عنها بحرف واحد.

أما إذا كانت الراء المكسورة متقدمة على الألف، فإنها لا تكف المانع، ولهذا لا تمال الألف في مثل: رِباط، رِفاق، رياق... لأن الراء المكسورة لا تكف مانع الإمالة إذا هي تقدمت على الألف.

إمالة الفتحة نحو الكسرة:

وتمال الفتحة نحو الكسرة في ثلاثة مواضع:

١- إذا كانت واقعة قبل الألف، وشرطها: أن تكون في اسم متمكن أو في فعل متصرف وأن يكون معها سبب الإمالة ظاهرة أو خفية أو الياء ظاهرة أو خفية، وما سمعت إمالته في غير ما ذكر يقصر على السماع (وقد تقدم الحديث عنها).

٢- إذا كانت واقعة قبل الراء المكسورة، ويشترط لإمالتها شرطان:

أ- أن تتصل الراء المكسورة بالحرف الذي عليه الفتحة التي يراد أن تمال.

ب- أن لا تكون الفتحة على الياء.

وعلى هذا فإن الفتحة تمال في مثل: الكِبَر، ولا تمال في مثل: السِّيَر، ويجوز أن تمال الفتحة الواقعة على غير الياء، إذا كانت الراء المكسورة الواقعة بعدها مفصولة عنها بحرف واحد ساكن، مثل: شربت من نَهْر، تَمْر، زَهْر.

٣- إذا وقعت قبل (هاء التأنيث).

ويشترط هذا أن يكون في الوقف، مثل: نعمةْ، حكمةْ، لأن هاء التأنيث تشبه ألف التأنيث لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالأسماء. وأجاز الكسائي بميل الفتحة الواقعة قبل الهاء التي للوقف كما تمال الفتحة الواقعة قبل هاء التأنيث، كما أجاز إمالة الفتحة الواقعة على الياء، مثل: مالِيَهْ، كتابِيَهْ.

هذا وقد سمع شذوذاً، ما روي من إمالة الألفات في: الباب، والحجاج، والناس، والمال في غير حالة الجر، وكذلك إمالة الألف من الأفعال غير المتصرفة، والأسماء غير المتمكنة والحروف في مثل: عسى، ذا الإشارية، أنى، متى، ياء التي للنداء والتي للتنبيه، وهذا يحفظ ولا يقاس عليه.

أمثلـــة:

من الكِبَر: تمال فتحة الباء لأنها وقعت قبل راء مكسورة في الطرف.

أشر: تمال فتحة الهمزة لأن بعدها راء مكسورة في الطرف.

من عَمْرو: تمال فتحة العين لأن بعدها راء مكسورة في الطرف، وإن كان قد فصل بينهما فاصل لكنه فاصل مقبول، حرف ساكن غير ياء.

من الغِيَر: لا تمال فتحة العين رغم وقوعها قبل راء متطرفة مكسورة لأن الحرف المفتوح هو الياء.

رِمَم: لا تمال فتحة الميم لأن الراء المكسورة وقعت قبل الفتحة وليس بعدها.

الهدى: تمال الألف نحو الياء لأنها وقعت متطرفة وأصلها الياء بدليل يهدي.

الفتى: تمال الألف نحو الياء لأنها وقعت متصرفة وأصلها ياء بدليل جمعه فتية وفتيان.

سقى: تمال الألف نحو الياء لوقوعها طرفاً وأصلها ياء بدليل المضارع يرمي والمصدر رمياً.

فتاة: تمال الألف نحو الياء رغم وجود تاء بعدها، لأن هذه التاء في حكم المنفصلة (تاء التأنيث) وأصلها ياء بدليل جمعه فتيات.

ناب: لا تمال الألف نحو الياء رغم أن أصلها ياء لعدم وقوعها في الطرف.

حبلى: الألف هنا مقصورة ولكنها تمال نحو الياء، لأن الياء تحل محلها في التصاريف بدليل حبليان، حبليات.

باع: تمال الألف نحو الياء، لأنها وقعت عيناً لفعل أجوف وأصلها ياء بدليل (يبيع وبيعاً) وأصبح وزنها عند اتصالها بضمير رفع متحرك على وزن (فِلْتُ).

تحايل: تمال الألف نحو الياء لوقوع ياء بعدها مباشرة.

دار: لا تمال الألف نحو الياء رغم أنها وقعت عيناً لفعل ثلاثي أجوف لأن وزنها عند إسنادها إلى ضمير رفع متحرك لا يكون (فِلْت) وإنما يصير (فُلْت).

صيام: تمال الألف، ولا يمنع حرف الصاد (الاستعلاء) تقدمه عليه لكونه مكسوراً.

باسط: الألف لا تمال لوقوع حرف الاستعلاء بعدها مفصولاً بحرف واحد.

نواعير: لا تمال الألف لوقوع حرف الاستعلاء بعدها مفصولاً بحرفين.

زاغ: هذه الألف تجوز إمالتها لأن أصلها ياء، لأن سبب الإمالة موجود في الياء ذاتها باعتبار أن أصلها ياء.

الوقــف

تعريف الوقف:

الوقف لغةً: الحبس، يقال: وقفت القافلة: إذا انحبست وامتنعت عن السير.

ويقال: وقفت الظالم: أي حبسته، والفعل وقف يأتي لازماً، ومصدره: الوقوف، ويأتي متعدياً، ومصدره: الوَقْف.

الوقف في الاصطلاح: هو قطع النطق عند آخر الكلمة اختياراً لا اضطراراً.

واللغة العربية لا تبدأ بساكن، لأن طبيعتها تفرض أن يكون الحرف الأول متحركاً، ويأتي الوقف لحاجة الإنسان أن يلتقط نفسه أو لأنه أتم معنى، فليلفت الانتباه إلى غاية.

التغيرات التي تنشأ عن الوقف:

١- الإسكان، مثل: خالدْ، قمرْ، يوسفْ، بتسكين الآخر عند الوقف.

٢- الحذف، مثل: قاضْ، هادْ، داعْ، بحذف آخرها (الياء) عند الوقف.

٣- الزيادة، مثل: كتابيهْ، حاليهْ، من هُوَهْ، بجلب هاء السكت عند الوقف.

٤- النقل، مثل: اعتصم بالصبِرْ، بنقل الكسرة من الراء إلى الباء قبلها والوقف على الراء ساكنة.

٥- الضعيف: وشرطه أن لا يكون الأخير همزة كخطأ ولا معتلاً كفتىً فتقول في الوقف الجمل بتشديد اللام، أو محمد بتشديد الآخر.

٦- البدل ويقصد به: إبدال تنوين المنصوب في الوقف ألفاً، مثل: رأيت بدراً وشممت زهراً.

٧- الروم ويقصد به الإشارة إلى الحركة بصوت خفي، وهذا لا يستطيع النطق به إلا من - الروم - أو أخذها من حذاقها بالدرس والمران.

٨- الإشمام: وهو عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير، ولا يكون إلا فيما حركته ضمة.

قواعد الوقف:

١- غير المنون: عند قراءة الكلمة غير المنونة، اسماً كانت معرفة بالألف واللام أو اسماً ممنوعاً من الصرف أو فعلاً، فإننا نقف على آخره بالسكون:

جاء الطالبْ	رأيت الطالبْ	مررت بالطالبْ
جاءَت زينبْ	رأيت زينبْ	مررت بزينبْ
محمد يكتبْ	لن يكتبْ	محمد كتبْ

٢- الاسم المنون:

أ- يحذف تنوينه، ويوقف عليه بالتسكين رفعاً وجراً ويقلب تنوينه ألفاً في حالة النصب (رجلٌ) فيقال:

جاء رجلْ	مررت برجلْ	رأيت رجلاً
هذا طالبْ	نظرت إلى طالبْ	قابلت طالبًا

ب- يحذف التنوين رفعاً ونصباً وجراً، ويوقف بالسكن عليه في الأحوال الثلاثة:

جاء رجلْ	سلمت على رجلْ	رأيت رجلْ
هذا عاملْ	نظرت إلى عاملْ	أكرمت عاملْ

وروي أن هذه لغة ربيعة.

ج- قلب التنوين مدة من جنس حركة ما قبله ويوقف على المد الساكن وهو الواو بعد الضم، والياء بعد الكسر، والألف بعد لفتح:

هذا طالبُو	نظر إلى طالبِي	أكرمت طالبًا

يقول ابن مالك:

تنوينـــا إثـــر فـــتحٍ اجعـــل ألفـــا وقفـــاً وتلـــو غـــير فـــتحٍ احـــذفا

حكم (إذن) في الوقف:

١- لا خلاف في وجوب الوقف على (إذا) في القرآن الكريم بالألف ولا في وجوب كتابتها فيه بالألف أيضاً.

٢- في غير القرآن الكريم، اختلف العلماء في كتابتها وفي الوقوف عليها:

أ- شبهها بعض العلماء بالمنون المنصوب ووقف بالألف عليها.

ب- يرى بعض العلماء الوقوف بالنون عليها. وعلى هذا فمن يقف عليها بالألف يكتبها بالألف، ومن يقف عليها بالنون يكتبها بالنون.

ج- يرى بعض العلماء كتابتها بالنون، إذا هي نصبت المضارع، أما حين إهمالها، فإنهم يكتبونها بالألف.

وعلى الإجمال، قال بعض العلماء: لك كتابتها بالنون وبالألف، والوقوف عليها بالنون وبالألف سواء كانت ناصبة أو مهملة، ما لم تكن في القرآن الكريم، فإنه يتوجب أن تكتب فيه بالألف وأن يوقف عليه فيه بالألف.

٣- الاسم المقصور: الوقوف على المقصور بالألف دائماً سواء كان منوناً أو غير منون وعلى هذا يقال:

زاني فتى أكرمت فتى سلمت على فتى

٤- الاسم المنقوص: إذا كان منوناً:

أ- إذا كان منصوباً أثبتنا ياءَه وأبدلنا التنوين ألفاً، مثل: رأيت قاضيًا.

ب- إذا كان مرفوعاً أو مجروراً حذفنا الياء، مثل: جاء قاضْ، مررت بقاضْ. لكن هناك لهجة عربية قديمة فصيحة كانت تجيز إثبات الياء في حالتي الرفع والجر فقالوا: جاء قاضي - مررت بقاضي.

وعليها وردت قراءَة ابن كثير: ﴿ولكل قوم هادي﴾، ﴿وما لهم من دونه من والي﴾ لكن حذف الياء هي الغالبة.

ج- إذا كان المنقوص معرفاً بالألف واللام، أي غير منون ثبتت ياؤه في كل الأحوال، فيقال:

جاء القاضِي رأيت القاضِي مررت بالقاضِي

ويجوز حذف الياء كما في الآية الكريمة: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ۝٩﴾ [الرعد:٩].

هذا وقد جاء في القرآن الكريم أيضاً: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝٧﴾ [الرعد:٧].

﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ۝١١﴾ [الرعد:١١].

بحذف الياء فيهما على الراجح.

٥- تاء التأنيث: تاء التأنيث إما أن تكون في آخر الاسم أو الفعل، وقد تأتي أيضاً مع بعض الحروف وأحكام الوقف عليها على النحو الآتي:

أ- إذا كانت في الاسم، نقف عليها مع إبداله هاءً، مثل:

جاءَت طالبهْ رأيت طالبهْ مررت بطالبهْ

ب- يجوز الوقوف عليها بالتاء كما ورد في اللغة شرط أن يكون قبلها حركة أو ساكن معتل، مثل: شجرتْ - ثمرتْ - صلاتْ - حياتْ

وقد جاء الشاهد من الشعر كما في قول الشاعر:

والله أنجـــاك بكفَّـــيْ مـــسلمتْ   مـن بعـدما وبعـدما وبعْـد مَـتْ

صـارت نفـوس القـوم الغَلْـصَمَتْ   وكـادت الحـرة أن تـدعى أمـتْ

ج- إذا كانت التاء في آخر اسم وقبلها حرف صحيح ساكن وقفنا عليها بالتاء، مثل: أختْ - بنتْ.

د- نقف على جمع المؤنث السالم بالتاء، مثل:

نجحت الطالباتْ رأيت الطالباتْ مررت بالطالباتْ

هذا وقد ورد في اللغة الوقف عليها بالهاء، ومنه قولهم: (دفن البناهْ من المكرماهْ) أي دفن البنات من المكرمات.

هـ- إذا كانت تاء التأنيث في آخر فعل وقفنا عليها بالتاء، مثل: قامتْ - قعدتْ - نجحتْ

ولاحظ أنها هنا متصلة بالفعل.

و- إذا اتصلت تاء التأنيث ببعض الحروف وقفنا عليها بالتاء، مثل: ثمتْ - لاتْ.

٦- هاء الضمير:

أ- إذا كان الضمير عائداً على مفرد مذكر وقفنا على الهاء بالسكون، مثل:

رأيتهْ	مررت بهْ	الكتاب لهْ

ب- إذا كان الضمير عائداً عل مفرد مؤنث وقفنا على الضمير بالألف، مثل:

رأيتها	مررت بها	الكتاب لها

٧- هاء السكت: حرف يأتي عند الوقف في حالات معينة:

أ- الفعل المعتل بحذف آخره، ساء كان الحذف للبناء أو الجزم:

الحذف للبناء مثل: أغز - ادع - ارم

الحذف للجزم مثل: لم يغْزُ - لم يدْعُ - لم يَرْمِ

وهنا يجوز أن نضيف هاء السكت فنقول:

أغزه	ادعه	ارمه
لم يغزهْ	لم يدعهْ	لم يرمهْ

فإذا بقي الفعل على حرف واحد وجبت هذه الهاء، مثل:

قِ (الأمر من وقى) نقول: قِهْ.

فِ (الأمر من وفى) نقول: فِهْ.

عِ (الأمر من وعى) نقول: عِهْ.

لاحظ أن الأفعال هذه من اللفيف المفروق.

ب- ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر، مثل: بِمَ ، لِمَ، عَمَّ
عند الوقف عليها نلحقها بها السكت، فنقول: بِمَهْ ، لِمَهْ ، عَمَّهْ
ومنه: إلى مَهْ ؟ على مَهْ ؟ حتى مَهْ ؟

ج- كل ما بني بناءً دائماً على حركة ولم يشبه المعرب، مثل: هو ، هي.
فنقول: هُوَهْ ، هِيَهْ.

ومنه قول حسان بن ثابت:

إذا مـــا ترعـــرع فينـــا الغـــلام فـــما إن يقـــال لـــه مـــن هُـــوَهْ

أو ياء المتكلم عند من فتحها، مثل: كتابِيَهْ.

وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾﴾ [الحاقة:٢٨-٢٩]، وقوله أيضاً: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾﴾ [القارعة:١٠-١١].

المراجع

١- د. إبراهيم أنيس ورفاقه، المعجم الوسيط، القاهرة، ط٢، ١٩٧٢.

٢- أبو بكر علي عبدالعليم، مكتبة الأسرة في النحو، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ٢٠٠٢.

٣- أحمد أبو سعدة وحسين شرارة، دليل الإعراب والإملاء، دار العلم للملايين، ط٥، ١٩٨٢.

٤- أحمد الحملاوي، شذا العرب في فن الصرف، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩١.

٥- أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٩٧٩.

٦- أحمد محمد عبدالدايم، فن الإعراب، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢.

٧- د. إسماعيل أحمد عمايرة، الأقيسة الفعلية المهجورة، دار الملاحي للنشر، إربد، الأردن.

٨- أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٨.

٩- أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني بيروت، بدون تاريخ.

١٠- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

١١- رشيد الشرتوني، مبادئ العربية، دار المشرق، بيروت، ط٨، ١٩٨٦.

١٢- د. شوكت درويش، الرخصة النحوية، مطبوعات وزارة الثقافة، الأردن، ٢٠٠٤.

١٣- د. شوكت درويش، العلامة الإعرابية بين ورش وحفص، دار يافا، عمان، الأردن، ٢٠٠٦.

١٤- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف المصرية، ط٥، بدون تاريخ.

١٥- د. عبدالحميد السيد، التطبيق النحوي، دار الحامد، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٦.

١٦- د. عبدالعزيز عتيق، المدخل إلى علم الصرف، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، ١٩٧٢.

١٧- د. عبدالفتاح لاشين، البيان في ضوء أساليب القرآن، دار المعارف، ط١، ١٩٨٤.

١٨- د. عبده الراجحي، دروس في كتب النحو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٧٥.

١٩- د. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٧٤.

٢٠- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، دار المعارف، القاهرة وبيروت، بدون تاريخ.

٢١- علي رضا، المختار في القواعد والإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٢٢- د. علي توفيق الحمد ويوسف الزعبي، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الثقافة والفنون، الأردن، ١٩٨٤.

٢٣- د. طه عبدالحميد، البيان في غريب إعراب القرآن (تحقيق) دار الكتاب العربي، ١٩٦٩.

٢٤- د. فخر الدين قباوة، المورد الكبير (نماذج تطبيقية) دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣.

٢٥- د. كمال اليازجي، الأصول العلمية في قواعد اللغة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢.

٢٦- محمد أنطاكي، المنهاج في القواعد والإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت، ط٤.

٢٧- محمد خير الحلواني وبدر الحاضري، المنجد في الإعراب والبلاغة والإملاء، دار الشروق، ط٤، سوريا.

٢٨- محمد سمير اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥.

٢٩- د. محمد عبدالسلام كفافي وعبدالله الشريف، في علوم القرآن، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٧.

٣٠- الشيخ محمد علي طه الدرة، إعراب المعلقات العشر الطوال، مكتبة السوادي، جدة، ١٩٨٩.

٣١- الشيخ محمد فهيم أبو عبية، قطوف من النحو، مكتبة كريدية، بيروت، ١٩٨٠.

٣٢- محمد محي الدين عبدالحميد، شرح ابن عقيل على الألفية، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة، ١٩٦٥.

٣٣- محمد محي الدين عبدالحميد ومصطفى البابي الحلبي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، القاهرة.

٣٤- محمود صافي (تصنيف) ومراجعة لينة الحمصي، الجدول في إعراب القرآن، دار الرشيد، دمشق، ١٩٨٦.

٣٥- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا لبنان، ٢٠٠١.

٣٦- د. مصطفى النحاس، أساليب النفي اللغوي، الكويت، ١٩٧٩.

٣٧- يوسف عطا الطريفي، الموسوعة المختارة في النحو والصرف والبلاغة والعروض، دار الإسراء، عمان ٢٠٠٧.

٣٨- يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها، دار الإسراء، عمان، الأردن، ٢٠٠٢.

٣٩- معجم الأفعال المتعدية، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ١٩٨٣.

٤٠- الواضح في النحو والصرف، دار المأمون للتراث دمشق وبيروت، بدون تاريخ.

فهرس

مقدمة ٥
كلمة حول أهمية علم الصرف ٧

الصرف ١٧
معنى الصرف لغةً كما وردت في المعجم الوسيط ١٧
الميزان الصرفي ١٩
وزن الكلمات ٢٠
تدريبات ٢٤
التوكيد بالنون ٢٥
اتصال النون بالأفعال ٢٦
كيف نؤكد الفعل بالنون ٢٩
مؤكدات أخرى غير النون ٣٢
تطبيق ٣٣
تدريبات ٣٣
اسم الجمع ٣٥
تعريفه ٣٥
اسم الجنس ٣٧
تعريفه ٣٧
الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي ٣٨
اسم العلم ٣٩
أحكام الاسم واللقب والكنية ٤١
المجرد والمزيد ٤٢
الاسم المجرد ٤٢
الاسم المزيد ٤٣

المجرد والمزيد من الأفعال ٤٤
أولاً: الفعل الثلاثي المجرد ٤٤
ثانياً: الرباعي المجرد ٤٥
الفعل المزيد ٤٥
أولاً: المزيد الثلاثي ٤٦
١- المزيد الثلاثي بحرف واحد ٤٦
٢- الثلاثي المزيد بحرفين ٤٧
٣- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ٤٨
ثانياً: الفعل الرباعي المزيد ٤٨
تدريبات ٤٩
الإسناد ٥٠
ذكر المسند إليه ٥١
حذف المسند إليه ٥٢
إسناد الأفعال إلى الضمائر ٥٣
أولاً: الفعل الصحيح ٥٣
أ- الفعل الصحيح السالم ٥٤
ب- الفعل الصحيح المهموز ٥٤
ج- الفعل الصحيح المضعف ٥٦
ثانياً: إسناد الفعل المعتل ٥٧
تدريبات ٦٣
الاسم الجامد والمشتق ٦٤
الاسم الجامد ٦٤
الاسم المشتق ٦٤
الاشتقاق ٦٥
أقسام الاشتقاق ٦٧
النحت ٦٨
أنواع النحت ٦٩
طرق النحت ٧٠
تدريبات ٧٠
المصادر ٧١
أولاً مصدر الثلاثي ٧٢

ثانياً: مصادر غير الثلاثي ٧٤
أ- مصدر الرباعي المجرد ٧٤
ب- المصدر الخماسي ٧٦
ج- مصدر السداسي ٧٨
عمل المصدر ٧٨
صور استعمال المصدر ٧٨
تدريبات ٨٠
مصدر المرة ٨١
مصدر الهيئة ٨٣
المصدر الميمي ٨٥
المصدر الصناعي ٨٧
تدريبات ٨٨
المشتقات ٨٩
أولا: اسم الفاعل ٨٩
صياغته ٩٠
عمل اسم الفاعل ٩٣
شروط نصب المفعول به ٩٤
تدريب ٩٥
ثانياً: صيغة المبالغة ٩٦
أحكام صيغ المبالغة ٩٦
عمل صيغة المبالغة ٩٧
تدريبات ٩٨
ثالثاً: الصفة المشبهة ٩٨
اشتقاقها ٩٩
عمل الصفة المشبهة ١٠٠
ملاحظة ١٠١
تدريبات ١٠١
رابعاً: اسم المفعول ١٠٢
صياغته ١٠٢
صياغة اسم المفعول من الفعل اللازم ١٠٤
عمل اسم المفعول ١٠٤

تدريبات ١٠٥
خامساً: اسما الزمان والمكان ١٠٦
صياغتهما ١٠٦
تدريبات ١٠٧
سادساً: اسم التفضيل ١٠٨
وزن اسم التفضيل ١٠٨
صياغته ١٠٩
صياغة اسم تفضيل مما لم يستوف الشروط ١١٠
أحوال اسم التفضيل ١١٠
عمل اسم التفضيل ١١٣
تدريبات ١١٤
سابعاً: اسم الآلة ١١٥
أوزانه ١١٥
تدريبات ١١٦
في تقسيم الاسم ١١٧
أولاً: الاسم المقصور ١١٨
تعريفه ١١٨
كيفية تثنيته ١٢٠
كيفية جمع المقصور جمع مذكر سالم ١٢١
كيفية جمع المقصور جمع مؤنث سالم ١٢٢
ثانياً: الاسم المنقوص ١٢٣
كيفية تثنيته ١٢٣
كيفية جمعه جمع مذكر سالم ١٢٣
كيفية جمعه جمع مؤنث سالم ١٢٤
ثالثاً: الاسم الممدود ١٢٥
كيفية تثنية الممدود ١٢٧
كيفية جمعه جمع مذكر سالم ١٢٨
كيفية جمعه جمع مؤنث سالم ١٢٨
تدريبات ١٢٩
الجموع ١٣٠
أولاً: جمع المذكر السالم ١٣١

شروط جمع المذكر السالم ١٣٢
الملحق بجمع المذكر السالم ١٣٢
ثانياً: جمع المؤنث السالم ١٣٤
معناه ١٣٥
الملحق بجمع المؤنث السالم ١٣٧
حكم جمع المؤنث السالم في الإعراب ١٣٧
ثالثاً: جمع التكسير ١٣٧
سبب تسميته ١٣٧
١- جمع القلة ١٣٨
٢- جمع الكثرة ١٤١
بقية الأوزان ١٤٩
علاقة الاسم المركب بجمع التكسير ١٥٢
التمييز بين جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس الجمعي ١٥٢
جمع الجمع ١٥٣
تدريبات ١٥٣
التصغير ١٥٥
شروط التصغير ١٥٥
صيغ التصغير ١٥٦
كيفية التصغير وأوزانه ١٥٧
١- الاسم الثلاثي ١٥٧
٢- الاسم الرباعي ١٥٨
٣- الاسم الخماسي ١٥٩
تصغير جمع التكسير ١٦١
تصغير الاسم المرخم ١٦١
أمثلة على التصغير مما ورد شعراً ١٦٢
تدريبات ١٦٣
النسب ١٦٤
أحكام النسب ١٦٥
أولاً: التغييرات التي تحدث آخر الاسم ١٦٥
١- الاسم المنتهي بياء مشددة ١٦٥
٢- الاسم المنتهي بتاء التأنيث ١٦٦

٣- الاسم المنتهي بألف مقصورة ١٦٧
٤- النسبة إلى الاسم الممدود ١٦٨
٥- النسبة إلى الاسم المنقوص ١٦٨
٦- النسبة على المثنى والجمع السالم والملحق بهما ١٦٩
٧- النسب إلى الاسم المكون من حرفين ١٧٠
٨- الاسم المحذوف الآخر ١٧١
ثانياً: التغييرات التي تحدث داخل الاسم ١٧٢
شواذ النسب ١٧٥
تدريب ١٧٦
الإعلال ١٧٧
أولاً: الإعلال بالقلب ١٧٧
١- قلب الواو والياء ألفاً ١٧٧
٢- قلب الواو ياء ١٧٩
٣- قلب الياء واواً ١٨٠
٤- قلب الألف ياء ١٨١
٥- قلب الألف واو ١٨٢
ثانياً: الإعلال بالنقل ١٨٢
مواضع الإعلال بالنقل ١٨٢
ثالثاً: الإعلال بالحذف ١٨٤
رابعاً: الإعلال بالتسكين ١٨٦
الإبدال ١٨٧
قواعد الإبدال ١٨٧
قلب الهمزة واواً أو ياءً ١٨٩
إبدال الواو والياء تاء ١٩١
أمثلة توضيحية بالخطوات ١٩٢
الإدغام ١٩٤
حالات الإدغام ١٩٤
أولاً: وجوب الإدغام ١٩٥
ثانياً: جواز الإدغام ١٩٦
ثالثاً: امتناع الإدغام ١٩٦
تدريبات ١٩٧

الإمالة ١٩٩
مفهوم الإمالة ١٩٩
صور الإمالة ١٩٩
الغرض من الإمالة ١٩٩
سبب الإمالة ٢٠٠
مواضع إمالة الألف نحو الياء ٢٠٠
موانع الإمالة ٢٠١
مانع الموانع ٢٠٢
إمالة الفتحة نحو الكسرة ٢٠٣
أمثلة ٢٠٤
الوقف ٢٠٦
تعريف الوقف ٢٠٦
التغيرات التي تنشأ عن الوقف ٢٠٦
قواعد الوقف ٢٠٧
حكم (إذن) في الوقف ٢٠٨

المراجع ٢١٣
فهرس ٢١٥

مكتبة لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

الوافي في قواعد الصرف العربي

دراسات

ALWAFI: BASICS OF ARABIC INFLECTION

النحو والصرف عِلمان لا يفترقان ، وإذا كان علم النحو يبحث في أحوال الكلمة المتنقّلة ، ويدرس الجملة والتغيير الّذي يحدث على بنية الكلمة لغرض لفظيّ أو غرض معنويّ ، فإنّ علم الصرف يبحث في كيفيّة صياغة الأبنية العربيّة، والّتي يجب الاهتمام بها ، لأنّه ضروريّ لدراسة اللغة العربيّة وآدابها ، للتعرّف على أصول الكلمات من حيث بنيتها والزيّادات الطارئة عليها ، أو الحروف المحذوفة منها ، أو الكلمات الّتي حصل فيها إعلال أو إبدال . وقد وضّح العلماء ، على مدى العصور السابقة ، أهميّة هذا العلم حتّى وصل إلينا على ما هو عليه الآن .

يقدّم هذا الكتاب تعريفًا بعلم الصرف وأهميّته ، كما يقدّم الميزان الصرفيّ ، وطريقة وزن الكلمات ، ثمّ توكيد الأفعال بالنون ، ثمّ المجرّد والمزيد من الأفعال والأسماء ، ثمّ الجامد والمشتقّ ، والمصادر وأنواعها وأقسامها ، ثمّ الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة ، ثمّ أنواع الجموع وجمع التكسير بالتحديد ، ثمّ التصغير والنسب والإعلال والإبدال والإدغام مع قواعدها وحكم كلّ منها ، مع توضيح كلّ ذلك بالتمرينات والتدريبات الّتي تهمّ الدارس .

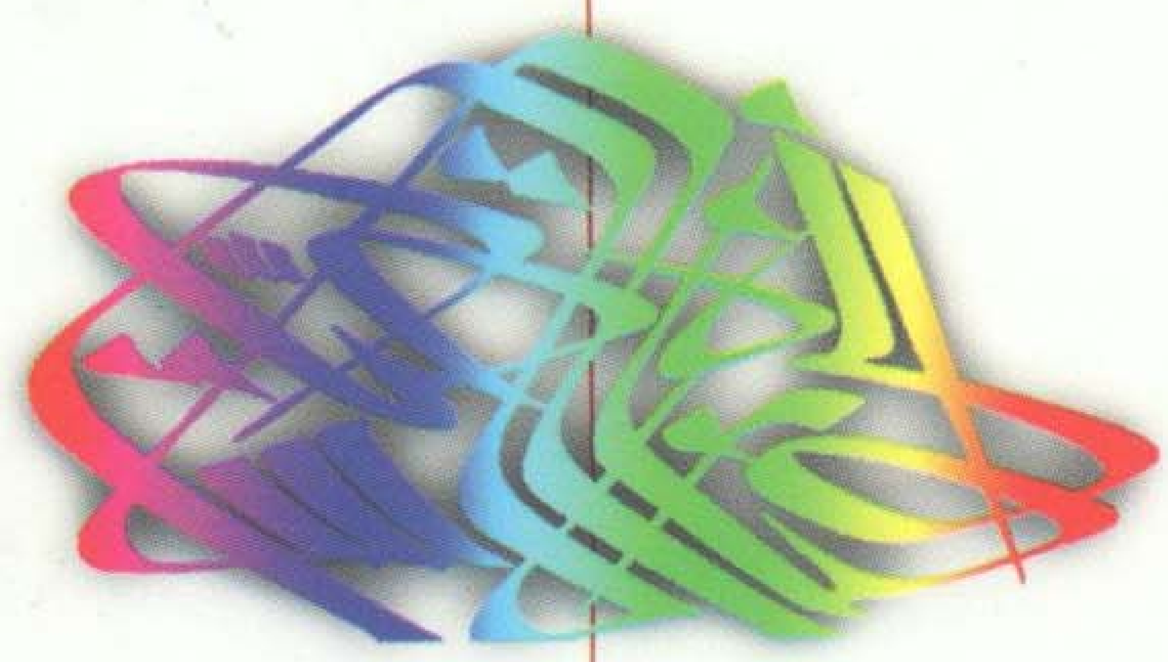

مكتبة لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

ISBN 978-6589-07-916-1
9 786589 079163

الأهلية
الأردنّ ، عمّان ، وسط البلد ، بجوار مطعم القدس ، ص. ب 7855
هاتف 4638688 6 00962 فاكس 4657445 6 00962 ◆ منشورات العام 2010
الغلاف: ®، هاتف 95297109 7 00962